الجمـــــــهوريـــــة الجزائـــــرية الديمـــــقراطية

الشعـــــبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

اللباس في مجتمع وادي سوف خلال الفترة الاستعمارية(1854-1962م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ

إعداد الطالبتين:

خولة عمارة

كريمة عازب عبد الله

إشراف الأستاذ:

الجباري عثماني

لجنة المناقشة:

1. أ. موسى بن موسى رئيســــــا
2. أ. الجباري عثماني مشرفا ومقررا
3. أ.عبد الكامل عطية مناقشـــــــا

الموسم الجامعي: 1433- 1434ه / 2012-2013 م

قَالَ اللهُ تَعَالَىَ بَعد أَعُوذُ بالله منَ الشَيْطانِ الرَّجِيم

بِسْمِ اللهِ الرَحمْنْ الرَحِيمْ

﴿يَابَنِي ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُم لِبَاسًا يُوَارِي سَوءَاتِكُمْ وَرِيشًا ولِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنَ آيَاتِ اللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونْ﴾

الآية 26، سورة الأعراف

الإهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى من رآني قلبها قبل عينيها، وحضنتني أحشائها قبل يديها، وأعطتني صحتها قبل فؤادها، إلى من سقتني من ينبوع حنانها، وأنارت لي طريقي بالنصح والإرشاد بحسن بيانها

أمي الغالية

إلى من تتكسر على أعتاب فضله الأقلام، ويخرس الحرف عجزا عن إيفائه حقه بالكلام، إلى من رعاني، وحمل أتعاب الدراسة معي بكل صدق وحنان

أبي الغالـــي

إلى روح جدي الطاهرة، الذي تخطفته الموت، في مقتبل العمر، ولم يرى من هذه الدنيا الكثير

عمارة اليتيم

إلى أختيَّ الحبيبتين، آسيا ، وشفاء

إلى أخويَّ العزيزين، عبد السلام، ويوسف

إلى أختي التي لم تلدها أمي، هاجر، صديقتي الوفية

إلى جميع أقاربي، أعمامي وأخوالي وزوجاتهم، وأبنائهم، كل باسمه، وخاصة "عمي السعيد"

إلى عماتي وبناتهم، وخاصة زينب

إلى ابنة عمي الغالية، فاطمة

إلى من تعبنا معا، وضحينا معا، وفرحنا معا، وقطفنا ثمرة جهنا معا، رفيقتي خولة

إلى مربيتي الفاضلة، سميرة

إلى جميع عاملي وعاملات الاتحاد العام الطلابي الحر، وأخص بالذكر، مريم وإشراق

إلى صديقاتي: كوثر، جهاد، نعيمة، سمية دودي، سمية مانه، سمية وأسماء خوازم، وزينب.

إلى زميلاتي: آمال، إيمان، ميلودة، صفية، صفاء، يمينة، خولة.

إلى طلبة سنة رابعة تاريخ، دفعة2013، خاصة الفوج05.

إلى جميع أحبائي، من حفظهم قلبي، ونسيهم قلمي.

إلى كل من أحب العلم وسلكه دربا.

كريمة

الإهـــداء

أتقدم بهذا العمل إلى الله عز وجل الذي وفقني في دربي حياتي ودراستي، إلى من وفرا لي كل الظروف من أجل إتمام مشواري الدراسي وسهرا لراحتي، إلى من تألما وفرحا لفرحتي، إلى من ترتاح لهما نفسي بعد العناء وتأمن روحي لهما بعد الوجل، إلى والدي العزيزين اللذان مهما كتبت عنهما، وأكتب عنهم فلا تكفيني أوراق الدنيا لأكفيهما حقّهما.

إلى إخوتي وزوجاتهم: الجيلاني وحياة، وعمارة، وخالد، وإبراهيم ونعيمة.

إلى أخواتي وأزواجهم: يمينة وجلول، ومسعودة ومصطفى، وسميرة، وبالقاسم.

إلى أبناء أخواتي: أكرم، وأيمن، وبالقاسم، ودعاء، ومريم.

إلى كتاكيت وبراعم الأسرة: المعتز بالله، وأنس عبد القدوس، وبسملة،

وأحمد ياسين، وأحمد يوسف.

إلى أعمامي خاصة روح عمي العيد عمارة أدخله الله فسيح جنانه، وإلى زوجاتهم،

إلى أخوالي وزوجاتهم وخالتي، كل باسمه.

إلى صديقات عمري، كريمة، سمية، وخوله، ونبيلة، ونبوية، جهاد.

إلى صديقات دراستي، أمال، وسعاد، وعفاف، وخولة، وسامية، حيزية.

إلى بقية زملائي في شعبة التاريخ دفعة 2013، خاصة الفوج الرابع والخامس.

إلى مدينتي أم البواقي، مسقط رأسي، والتي قضيت فيها مرحلة طفولتي، ومدينة الوادي التي ترعرعت وكبرت بين كثبانها الذهبية الساحرة، وعشقت سكانها أصحاب الجودوالكرم.

إلى روح شهداء الجزائر الذين ضحوا من أجل أن نعيش.

إلى روح إخواني الشهداء في فلسطين وبورما وسوريا.

خـولة

الشكر والعـرفان

بداية نشكر **الله** تعالى ونحمده، الذي ألهمنا الإرادة والقوة على مواصلة عملنا هذا، ووفقنا إلى أن أنهيناه.

ونتقدم بشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذ المحترم الجباري عثماني، الذي اقترح علينا هذا الموضوع، ووافق على الإشراف عليه، وأطلعنا على كل صغيرة وكبيرة في ميدان البحث وتقنياته، وتفضل علينا بتصحيح فصول هذا البحث بطريقة أكاديمية وعلمية، وفي المعالجة وفرز المعلومات الصحيحة وتوظيفها بإتقان، كما أنه قدم لنا كتب ووثائق هامة أفادتنا في إتمام هذا البحث.

والشكر موصول أيضا إلى مديرية الثقافة بالوادي، وخاصة رئيس مصلحة التراث فؤاد بوخالفة ورئيسة مكتب ترقية التراث آمنة كحيلي، وكذلك دار الثقافة الجديدة بالوادي، الذين قدموا لنا المساعدة، وأمدّونا بما توفر لديهم من كتب ومجلات تساعدنا في البحث، وكذلك نتوجه بالشكر إلى القائمين على متحف المجاهد بالوادي، والمتحف البلدي، لما قدموه لنا من تسهيلات في التقاط الصور الخاصة بدراستنا .

كما نتوجه بالشكر والامتنان، إلى مدير المكتب السياحي بقمار، السيد محمد العيد محمودي، لتمكيننا من الوصول إلى بعض الرواة، وتسليمنا صور قديمة تعود إلى الحقبة المدروسة.

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر العميق لجميع الرواة الذين استقبلونا بصدر رحب، وتفضلوا بالإجابة على أسئلتنا، رغم كبر سنهم وحالات بعضهم الصحية.

و نتقدم بالشكر والعرفان، إلى جميع الزملاء والزميلات الذين أعانونا، ولو بالقليل في انجاز مذكرتنا، كل باسمه، وأخيرا نشكر كل من قدم لنا يد العون والدعم، سواء كان ذلك بمعلومة أو نصيحة أو فكرة أو دعم معنوي حتى.

خولة وكريمة

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد(ص)، خاتم الأنبياء، والمبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصبحه الكرام أجمعين.

يعتبر اللباس واحد من الأساسيات التي تعتمد عليها الحياة بعد المأكل والمشرب والمأوى، لأنه من الضروريات الفطرية للإنسان، لذلك نجده يكتسي أهمية كبيرة في الحضارة البشرية، لان كافة شعوب المعمورة أولته العناية والاهتمام، فبعدما كان في بادئ الأمر يستعمل لتحقيق هدف السترة والدفء صار فيما بعد موروثا حضاريا وميزة يختص بها كل شعب عن الآخر وكل حضارة عن الأخرى، فهي تلقي الضوء على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدينية للشعوب، وذوقها، لأنه يعكس الواقع بكل صدق، فبواسطته يمكن التعرف على الطبقات الاجتماعية، وعلى الطوائف والديانات وحتى تمييز السلالات والأعراق لأي مجتمع من المجتمعات.

ونظرا لما يزخر به تاريخنا المحلي، من مميزات في شتى المجالات، وأبرزها اللباس، ولإحساسنا بالمسؤولية تجاه هذا الموروث الكبير، والذي دفن للأسف بين طيات الماضي، اخترنا لدراستنا العنوان الموسوم بالآتي: **اللباس في المجتمع السوفي خلال الفترة الاستعمارية(1854-1962).**

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، فهو الإرادة والتصميم من أجل التعريف بلباسنا للأجيال القادمة، وباعتباره أيضا مجالا خصبا وجديدا للبحث كونه يعبر عن تاريخ وعادات وتقاليد المنطقة التي لطالما بقيت في الظل ونعتت حياتها بالرتابة وقلة الإبداع، وحتى أنه لم يأخذ نفس الاهتمام من قبل الكتاب الأجانب الذين زاروا الوطن، ولا حتى الجزائريين، إذ نجده دوما مدمجا ضمن الكتابات الخاصة باللباس الحضري مع إشارات مختصرة له دون أي تفصيل أو إبراز لأهميته التاريخية، بالإضافة إلى السعي إلى تكوين نوع من الوعي بقضية اللباس في تاريخ سوف.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول أوصاف اللباس، والذي نوجزه في سؤال رئيس وهو: ما هي مظاهر اللباس في المجتمع السوفي خلال الفترة الاستعمارية؟ والموضوع بدوره يطرح أسئلة فرعية أخرى وهي:

ـــــــ ما هي الخصائص الطبيعية ومعطيات البشرية لمنطقة سوف؟

ـــــــ ماهي المواد والأدوات المستعملة في صنع اللباس السوفي؟

ـــــــ فيما تمثلت أوصاف لباس الرجل والمرأة السوفيين؟ وما هي مميزاتها؟

ـــــ وهل خضع لتأثيرات وافدة؟

ـــــــ وهل هناك عوامل تحكمت في تنوع أنماطه؟

ـــــــ وهل حافظ اللباس السوفي على أصالته في عمق الموروث المحلي؟

وقد اتبعنا المنهج التاريخي الذي جمع بين الوصف، والتحليل، والاستنتاج، مركزين على وصف تفاصيل اللباس والزينة في تلك الفترة وتحليل واستنتاج المادة العلمية المتوفرة.

أما عن مصادر الدراسة فقد اعتمدنا على مصادر أساسية وهي الروايات الشفوية، التي فاق عددها المائة واثنين لقاء شفويا مع الكبار في السن الذين عاصروا الفترة المدروسة، من جل المناطق، من التوام الجنوبي والسويهلة غربا، إلى دوار الماء شرقا، ومن النخلة جنوبا إلى الرقيبة شمالا، وكذلك سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، بالإضافة إلى اعتمدنا على عدة مخطوطات وتقاييد ومراجع ومدونات نذكر منها مخطوط الصروف، وكذلك الفوائد المنثورة من المطالعات المبتورة وبعض الكتابات والمؤلفات باللغة الأجنبية، وكذلك بعض الدراسات الحديثة التي تناولت تاريخ المنطقة أبرزها : دراسة الدكتور علي غنابزية " المجتمع السوفي من خلال الوثائق المحلية في القرن18 و19م، بالإضافة إلى دراسة الأستاذ عثمان زقب " الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف 1947/1918م.

ولتحيق أهدافنا قسمنا دراستنا إلى مقدمة وفصل تمهيدي وأربع فصول وخاتمة وملاحق، ففي الفصل التمهيدي الذي تحت جاء تحت عنوان الخصائص الجغرافية والمعطيات البشرية ينقسم لثلاث مباحث، يتناول الأول الخصائص الجغرافية من حيث الموقع، وطبيعة الأرض، والمناخ السائد، ويعالج الثاني التركيبة السكانية لسوف الذي شمل ثلاث عناصر الطرود، وعدوان، والأشراف، مع الإشارة للعروش التي شكلت منهم،

وذكرنا في العنصر الثاني العناصر البشرية الأخرى للمنطقة والتي ضمت كل من اليهود، والوصفان، والفرنسيون والأجانب .

وبالنسبة للفصل الأول فقد اندرج تحت عنوان المواد الأولية وتقنيات صناعة اللباس وضم مبحثين، يحتوي الأول على ذكر مفصّل للمواد الخام التي تدخل في تجهيز اللباس مع ذكر نوعيها الحيواني والنباتي، ثم التطرق للأدوات المستعملة في تحضير الألياف الحيوانية، بالإضافة لتقنيات صباغة الخيوط المنسوج وذلك بإدراج لكافة أنواع الصباغات المستعملة مع ذكر الألوان الطبيعية المختلفة الناتجة عنها، وتوجهنا بعد ذلك للمنظفات التي استعملت لتنظيف الألياف الحيوانية واللباس، وفي المبحث الثاني، تناولنا التقنيات التي استعملت لصناعة اللباس .

ويتضمن الفصل الثاني لباس الرجل، والذي كان ثريا من حيث أنواع لباس البدن، وقد قسمنا هذا الفصل إلى أربع مباحث، والمتمثلة في لباس البدن، وغطاء الرأس، ولباس القدم، وأخيرا اللباس لدى باقي شرائح المجتمع، وممثلين بشيوخ الزوايا، والقياد والخونة، واليهود والأوربيين .

أما الفصل الثالث فقد خصصناه للتفصيل في لباس المرأة، والذي احتوى هو الآخر على ثلاث مباحث وهي؛ لباس البدن، غطاء الرأس، ولباس القدم، وفي نهايته وصفنا اللباس لدى باقي نساء شرائح المجتمع، وهن نساء شيوخ الزوايا، وزوجات القياد، وأخيرا اليهوديات والأوربيات.

وفي الفصل الخامس والأخير، تطرقنا فيه إلى مظاهر من تزين المرأة في سوف،ويحوي أربع مباحث، الأول باسم الحلي، والثاني الوشم، والثالث، تصفيفات الشعر والعطور، والأخير الخضاب والكحل، وقد تخللت البحث مجموعة من المخططات والأشكال والتي الهدف منها تدعيم وتقريب وإثراء الموضوع .

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذه المذكرة فهي:

ـــــــــ ندرة المصادر والمراجع والوثائق التي تتناول موضوع اللباس كما ونوعا.

ـــــــــ تعذر علينا الحصول على كامل نماذج الملابس التي تعود للفترة المدروسة من قبل المتاحف، وذلك بسبب عدم الاهتمام بجمع التراث المحلي المتبقي والذي يسير نحو الاندثار كليا، وهذا ناتج عن بقائها حبيسة جدرانها، وهذا ما دفع بنا للبحث عن العائلات التي لا زالت تحتفظ ببعض القطع القديمة، وهذا ما سمح لنا بإتمام البحث.

ـــــــــ صعوبة التنقل بين الرواة، وهذا ما أخذ منا الكثير من وقتنا.

ـــــــــ ضعف ذاكرة بعض الرواة، مما دفع بنا للتنسيق بين أقوالهم، والتمحيص والمقارنة بين كل الروايات للخروج بنتيجة نهائية

ـــــــــ قلة الشواهد الذين تعود أعمارهم الى بداية الفترة التي نتناول دراستها، وهذا الأمر جعل العديد من الأشياء غامضة ولا نجد لها أحيانا أي أثر سوى الاسم، فأصبحنا في سباق مع الزمن لجمع ما قد يدفن مع من توفته المنية فتوصد الأبواب ولا نجد مفاتيحها الى الابد.

ـــــــــ اعتذار العديد من الشخصيات عن الإدلاء بأقوالهم لأسباب مجهولة.

وأخيرا نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة، الأستاذ موسى بن موسى رئيس الجلسة، والمناقش الأستاذ العبد الكامل عطية، على قبولهما تشريفنا بمناقشة مذكرتنا، والشكر موصول أيضا إلى جميع من ساعدنا من أساتذتنا المحترمين، ونأمل من خلال هذه المحاولة المتواضعة أننا سنوفق إلى حد ما، في وضع صورة واضحة و متكاملة حول اللباس السوفي في الفترة الاستعمارية، الذي هو من أبرز المظاهر الثقافية والاجتماعية للمنطقة، فإن أخطأنا فمن أنفسنا، وإن أصبنا فمن الله العلي القدير، وهو من وراء قصدنا وهادينا إلى الصراط المستقيم.

الفصل التمهيدي

الخصائص الجغرافية والمعطيات البشرية

أولا: الخصائص الجغرافية

1 – الموقع

2 – طبيعة الأرض

3 – المناخ

ثانيا: تركيبة السكان

1 – الطرود

2– عدوان

3 – الأشراف

ثالثا: العناصر البشرية الأخرى

1– اليهود

2– الوصفان

3 – الفرنسيون والأجانب

الفصـــــل التمهيدي

الخصائص الجغرافية و المعطيات البشرية

أولا: الخصائص الجغرافية

1 ـــــ المـــــــــــــــــــــــــــــوقع[1]:

تقع "وادي سوف"[2] بالجنوب الشرقي للصحراء الجزائرية[3]، تقدر مساحتها حوالي 82.800 كلم2، تقع بين خطي عرض 33-34° شمالاً[4]، وبين خطي طول 6-8° شرقا[5]، ويحدها شمالا "تبسة" و"بسكرة" وشرقا "الجِريد التونسي"[6]، ومن جهة الجنوب "واحات طرابلس" و "غدامس" وما والاها[7]، أما غربا، "تقرت" و"ورقلة"[8]، فهي إذن تقع في منطقة منعزلة على شكل مثلث بين الأقطـــار الثلاثة: الجزائر، تونس، لـــــــيبيا، وهذا ما

---

[1] – ينظر الملحق رقم (1).

[2] – **وادي سوف:** هذه التسمية مركبة من كلمتين و لها أوجه عديدة منها: يقال أن أهلها اتسموا في حياتهم بالتجارة فشبهوا بجريان الماء، و قيل أيضا أن قبيلة الطرود لما حلوا بأرض سوف شاهدوا كيف تسوق الرياح التراب فقالوا: إن تراب هذه الجهة يشبه الوادي في الجريان، وقيل أيضا أن كلمة سوف من "الصوف"، وهي مادة أساسية للصناعة في المنطقة، و قيل أنها كانت محلا لأهل الصوفة الأعابد من أهل التصوف ينقطعون للعبادة فيها، و أمثلة كثيرة حول ذلك، ينظر كل من: علي غنابزية و آخرون، **مفكرة القرن العشرين** (1999– 2000)، المطبعة العصرية، الوادي، الجزائر، 2000، ص.05؛ بن سالم بن الطيب بالهادف، **سوف تاريخ و ثقافة**، مطبعة الوليد، الوادي، الجزائر،2008، ص.15.

[3] – محمد بن عمارة، **العادات الاجتماعية في البيئة الصحراوية– وادي سوف نموذجا– دراسة في علم اجتماع البيئة**، مطبعة مكتبة اقرأ، ط.1، قسنطينة، 2010، ص.16.

[4] – Andre Voisin, **Le Souf monographie**, Elwalid, El oued, 2004, p.15

[5] – إبراهيم مياسي، **قبسات من تاريخ الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2010، ص.101.

[6] – ضيف الأزهر، **البيئة و المجتمع دراسة تحليلية للصحة و المرض في منطقة وادي سوف**، مطبعة مكتبة اقرأ، ط.1، قسنطينة، 2010، ص.26.

[7] – إبراهيم بن محمد الساسي العوامر، **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، تعليق الجيلاني بن إبراهيم العوامر، الدار التونسية للنشر، تونس، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر،1397هـ/1977م، ص.37.

[8] – محمد بن عمارة ، المرجع السابق، ص.16.

سمح بمزج بعض العادات الاجتماعية، أما عن طول سوف فهو يتجـــــــاوز 620 كلم أما عرضـــــــها في أقصـــــاه 160 كلم[1].

1 ـــــ طبيعة الأرض:

أرض سوف بساط مفروش من الرمل[2]، و هو رمل ناعم أصفر الحبيبات[3]، إذ تشبه تشبه لون حباتها الصغيرة لون الذهب و يشبهها إبراهيم العوامر في مخطوطه أنها ناعمة كالدقيق المُنخَّل[4]، و تُشكل هذه الرمال ارتفاعات تسمـــــــــــــى بالعـــديد مـــــن مـــــن الأسماء منها "عُلَب" و"عِرْق" و"سِيف" و"عَامِي" و"حَقف" و "ملوح" و " كُدْيَة "[5]، ، والإقليم محاط طبيعيا بثلاث شطوط و هي شط "وادي ريغ" بالغرب و"شط ملغيغ" ومروانة" و"غرسه" من الشمال و شط "الجريد" من الجهة الشرقية[6].

3 ـــــ المنـــــــــــــــــــــــــــــاخ:

جو الصحراء في منتهى الحرارة صيفا و شديد البرودة شتاءً[7]، حيث تصل درجة الحرارة إلى مستويات عالية في فصل الصيف، إذ تصل إلى 34°م، وفي أيام الصيف يستحيل المشي دون انتعال حذاء في ساعات الذروة من النهار، و تقارب الحرارة أحيانا 50°، وحينئذ تكون الرمال شبه ملتهبة، و في الشتاء يكون المتوسط الحراري 10°م و تنخفض ليلا عند اشتداد البرودة إلى ما دون الصفر[8].

---

[1] – بن سالم بن الطيب بالهادف، المرجع السابق، ص.14.

[2] – إبراهيم العوامر، المصدر السابق، ص.40.

[3] – محمد الصالح بن علي، **الألغاز الشعبية بوادي سوف**، مطبعة مزوار، مديرية الثقافة لولاية الوادي للنشر، ط.1، 2012، ص.13.

[4] – إبراهيم بن محمد الساسي العوامر، **الصروف في تاريخ سوف**، مخ، المكتبة المنزلية لعوادي عمار، ج.1، ص.9.

[5]– إبراهيم العوامر، المصدر السابق، مخ، ج.1، ص.11.

[6] – ضيف الأزهر، المرجع السابق، ص.ص.33،34.

[7] – إبراهيم العوامر، المصدر السابق، مخ، ج.1، ص.11.

[8] – ضيف الأزهر، المرجع السابق، ص. ص. 33.32.

إن أكثر الأشياء المميزة لمناخ المنطقة هبوب الرياح، و هي شبه مستمرة و خاصة في فصل الربيع، و يمكن أن تُمَيز هذه الرياح بالعديد من الأسماء وهي مرتبطة بالمنطقة التي تأتي منها ولهذا كان لها تأثير على لباس سكان المنطقة، وهذا ما سنكشفه في الفصول القادمة، ومن هذه الرياح :

2ـــــ1 ـــــ رياح "السُمُومْ" (الشِهِيلي أو القِبْلِي):

وتهـــــب من ناحيـــــة الجنـــــوب وتـــــدوم من يـــــوم إلـــــى أسبوع، وهي تكثـــــر في فصـــل الصيـــف و

و تكون مُحرِقة في غاية الشدة، و تكـــــــون أكثر بالنهار فتزيده أشعة الشمس حدة[1].

3 ـــــ 2 ـــــ ريح الصبَا "البَحْرِي":

لأنها تهب من ناحية البحر "خليج قابس بتونس" وهي النسيم السِحري الذي يتلذذ به الإنسان و يطيب النوم عليه ويجد المريض راحة عند هبوبهَ بالأسحار من الليل و بالغداة من النهار ولا يهب بعد ذلك[2].

3 ـــــ 3 ـــــ"الظَهْـــرَاوِي" و "الغَـــرْبِي":

وهي رياح عاصفة وعنيفة في معظم الأحيان، تثير الأتربة وتزعج السكان وتشل النشاط[3].

ـــــ الزوابع الرمليـــة :

تعرف أيضا فصلا خاص حيث تبدأ من شهر فيفري إلى أفريل و تصل الذروة في مارس[4].

---

[1] – Andre Voisin, op, cit, p.44.

[2] – إبراهيم العوامر، المصدر السابق، مخ، ج.1، ص.11.

[3] – ضيف الأزهر، المرجع السابق،ص.ص.34،33.

[4] – Ahmed Nadjah, **Le Souf des oasis**, Edition La maison livre, Alger ,1971, p.22

ـــــ الأمـــــــطـــــــــــــــــار:

وبالنسبة للأمطار بأرض سوف فنادرة ولا تهطل إلا ببعض الجهات من الصحراء شتاء بينما تحرم منها الجهات الأخرى طول السنة، وقد تهطل في جميعها لكن ذلك نادر، كما أنه قد يكون في الخريف أو أوائل الربيع[1]، وإذا هطلت الأمطار فإن الغلاف السطحي للأرض عبارة عن رمال تسمح بنفوذ فلا تتوقف إلاّ بوصولها للطبقة الحجرية تحت الرمال، وإلا فإنها تجف بسرعة بعد شروق الشمس[2]، وعمومـــــا فإن الأمطار تكون من نوفمبر إلى فيفري غالبا دقيقة و معتدلة، و تصبح أحيانا فيضانية و سائلة رغم وجود التربة[3].

ثانيا: تركيبـــــــــة الســـــــكان:

لقد أرجعت جميع الدراسات تركيبة سكان المنطقة إلى "العنصر العربي" من قبائل هلال و سليم و بالتحديد إلى طرود وعدوان[4].

1 ـــــ الطـــُـــــــــــــرُودْ:

يعود أصلهم إلى طردية بن سعد بن عمر بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن محمد بن عدنان[5]، فأصل قبيلة طرود تعود إلى قبيلة عدنان[1] حيث انتقلوا حسب قول الشيخ العدواني: بعد عشرين سنة من إقامة طرود بقصور عدوان النارية والجردانية،

---

[1] – إبراهيم العوامر، المصدر السابق، ص.51.

[2] – بن سالم بن الطيب بالهادف، المرجع السابق، ص.49.

[3] – Ahmed Nadjah, op, cit, p.22.

[4] – علي غنابزية، **مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن الثالث عشر و التاسع عشر**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تحت إشراف عمر بن خروف، قسم التاريخ كلية العوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001/2000، ص.105.

[5] – أحمد بن الطاهر منصوري، **الدر المرصوف في تاريخ سوف**، مطبعة مزوار، ج.2، الوادي– الجزائر،2011 ص.7.

انتقلوا إلى سوف وقبض كل واحد على غديرة[2]، و كان ذلك سنة 820ه[3]، و ذلك في حدود القرن 14م[4]، وكانوا يشكلون أساس السكان في أكبر الأعراش (الأعشاش و المصاعبة) ، و كان كل عرش يضم:

1 ـــــ 2 ـــــ عرش الأعشاش:

ينسب هذا العرش إلى العش بن عمر بن سليمان بن محمـــــد اليربوعـــي[5] يرجع أصـــــــل هذا العرش إلى البـــــــــدو و القدامى الطرود[6]، وهم ينحدرون من قبيلة بني سليم[7]، و يتبعون إلى قايد الأعشاش[8]، ويضم هذا العرش القبـــــــائـــل التـــــــاليـــــة :

ـــــ **أولاد أحمد:** نسبة إلى أحمد بن هبيب بن سالم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان، وهذه القبيلة تضم بدورها مجموعة من الأقسام وهم السوفية، أولاد مياسة، أولاد عياد، الشوامس[9].

ـــــ **الفِرْجَانْ:** أصلهم من الفقهة، وهم أولاد عطوة بن عطية بن كمون بن فرج بن توبة إلى آخر نسب الفقه، ومعهم فرع من الربايع، وأقسام قبيلة الفرجان هي أولاد هلال، الطوافقة، أولاد بلحسن، ويلحق بهم العوينات[1].

---

[1] – إبراهيم العوامر، المصدر السابق، ص.269.

[2] – محمد بن محمد بن عمر العدواني، **تاريخ العدواني (من القرن الحادي عشر للهجرة الى القرن السابع عشر للميلاد)**، تقديم وتحقيق. أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، ط.2، بيروت– لبنان، 2005، ص.110.

[3] – أحمد بن الطاهر منصوري، المرجع السابق، ج.2، ص.19.

[4] – عثمان زقب، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف، 1918–1947 وتأثيراتها على العلاقات مع تونس وليبيا**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ ، تحت إشراف يوسف مناصرية، قسم التاريخ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2006/2005، ص.141.

[5] – بن سالم بن الطيب بالهادف، المرجع السابق، ص.53.

[6] –علي غنابزية، المرجع السابق، ص.106.

[7] – **بني سليم:** نسبة إلى سليم بن سعد بن فهم، ويقال أنهم دخلوا سوف في 840هـ، 1424م، ينظر: أحمد بن الطاهر منصوري، المرجع السابق، ج.2، ص.18، وينظر: محمد الطاهر التليلي، **الفوائد المنثورة من المصطلحات المبتورة**، مخ، نسخة لدى عوادي عمار، ص.44.

[8]– Andre Voisin.op.cit.p.93.

[9] – إبراهيم العوامر، المصدر السابق، ص.278.

ـــــ **أولاد جامع:** نسبة إلى جامع بن تمون بن عبد الله ابن إبراهيم بن جامع المرادسي، أحد أفخـــــاذ بني سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بـــــن قيس عيلان، المرادسي ــ بني هـــــــــلال[2].

1 ـــــ 3 ـــــ عرش المصاعبة:

يقال أنـــهم ينسبون إلى مصعب بن شباط[3]، و يقـــــــال لهـــم أيضا مصـــابعة، نسبـــــة إلى رجـــــل ذو إصبـــــــع زائـــــدة[4] وهـــــــم مـــــن بني ســـليـــم[5]، ويتـــــبعـــــون إلـــى قايـــــد المصـــاعبة[6]، ويـــضـــــــم هـــــذا العـــــــرش القبائل التالية:

ـــــ **الشبابطة:** نسبة إلى مصعب بن شباط، ويقال أنهم العرب الذين دخلوا وادي سوف عقب سيـــــدي مسطـــــــــور وأولاد أحمـــــد وفيـــهـــــــــم بعـــــض أهـــــل تكســـبت، أقســـامـــــها: الشراردة، أولاد بوجـــــريـــــــد،

الشوايحة، الستاتة، الجلايصة، الزبدة، السواكرية[7].

ـــــ **القرافين:** هم أولاد قرفة بن أبلج بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان، وبالنسبة لأقسام هذه القبيلة الشراعية، القشطاطية، أولاد نصر، الرضويين، أولاد زايد، الحمايدة، الجبابنة، مصغونة، الأمايد[8].

---

[1] – نفسه، ص.312.

[2] – أحمد بن الطاهر منصوري، **الدر المرصوف في تاريخ سوف**، مكتبة البصائر، ج.1، 2011، ص.80.

[3] – ابن سالم بن الطيب بالهادف، المرجع السابق، ص.52.

[4] – الجباري عثماني، **مدينة الوادي الحياة الاجتماعية و الاقتصادية من خلال سجلات المحكمة الشرعية في النصف الثاني من القرن 19م**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير، تحت إشراف عميراوي احميدة، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الامير عبد القادر، قسنطينة، 2009/2008، ص.19.

[5] – علي غنابزية، المرجع السابق، ص.106.

[6] – أحمد الطاهر منصوري، المرجع السابق، ج.1، ص.70.

[7] – أحمد بن الطاهر منصوري، المرجع السابق، ج 1، ص. ص.71.70.

[8] – إبراهيم العوامر، المصدر السابق، مخ.2، ص.67.

ـــــ **العزازلة:** نسبة إلى العزال جدهم الذي أتى من المغرب، أقسامها أولاد عزيز، البشايرة، الطلايبة، العباسية، أولاد حميد.

ـــــ **الشعانبة :** لقد أختلف في نسبهم فهناك من يقول أنهم من بني سليمان وسموا بهذا الاسم لأنهم نزلوا بإفريقية في محل يدعى شعانبة، ويقول آخرون أنهم من بني مزروع المعروفين بالعكارمة...،[1] وأقسامها أولاد عمران، و أولاد غدير[2].

ـــــ **الربايع:** جمع ربيعة، كانوا ثلاثة من نسل مناة، ويقال نسبه إلى ربيعة بن مالك بن زيد مناة، وربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، أقسامها 14 قسما وهـــــــم؛ أولاد بلول، والزيـــــــود،
وأولاد حمـــــد، أولاد زقـــــزوان، الرقيـــعات، الأفـــــائز، الأغـــــــوات، الدوايمـــــــة، العطائـــــــرية، العوامـــــد،

المصابيح، أولاد سعود، القطاطية، أولاد الحجاج[3].

2 ـــــ عـــــدوان:

ينسبون إلى عدوان بن عمر بن قيس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[4] و سكنوا سكنوا في بادئ الأمر في الزقم، ثم اختلطوا مع قبائل أخرى و تشكل منهم[5]:

2 ـــــ1ـــــ أولاد سعـــــــود:

ترجع الروايات أصلهم إلى سكان تاغزوت[6] بعد أن تم مبايعة الشيخ سعود الذي كان كان نازلا ذلك الوقت بقشة بقرب قرية جلهمه[7] موضع تاغزوت اليوم، وأنظمت إليهم

---

[1] – أحمد بن الطاهر منصوري، المرجع السابق، ج.1، ص.79.

[2]– Andre Voisin.op.cit,.p.96.97.

[3] - أحمد بن الطاهر منصوري، المرجع السابق، ج.2، ص.33.

[4] – بن علي محمد الصالح، المرجع السابق، ص.22.

[5] – عثمان زقب: المرجع السابق، ص.142.

[6] – قرية تبعد عن المدينة 12كلم.

[7] – تعني هاته الكلمة "**حافة الوادي**"، ينظر: سمير علي عوادي، **الحياة الاجتماعية والاقتصادية ببلدة تغزوت، وادي سوف (1854– 1956) من خلال المصادر المحلية**، بحث غير منشور 0تحت الطبع، لدينا نسخة منه)، ص.22.

قرى أخرى فصار أولاد سعود هم سكان القصور في الحضر في قرى كوينين[1] و تاغــزوت والــلزقم[2] و ورماس[3] وسيدي عون[4] و كل سكان هذه القرى هم خليط بين عرشي طرود وعدوان[5].

2 ـــــ 2 ـــــ سكان القرى المتبقية:

وتشمل على قمار والبهيمة وعميش والرقيبة و وادي العلندة وهي مزيج بين عرشي عدوان وطرود[6].

3 ـــــ الأشـــــــــــــــــــــــــــراف:

لقد عرفت منطقة سوف قبائل يرجع أصلهم إلى النسب الشريف، وهذا حسب ما ترويه بعض الوثائق والمخطوطات، ومن هؤلاء نذكر:

3 ـــــ 1 ـــــ آل **علي بن خزان :**

وهو علي بن خزان بن عبد الجبار بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن عمران بن محمد بن فارس بن كامل بن عبد القادر بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن بوزيد بن عبد الغني بن صفوان بن مروان بن عيسى بن عبد الله الكامل بن الحسين بن فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص)[7] ، وقيل انه جاء من المغرب[8]، ووضع رحاله في العديد من المناطق في سوف منها قمار والبهيمة[9]، ثم استقروا نهائيا في الدبيلة[10].

---

[1] – قرية تبعد عن المدينة 6 كلم.

[2] – قرية تبعد عن المدينة 15 كلم من الشرق.

[3] – قرية تبعد عن المدينة 15 كلم من الشمال الغربي.

[4] – قرية تبعد عن المدينة 20 كلم من الشرق.

[5]– علي غنابزية، المرجع السابق، ص.106.

[6]– عثمان زقب، المرجع السابق، ص.142.

[7] – محمد الأزهر التابعي، **شجرة سيدي علي بن خزان**، مخ. نسخة لدى أحمد الأمين جوادي، ص.ص.3.2.

[8] – محمد الطاهر التليلي، المصدر السابق، ص. 38.

[9] – إبراهيم العوامر، المصدر السابق، مخ، ج.2، ص.80.

[10] – محمد الأزهر التابعي، المصدر السابق، ص.4.

2 ـــــ 2 ـــــ آل سيدي عُون:

وهو سيدي عون بن سيدي احمد بن سيدي عون بن مهلهل، وهو الذي جاء من أشـــــــراف الزقـــــم، المغـــــــرب وطاف كـــــثيرا من البلـــــــدان إلى أن وصـــــــل الزاب ونزح إلى ســـــوف مع جماعة من مات سنة 1195هـ[1].

3 ـــــ 3 ـــــ آل سيدي مُسلم:

فصيـــــلة أولاد بـــوزيـــــــد ناحية "عين الريش " قـــــــرب أولاد جـــــلال، وقـــد اعفي احد الملـــــــــــــوك الجلاليـــــة اولاد سيدي مسلم سنة 1247هـ من المغـــــارم المخزنيـــــة لما لهـــــم مـــــــن مكانـــــة شريفـــــــة، ومن ذريته بلقاسم ومن ذرية بلقاسم مسلم وعلي البهالي، وكل منهم استقروا بتاغزوت وبغيرها[2].

3 ـــــ 4 ـــــ الهاشمي الشريف:

محمد بن إبراهيم، المولود بنفطه جنوب تونس، سنة 1853 من أم جزائرية من عميش جنوب الوادي، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة وتعلم أصول الفقه هناك بتونس[3]، أرسله والده مع اثنين من إخوته إلى وادي سوف للحد من الزحف الفرنسي عليها[4]، أسس زاوية البياضة سنة 1298 هـ/1880م، وأسس الزاوية الهاشمية بتقرت سنة1920، توفي يوم 1923/09/23 بالبياضة ودفن بها[5].

---

[1] – إبراهيم العوامر، المصدر السابق، ص.334.

[2] – الطاهر التليلي، المصدر السابق، ص.78.

[3] – عاشوري قمعون، "دور عائلة الشيخ إبراهيم بن أحمد الشريف في الحركة الوطنية الجزائرية"، **مجلة البحوث والدراسات**، المركز الجامعي بالوادي، العدد 3، 1427هـ، 2000م، ص.76.

[4] –حسان الجيلالي: **ملحمة الشيخ الهاشمي الشريف**، دار هومة، الجزائر، 2008، ص.5.

[5] – عاشوري قمعون، المرجع السابق، ص.77.

ثالـــــثا: العناصـــــر البشريـــــة الأخـــــرى:

1 ـــــ اليهـــــــــــــــــــــــــــــــــود:

حسب ما نقلته أقلام المؤرخين أن و جود اليهود في الصحراء يعود إلى عهود قديمة في التاريخ، و بالتحديد أثناء الفتوحات الإسلامية، و قد نزحوا إلى منطقة سوف من المناطق الشمالية للجزائر مثل قسنطينة و الجزائر...،[1] و أن اليهود القاطنين القرى الصحراوية هم من سلالة بني عبد الدار أبناء قصي[2]، يقال أن أول ما سكن اليهود من قرى سوف قرية جلهمه وقرية سحبان، ولما تأسست مدينة الوادي وقرية قمار انتقل اليهود إليهما[3] و لقد كانوا يضمنون عيشهم من حرف بسيطة (أطباء أسنان، حدادين، صباغين، صائغين، بائعي حلي الذهب و الفضة)، و كذلك صناعة قرادش الصوف[4]، أما نسائهم فيتعاطين بيع و شراء الحلي بالمنازل، و الأدوية، وهم يعتمدون على الربا والغش في العمل إذ كانوا يخلطون الذهب بالنحاس[5].

2 ـــــ الوصـــــفان (الســـــود):

استـــــقـــــدموا من الســـــودان و السنغال بالقـــــوافـــــل حتى ربوع سوف عن طـــــريق غـــــدامـــــــــــــــــــــــــــــس،
وقبـــــائل "إيفـــــوغاس" التـــــارقية هي التي نـــــقلت هـــــؤلاء الزنـــــوج إلـــــى غدامس، وقـــــام أهـــــــــــل ســـــــــــــوف

---

[1] – لقاء مع عبد الوهاب جرمون، المولود خلال 1940، في ورشة خياطة بوراس بشير، شارع بيرو العرب– الوادي، في 2012/12/04، على الساعة 10:04.

[2] – أحمد بن الطاهر منصوري، المرجع السابق، ج.2، ص.26.

[3] – الطاهر التليلي، المصدر السابق، ص.17.

[4] – لقاء مع نورالدين كراسع، المولود خلال 1956، في دكان خياطة بوراس بشير، شارع البيرو العرب– الوادي، في 2012/12/04، على الساعة 9:30.

[5] – لقاء مع أحمد خراز، في بيته بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 10:20.

بترحيلهم إلى مواطنهم كان ذلك حوالي القرن 17م[1] و قد استعملوا في مجال الفلاحة و الرعي

وكان السوافة يعاملون أحسن معاملة[2] و لم يعد بربط هؤلاء بأصلهم سوى احتفالهم السنوي المدعو "سيدي مرزوق"[3] و من أهم المراكز الهامة للعبيد، سوق قمار و كوينين[4].

3 ـــــ الفرنسيون و الأجانب:

3 ـــــ 1 ـــــ الفرنسيـــــون:

في ديسمبر 1854 و صل العقيد الفرنسي "Desvaux" بقواته إلى سوف، و لم تتمكن فرنسا من احتلالها إلا سنة 1881م و لم تستطيع دخولها إلا في31 ماي 1887 بعد إنشاء ملحقة الوادي بمرسوم حكومي مؤرخ في 17 جانفي 1885م[5]، و لكن كان استقرارهم فيها نسبيا لأن المنطقة لم تكن محل جذب لهؤلاء الفرنسيون.

3 ـــــ 2 ـــــ الأجانب:

و يتشكلون بالأساس من الأجانب الأوربيين و هي فئة شبه معدومة في سوف، و كذا جالية عربية إسلامية يمثلها التونسيون[6].

ـــــ كما أن مجتمع وادي سوف كان منقسما إلى فئتين وهما:

أ ـــــ فئة الحضر:

ويشكلون النسبة الأكبر مقارنة بالبدو، بحيث وصل تعدادهم 58000 نسمة سنة 1948[7]، وقد تنوعت هاته الفئة فنجد:

***فئة الحكام:** وهم الموظفون لدى السلطة الفرنسية و الموالين لها(قياد، شيوخ، قضاة..)

---

[1] – بن سالم بن الطيب بالهادف، المرجع السابق، ص.14.

[2] – لقاء مع عبد الوهاب جرمون، المولود خلال 1940، في ورشة خياطة بوراس بشير، شارع بيرو العرب– الوادي، في 2012/12/04، على الساعة 10:04.

[3] – بن سالم بن الطيب بالهادف، **سوف تاريخ مجيد وثقافة أصيلة**، الجمعية الثقافية "المعارف"، تاغزوت، الوادي، 2002.ص.14.

[4] – عثمان زقب، المرجع السابق، ص.136.

[5] – علي غنابزية وآخرون، المرجع السابق، ص.21.

[6] – عثمان زقب، المرجع السابق،ص.138.

[7] – نفسه، ص.144.

***فئة رجال الدين:** و هم شيوخ الطرق الصوفية، و مقدمهم، و أئمة المساجد المرابطون من زعماء و كذلك علماء و لهم صلة وثيقة بالأهالي.

***فئة الأثرياء:** فهم مالكي الغيطان و قطعان الإبل و الماشية و تجار.

***فئة العمال:** يشكلون غالبية السكان الفقراء و غالبيتهم تعمل لدى الفئة الثرية كخمّاسة في الغيطان[1] والمراعي...،[2]

ب ـــــ فئـــة البـــــدو:

تتمثل هذه الفئة في مجتمع وادي سوف في أولئك السكان الذين يمارسون حياة الترحال في العرق الشرقي متتبعين بذلك مناطق العشب والرعي، وحرفتهم الأساسية هي رعي الماشية من الأغنام والماعز والجمال، مع ممارسة تجارة القوافل بحكم انهم الاكثر ممارسة لحياة الترحال، ويمارس الترحال في سوف العديد من القبائل، من بينهم الربايع، ولكن بحكم تغيرات

عديدة على سوف مثل تدهور تجارة القوافل برز نوع من البداوة يقوم على التنقل المحدود وهم" شبه رحل"، والتركيبة الاجتماعية للبدو تقوم على "القبيلة"[3].

[1] – واحة من النخيل.

[2] – C. Bataillon, **Le Souf étude de géographies**, Institute des recherches sahariennes, université d'Alger, 1955,P.98.

[3] – موسى بن موسى، "الوضع الاجتماعي والاقتصادي لوادي سوف خلال مطلع القرن العشرين"، **مجلة وادي سوف دراسات تاريخية واقتصادية متنوعة**، إصدارات الجمعية الثقافية للمركز الثقافي محمد يجور بقمار، مطبعة مزوار، الوادي، 2008، ص.49.

الفصل الأول

المواد الأولية وتقنيات صناعة اللباس

أولا: المـــواد الأوليـــــة

ثانيا: التقنيات المستعملة في صنـــاعة اللباس

الفصل الأول

المواد الأولية و تقنيات صناعة اللباس

اللباس ضرب من الثياب، وألْبس الشيء أي غطاه[1]، وللباس العديد من المهام في حياة الفرد وأهمية خاصة، ولذلك نجد القرآن الكريم يذكر منها أهمية مواراة السوأة الخارجية والداخلية والتزين والتجمّل والوقاية من الظروف الخارجية[2]، لذا نجد الإنسان السوفي على غرار عامة الناس، يعمد لصنعه، مستعملا موادا أولية وتقنيات خاصة لذلك.

أولا: المواد الأولية:

تعد صناعة النسيج بإجماع أراء الباحثين من أهم الصناعات التي نشأت مع الإنسان منذ فجر التاريخ و كانت وليدة حاجته لوقاية نفسه من كل العوامل الخارجية[3] و لذلك فقد سعى لتوفير كل المواد التي يمكن أن يصنع منها لباسه وقد استعمل سكان وادي سوف العديد من المواد نذكر:

1 ـــــ الصوف:

يعتبر الصوف من أبرز و أول المواد التي استعملها الإنسان السوفي في صناعة لباسه وأثاثه، و هذه المادة يحصل عليها من خلال تربية الأغنام، و لهذا فإن أهالي المنطقة في حاجة ماسة إلى أصواف ماشيتهم بل نجدهم يستوردونها من الخارج[4]، ومن أشهر المناطق التي يجلب منها وادي ريغ[5]. إن عمل الصوف هو نشاط تقليدي مهم جدا و

---

[1] – ابن المنظور، **لسان العرب**، تحقيق عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ج.25، ص.3986.

[2] – بشير سعيد و سهير المنصوري، "لفظ اللباس في القرآن الكريم"، **مجلة آداب البصرة**، جامعة البصرة، عدد 47، 2008، ص.71.

[3] – عائشة عبد العزيز التهامي، **النسيج في العالم الإسلامي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2003، ص.109.

[4] – موسى بن موسى، المرجع السابق، ص.43.

[5] – علي غنابزية، المرجع السابق، ص.81.

نستطيع أن نصنع منه عدة منسوجات[1]، و لكن للحصول على صوف صالح لعمليات مختلفة في الصناعة، كان الصوف يمر عبر خطوات لمعالجته و تحضيره، و هذه الخطوات هي:

أ ـــــ عملية الحصول على الصوف: و ذلك بطريقتين:

* **طريقة الجز:** وذلك بقص الصوف من الخروف و هو حي بمقص كبير (جِلَمْ) و يسمى الصوف المحصل عليه "جزة"[2].

* **طريقة النتف:** يسلخ جلد الخروف و يترك يتعفن أياما، ثم ينتف الصوف باليد و يسمى الصوف المحصل عليه "نتافه"[3].

ب ـــــ عملية الغسل:

بداية يغسل الصوف بالماء وحده ثلاث مرات على الأقل لتخلص من الشوائب، ثم يوضع بماء فيه جبس (عوض الصابون)[4] أو يستعمل نوع آخر من الجبس يسمى "جبس النساء"، (خاص بالصوف، يجلب حجرا و تقوم النسوة بشويه على النار و طحنه)[5] ، و يترك فيه مدة، ثم يعصر منه و يجفف تحت أشعة الشمس بوضعه على قطعة قماش مفروشة على التراب و يتم بعد ذلك ضربه بالعصا من حين لآخر و ذلك حتى يجف مفصولا عن بعضه البعض و هناك من يطلق على هذا الصوف الجبّاسة[6].

---

[1] – Lucien–Daviault, **une région du Souf cons taxi Tinois**: le Souf bibliothèque du travail, 1944, p.11.

[2]– لقاء مع تبر الأعور، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال 1953، في2012/09/10، على الساعة18:01.

[3]– لقاء مع امطيرة بليلة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1938، في 2013/03/05على الساعة 20:00.

[4]– لقاء مع خديجة مريقه، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال1926، في 2012/08/26، على الساعة 10:00.

[5]– لقاء مع الزهرة زواري أحمد، في منزلها ببيت لمكوشر– اميه ونسه، المولودة خلال 1925، في 2012/12/07 على الساعة 10:22.

[6]– لقاء مع امطيرة بليلة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1938، في 2013/03/05، على الساعة 20:00.

ج ـــــ عملية النشف: تتم باليد و الهدف منها التخلص من الجبس وبقية الشوائب، وكذلك لتليين الصوف[1].

د ـــــ عملية الهَد(النَّدف)[2]:

يمرر الصوف على أداة صغيرة تسمى **المِشْط** و هي عبارة عن لوحة خشبية مستطيلة الشكل يتراوح طولها حوالي 80 سنتيمتر، وعرضها حوالي 25 سنتمتر، تحتوي إحدى نهايتيه على صف من 19 سنا إلى 30 سنا،[3] يبلغ طولها حوالي 15 سم،[4] توضع هذه الأداة بطريقة تكون فيها الأسنان متجهة نحو الأعلى، ويثبت بشيء ثقيل، تجلس المرأة عـــــلى الأرض و تبدأ في العملية بأخذها الصوف بكمية قليلة و تمررها بين أسنان المشط و تجذبها باتجاهها بحركة سريعة و بعناية كبيرة حتى لا تكسر الألياف[5]، و صوف صوف المتحصل عليه يوضع عـــــلى غربال[6] و تسمى أكوام الصوف "نوادر"،[7] وهو وهو على شكلين:

---

[1]– لقاء مع خديجة مريقة، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال1926، في 2012/08/26، على الساعة 10:00.

[2] – لقاء مع تبر الأعور، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال 1953، في 2012/09/10 على الساعة 18:01.

[3] – معاينة في معرض،"**أيام المرأة السوفية**"، أيام 5–6–2013/02/7، دار الثقافة القديمة بالوادي، في 2013/02/05، على الساعة 09:20.

[4] – لقاء مع فريحة زواري أحمد، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1938، في2013/03/10، على الساعة 17:30. ينظر الملحق(2)، صورة(أ).

[5] - كلثوم نوري،" **اللباس الريفي الجزائري، منطقة حمزة نموذجا، دراسة أثرية فنية** "، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الآثار الريفية والصحراوية، إشراف شريفة طيان، معهد الآثار، جامعة الجزائر2، 2011/2010، ص.48.

[6]– لقاء مع خديجة مريقة، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال1926، في 2012/08/26، على الساعة 10:00.

[7]– لقاء مع جبرية زايد، في منزلها بالبياضة– الوادي، المولودة خلال1930، في 2013/03/10، على الساعة 16:40.

* **طويل:** ويسمى "**إِبَاصْ**" (مفردها بوصة)، حيث يسحب الصوف من المشط دون تقصيف و يلف حول عصا رقيقة (طولها حوالي ذراع) و تسمى "فِيلَشْ".

* **قصير:** حيث يسحب الصوف من المشط بتقصيف ليجهز لأداة "**المِحْلاَج**"(القَرْدَاشَة)[1].

هـ ـــــ عملية القَرْدِيشَ:

تتم بأداة تسمى "القَرْدَاشَة"، وهي تتكون من قطعتين خشبيتين طول كل منها حوالي 30سم وعرضها حوالي 20سم، مزودة بمقبض خشبي مستدير، وبلوحتين تثبت أسنانا معقوفة و متقاربة زودت أطرافها بقطع جلدية تمنع تآكله[2]، و تتم هذه العملية بوضع قبضة من الصوف على إحدى لوحتي القرداشة التي تكون باتجاه الأعلى باليد اليسرى و تمرر فوقه اللوحة الثانية العلوية باليد اليمنى لعدة مرات لمدة تتراوح ما بين 2 إلى 3 دقائق[3] ثم ينزع الصوف بفركه بين جزئي القرداشة بطريقة عكسية و تلف براحة اليد فيتحصل على لفائف خفيفة و ناعمة تسمى جبايد[4]، حيث يستخرج **جِبَايدْ** تلوى من الوسط و تصر مع بعضها[5] كما تجدر الإشارة أن في بعض الأحيان قبل مرحلة القرديش يخلط الصوف بشعر المعز أو وبر الجمل[6].

و ـــــ عملية الغزل:

الغزل لغة هو مد ألياف الصوف و فتلها لتصير خيطا و كذلك الغزل هو من أُغْزِل أي فتل و أدير[7]، و تتم هذه العملية بأداة صغيرة تسمى "المغزل"، وتعد هذه العملية من

[1] – لقاء مع امطيرة بليلة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1938، في 2013/03/05، على الساعة 20:00.

[2] – معاينة في متحف قمار، في 2012/10/03، على الساعة10:30. ينظر الملحق(2)، صورة(ب).

[3] – لقاء مع مباركة شقرة، في منزلها بالنخلة، المولودة خلال 1930، في 2013/03/11، على الساعة 06:10.

[4] – لقاء مع الجبارية سروطي، في منزلها بسيدي مسطور – الوادي، المولودة خلال 1937، في 2012/12/24، على الساعة 12:00.

[5] – لقاء مع الجبارية زايد، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال1930، في 2013/03/10، على الساعة 16:40.

[6] – كلثوم نوري، المرجع السابق، ص.48.

[7] – ابن المنظور، المصدر السابق، ج.37، ص3252؛ مجهول، **الغزل**، موقع الموسوعة العربية، تاريخ الاطلاع، يوم 2013/03/06، على الساعة 9:30.

أعمال المرأة اليومية إذ تملأ بها فترات فراغها، إلى أن تغرب شمس النهار[1]، و هناك نوعان من المغازل، نذكر:

ـــــــ **مغزل خيوط الشبكة (لقيام)** : وهو عبارة عن عود خشبي يبلغ طوله حوالي 25 سم[2] و بنهايته زنار يساعد على تثبيت لفة البوصه حوله و تحت الزنار توجد ثقالة على شكل نصف كرة[3] (الشكل1)، إذ تقوم المرأة بتدويره على فخذها، و تلف الفتيلة بين السبابة و الإبهام لليد اليسرى مع جذب خفيف ، و الخيط المحصل عليه من هذا المغزل يسمى لقيام وهذا الخيط مخصص لعملية التسدية و يكون رقيق[4].

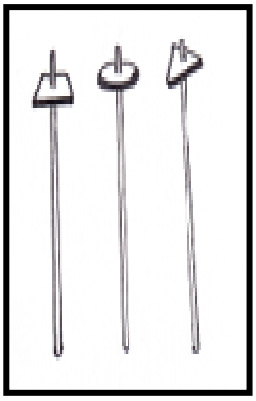

الشكل(1)

ـــــــ **مغزل خيوط اللحمة (الطعمة):** وهو أيضا عبارة عن عود خشبي يبلغ طوله حوالي 40 سم[5] و بنهاية أحد أطرافه ثقالة (قطعة من الخشب أو الجبس دائرية الشكل أو مثلث أو مربعة، تثبت الجبيدة

---

[1] – ساجية عاشوري، **صناعة النسيج المحفوف بالجزائر في أواخر العهد العثماني(مجموعة المتحف الوطني للآثار القديمة) دراسة أثرية فنية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الأثار الإسلامية، إشراف صالح بن قربة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2009/2008، ص.51.

[2] – معاينة في معرض،"**أيام المرأة السوفية**"، أيام 5-6-2013/02/7، دار الثقافة القديمة بالوادي، في 2013/02/05، على الساعة 09:20.

[3] – ينظر الملحق(2)، الصورة(ج)

[4] – لقاء مع بشيرة لدغم، في منزلها بالنخلة، المولودة خلال1941، في 2013/03/12، على الساعة 19:00.

[5] – معاينة في معرض،"**أيام المرأة السوفية**"، أيام 5-6-2013/02/7، دار الثقافة القديمة بالوادي، في 2012/02/05، على الساعة 09:20.

بالنهاية التي توجد بها الثقالة[1]، وتقوم المرأة بتدوير هذا المغزل على قطعة من الجلد المقعر توضع على الأرض تسمى "**خرَّار**"[2]. والخيط الذي عنه يكون ثخين ويسمى طعمة(الشكل2، المقابل) وتجمعه النساء على شكل يشبه الرقم ثمانية يسمى" شُلخة "[3].

2 ـــــ الكتـــان:

يعد من النباتات النسيجية المرهقة للتربة، إذ يتطلب تربة عميقة و ماء غزير، تتميز خيوطه بالدقة و الطول و الصلابة، لذلك تعددت أغراض استخدامه، فهو يدخل في صنع الملابس[4]. و لقد كان سكان منطقة سوف يستوردون الكتان بدلا من صناعته بأنفسهم، و من أبرز المناطق التي كان يجلب منها الكتان هي تونس خاصة الجريد و قابس[5] و كذلك المناطق الشمالية و بالتحديد الجزائر و قسنطينة و يباع إلى تجار سوف[6]، على شكل حزم[7]، و قد عرف سكان وادي سوف مجموعة كبيرة من أنواع الكتان و التي أخذت أسماء محلية و أخرى نسبة للمنطقة التي جلب منها، ونوجز أنواع الكتان التي انتشرت في سوف، في الجدول الآتي:

---

[1] – ينظر الملحق(2)، الصورة(د)

[2] – لقاء مع امطيره بن حمده، في منزلها بالنخلة، المولودة خلال 1937، في 2013/03/11، على الساعة 18:50.

[3] – لقاء مع مبروكه عازب احمد، في منزلها بالكتف – اميه ونسه، المولودة خلال 1958، في 2012/12/07، على الساعة 16:13.

[4] – محمد مقر، **اللباس المغربي من بداية الدولة المرينية إلى العصر السعدي**، منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1427هـ/2006م، ص.75.

[5] – عثمان زقب،"علاقات وادي سوف بتونس و ليبيا أواخر القرن 19 وفي بداية النصف الأول من القرن 20"، **وادي سوف دراسات تاريخية واقتصادية وثقافية متنوعة**، إصدارات الجمعية الثقافية للمركز الثقافي محمد يجور بقمار، مطبعة مزوار، الوادي،2008، ص.75.

[6] – لقاء مع بشير بوراس(فيلبس)، في دكان خياطته بشارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1939، في 2012/12/04، على الساعة 09:00.

[7] – موسى بن موسى، المرجع السابق، ص.43.

اسم الكتان	مميـــــــــــــــــزاتـــــــــــــــــــــــــــــه
الوَرَقَة	يسمى بذلك لأن لونه أبيض كالورق، يوجد منه نوعان: الرقيق الذي يستعمل بالأخص لصنع "السورية"[1] للرجال، أما السميك فيستعمل لصناعة "القندورة"[2]، وظهر هذا النوع في فترة الخمسينيات و ليس بإمكان الكل لباسه إلا ميسوري الحال[3].
تِيسُورْ	وهو نوع خفيف جودته ليست عالية، تصنع منه القندورة و اللحفة و السورية و وهو ذو لون باهت وخشن الملمس[4].
مَالْطِي	نوع من الكتان الخشن لدرجة أنه يقال إذا رفع به الماء فلا يتسرب منه و يتوفر بجميع الألوان و كان يجلب من قسنطينة من التجار اليهود، و يأخذ اسمه حسب بعض الروايات من منطقة انتاجه الأصلية "مالطة"[5].
الجُوهَرْ	ذو نوعية رفيعة لا يلبسه إلا الأغنياء يصنع من اللفافة[6].

1 – يأتي شرح أسماء الملابس المذكورة في أنواع الكتان في الفصول القادمة بالتفصيل.

2 – لقاء مع علي قديري، في منزله بحي سيدي مسطور –الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24 ، على الساعة 13:00.

3– لقاء مع أحمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي ، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

4– لقاء مع حمد الهادي بوغزالة، في متحف المجاهد بالوادي، المولود خلال1928، في2013/02/18، على الساعة 10:08.

5– لقاء مع بشير بوراس(فليبس)، في دكان خياطته بشارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1939، في 2012/12/04، على الساعة 9:00.

6 – لقاء مع أحمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

السَتَانْ	يستعمل لصناعة السورية و القدوارة و الحولي[1].
كَشْنِيلْ	نوع خشن قليلا يستعمل لصناعة الحولي ظهر في فترة متأخرة من الاستعمار[2].
سُوسْتِي	يستعمل لصناعة السورية و القدوارة ذو ألوان عديدة ومتين.
الكَاكِي	يجلب من ليبيا و لونه أصفر ترابي[3].
أَصَابِعْ العَرُوسَة	وهو شفاف ذو ألوان عدة، فيه خطوط طويلة، يصنع منها كمي أحد أنواع السورية[4].
غَنَجْ	يستعمل لصناعة السورية و لونه أسود[5].
المَلِفْ	يشبه ملمسه الصوف لكنه أخف و يصنع منه البرنوس[6].
فِبْرَانْ	جاء في فترة الخمسينيات لونه أحمر يصنع منه الحولي[7].
عَفْسَة بن بلة	و هو نوع يصنع منه الملابس النسائية و يتضح من خلال التسمية أن

[1]– لقاء مع علي قديري، في منزله بحي سيدي مسطور– الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24، على الساعة 13:00.

[2]– لقاء مع ميلودة بالعيد، في منزل هنية خشيبة، بالرقيبة، المولودة خلال 1939، في 2012/09/28، على الساعة 17:30.

[3] – لقاء مع حمد الهادي بوغزالة ، في متحف المجاهد بالوادي، المولود خلال 1928، في2013/02/18، على الساعة 10:08.

[4] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.

[5] – لقاء مع الجبارية سروطي، في منزلها بسيدي مسطور – الوادي، المولودة خلال 1937، في 2012/12/24 ، على الساعة 12:00.

[6] – لقاء مع أحمد منصوري، في منزله بالزقم ، المولود خلال 1932، في 2013/01/03، على الساعة 11:45.

[7] – لقاء مع عدوكة مباركة، في منزلها بالنزلة– الوادي، من مواليد خلال 1923، في 2012/07/11على الساعة 09:30.

في القاهرة	سكان المنطقة متأثرين بالشخصيات الثورية .
جناب بن بلة	يصنع به السورية و له عدة ألوان و مزهر.
الطاووس	مزخرف بشكل طاووس بريشة كبيرة و صنع من هذا الكتان القندورة[1].
فِينَة	لونه أبيض و يصنع منه السورية العجائز و قندورة الأطفال
كُوبْلِيينْ	أطلق على هذا النوع اسم فرنسي يصنع منه القندورة[2].
شَاشْ بْلاَر	ذو نوعية رفيعة يقدمه أهل العريس إلى زوجته و تصنع منه هذه الأخيرة سورية والقدوارة[3].
كُورْدِشِينْ	أسود اللون وشفاف[4].
قَبَرْدِينْ	لونه أبيض، هي تسمية أطلقها عليه السكان اليهود، بمعنى قبر الدين[5].

3 ـــــ الحرير و الجلد:

3 ـــــ 1 ـــــ الحـــــــــــــــريـــــــــــــــر:

يرتبط إنتاجه بزراعة شجرة التوت، و تربية دودة القز، التي انتقلت من آسيا الوسطى و بيزنطة إلى العام الإسلامي، و انتشرت بعد الفتوحات الإسلامية في أغلب

[1]– لقاء مع مباركة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال1940، في2013/02/19، على الساعة 12:00.

[2] – لقاء مع علي قديري، في منزله بسيدي مسطور– الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24 ، على الساعة 13:00.

[3] – لقاء مع الزهرة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال 1930، في 2013/03/02، على الساعة 10:30.

[4] – لقاء مع مباركة بوخزنة ، في منزلها بالدبيلة،، المولودة خلال1940، في 2013/02/19، على الساعة 12:00.

[5] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

شواطئ البحر المتوسط، و يعتبر الحرير النسيج الوحيد الذي له جودة أصلية، وإنتاجه و تحويله يعد أسهل و أسرع من خدمة الصوف، أو الكتان أو القطن، إذ يمكن الحصول على 800 و 900 متر من خيوط الحرير الصالح للاستعمال مباشرة من المادة الخام بعد فك لوزة الحرير قبل التفريخ، و غسلها بالماء الساخن لإزالة مادة الصمغ العالقة، فالحرير لا يحتاج إلى الغسل و الندف و الغزل، بل يمكن استعماله على حالته الأصلية و هو ما يسمى بالشراب أو الحرير المخملي، تعلق به الصناعة بسهولة و بدون أن يفقد لمعانه[1] و لقد كانت وادي سوف تجلب هذا النوع من شمال الجزائر و تونس و يصنع به في الغالب أحد أنواع الحولي[2] و كان الحرير يباع بالأوقية و الرطل و له أنواع عديدة و أرقام مختلفة[3]، و هو ذو استعمال محدود و سبب ذلك أن العائلات الغنية فقط من تقتنيه.

3 ـــــ 2ـــــ الجـــــــــــــــــــــــــلد:

كان سكان سوف يستعملون الجلد في صناعة مستلزماتهم إذ يدخل في صناعة بعض الألبسة مثل الأحزمة الخاصة بالرجال و صناعة قاعدة العفان، و كان سكان المنطقة يحصلون على الجلد من دباغة جلد الحيوان، حيث يذكر ابن خلدون في سياق كلامه أن البدو هم أكثر الشعوب في استعمال الصوف و الجلد، و يعالج الجلد المدبوغ بنبات الإبل (الأبهل)[4].

4 ـــــ القطن و مواد أخرى:

4 ـــــ 1 ـــــ القطن:

أصله من الهند، أدخلت زراعته إلى العالم الإسلامي في القرن السابع الميلادي، و عن طريق الفتوحات الإسلامية توغل في المغرب[5]، حيث يتصدر نبات القطن جميع خامات النسيج، فهو أوسعها انتشارا واستعمالا ويعتبر من أهم المحاصيل الزراعية

[1] – محمد مقر، المرجع السابق، ص.77.

[2] – لقاء مع هنية خشيبة، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1932، في 2012/09/28، على الساعة 17:00.

[3] – علي غنابزية، المرجع السابق ،ص.81.

[4] – موسى بن موسى، المرجع السابق،ص.42.

[5] – محمد مقر، المرجع السابق، ص.76.

الاقتصادية في العالم[1]، وقد دخلت هذه المادة في منسوجات منطقة سوف منذ القدم وظهر ذلك جليا في الألبسة مثل الحولي والأحزمة والشرائط..، وبما ان هذه المادة تحتاج إلى التربة الطمية و مياه غزيرة[2]، فإن طبيعة منطقة سوف لا تتمتع بهذه المزايا لذا فإنها تلجأ إلى استيراده، ومع ذلك كان هناك من يقوم بزراعته لسد حاجته[3].

4 ـــــ 2 ـــــ المواد الأخرى:

* **وبر الجمال:** الوبر هو من أجود أنواع الشعر ويتم جمعه بعدما يتساقط تلقائيا من الجمل وهناك نوعين من الوبر، الوبرة الخارجية وهي سميكة وخشنة، و الوبرة الداخلية و تتصف بالدقة والنعومة، لون الوبر أبيض مصفر[4].

* **شعر الماعز:** يتصف بسمكه وخشونته وقلة تموجه، لونه إما أبيض مائل للبني أو أسود، إذ ينتشر الماعز في المناطق الصحراوية، وتضاف أشعارها للصوف لتكسبه متانة أكبر[5].

* **السَعف:** وهي جزء من أجزاء النخلة كانت ذات استعمال في المنطقة لصناعة المستلزمات المختلفة، حيث يجفف السعف بتعريضه للشمس، ثم يدخل إلى الظل، ثم يغمس في الماء حتى يلين ويصبح مطواعا، وبعدها تصبح المادة صالحة للصناعة[6].

5 ـــــ الأصباغ والملونات والمنظفات:

5 ـــــ1ـــــ الأصبغة والملونات:

إن جمال الألوان الطبيعة التي تحيط بالإنسان هي التي تجعله يفكر في نقلها على لباسه وذلك كنوع من الزينة، فاستعمل أصبغة متعددة للحصول على أي لون سواء كانت

[1] – عائشة عبد العزيز التهامي، المرجع السابق، ص.114.

[2] – محمد مقر، المرجع السابق، ص.76.

[3] – لقاء مع فاطمة قطراني، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1930، في 2013/02/22، على الساعة 20:00.

[4]– Lucien – daviault, op cit, p.11.

[5] – كلثوم نوري، المرجع السابق، ص.38.

[6] – موسى بن موسى، المرجع السابق، ص.41.

هذه الاصبغة مصدرها نباتي أو طبيعية معدنية، ومن هذه الأصبغة التي استعملها الإنسان السوفي:

أ ـــــ الأصبغة النباتية:

ـــــ **قشور الرمان :** تعطي اللون الأصفر المائل للاخضرار[1] وكان يستعمل لصباغة الغرابر[2] والزربية ودبغ جلد الغزال وفي هذه الحالة يضاف إليه الحليب والشب ويترك ستة أيام ثم يغسل[3].

ـــــ **السواك (الزُوزْ):** يستعمل هذا النوع للحصول على لون بني[4].

ـــــ **الزعفران:** للحصول على اللون الأصفر[5].

ـــ **الحناء:** وذلك للحصول على اللون البرتقالي المائل للاحمرار، وأحيانا تخلط الحناء مع قشور الرمان للحصول على أحمر داكن مائل للأسود[6].

ـــ **دباغ العرب:**[7] هو لحاء شجرة صحراوية، يجلب ويطحن وينقع في الماء مع الجلد لمدة

معينة، ويعطي اللون الأحمر المائل للبني[8].

ـــــ **عود رجَاقْلِي:** يطحن ويصبغ به ويعطي لونا أصفر[9].

---

[1] – كلثوم نوري، المرجع السابق، ص.40.

[2] – يحمل فيها التمر والقمح تنسج من الوبر والصوف وشعر الماعز.

[3] – لقاء مع الزهرة دغوم، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1944، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.

[4] – لقاء مع عائشة بن موسى، في منزلها بالأعشاش– الوادي، المولودة خلال1943، في 2012/10/15، على الساعة 10:00.

[5] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في 2013/01/14، على الساعة 9:00.

[6] – لقاء مع سالمة إبراهيمي، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1930، في 2012/10/18، على الساعة 09:00.

[7] – لقاء مع ميلودة مولاتي، في منزلها بحاسي خليفة، المولودة خلال 1927، في 2013/03/24، على الساعة 09:40.

[8] – لقاء مع الزهرة دغوم، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1944، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.

[9] – لقاء مع دايخة احميم ، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1925، في 2013/03/17، على الساعة 17:15.

ب ـــــ الأصبغة الطبيعية المعدنية:

ـــــ **الدَنْدَانة:** وهي عبارة عن مسحوق كالدقيق فيه من عشرة إلى 15 لونا كان يباع قديما بالملعقة او في علب صغيرة[1]، أما عن طريقة الصباغة به يحضر ماء ساخن مغلي توضع فيه الدندانة والصوف وقليل من ماء فرغ (محلول كيميائي) هذا الأخير هو الذي يثبت اللون ولا يرجع الصوف إلى لونه الابيض كما أنه لا يستعمل مع ملونات أخرى سوى الدندانة، يغلى الصوف في هذا المزيج لمدة ساعة او اقل[2]، ثم يعصر الصوف من هذا المزيج ويجفف[3].

ـــــ **صِبِيغَة الله:** هو عبارة عن حجر مثل الكبريت يكون لونه أصفر يشوى على الجمر ليصبح لونه بني ويستعمل فيما بعد للصباغة، وإما يخلط بالحناء[4].

ـــــ **الزِرِيّقْ:** لونه أزرق، يوضع قليل منه في الماء ويوضع الشيء المراد صبغه ويترك يطبخ

قليلا، ثم يأخذ ذلك الشيء ويعلق ويترك حتى يجف، وعادة يستعمل لصباغة الشاش

واللبده[5].

[1] – لقاء مع زرزور عبد الملك، في منزله بالأعشاش– الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00؛ لقاء مع مباركة عدوكة، في منزلها بالأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1923، في 2012/07/11، على الساعة 09:30.

[2] – لقاء مع سالمة إبراهيمي، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1930، في 2012/10/18، على الساعة 09:00.

[3] – لقاء مع مباركة عدوكة، في منزلها بالأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1923، في 2012/07/11، على الساعة 09:30.

[4]– لقاء مع أحمد خراز، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

[5] – لقاء مع زرزور عبد الملك، في منزله بالأعشاش– الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00.

5 ـــــ 2 ـــــ المنظفات:

حرص سكان سوف على نظافة لباسهم من الأوساخ، مستعملين بذلك كل ما يمكن أن يتوفر من المنظفات في تلك الفترة سواء طبيعية او معدنية ونذكر منها:

* **الصابون العربي:** يشترى هذا النوع من الاسواق وشكله مستطيل، لونه مائل للبني (ما يزال متوفرا حاليا).

* **الكْرِيسْتُو:** حجر يشبه مادة الكربونات يستعمل للغسيل وكذلك تليين الفول.

* **التِرْشَه:** حجر يشوى في نار لمدة طويلة حتى يطهى جيدا ثم يهرس وتخلط بالماء لونه يشبه بياض الثلج وتسمى هذه العملية **بالجبَّاسة**[1].

* **الطين**[2] **والجبس:** والجبس هو حجر يستخرج من تحت الرمال ويسمى "التافزة" وهو رطب، يحرق هذا الحجر فيتحول إلى جبس، استعمالاته متعددة أبرزها تبييض الصوف والغسيل[3].

ثانيـــــا : التقنيات المستعملة في صناعة اللباس

1 ـــــ المنســـــــــــج:

لم يعرف لحد الآن مصدر المنسج المتداول في شمال إفريقيا، ولكن عرفه المصريون القدامى والإغريق والرومان، كما أشير إليه في مختلف بقاع العالم[4]، وتعَد الجزائر من بين البلدان التي عرفت استعماله منذ العهود القديمة وهو الأكثر استعمالا، فتجده منتشرا عبر كل مناطق البلاد مع تباين في كثرة استعماله من منطقة لأخرى، وهو نوعان عمودي وأفقي[5]، ويتواجد في المجتمع السوفي بنوعيه، وأغلب أجزائه تستخلص

---

[1]– لقاء مع أحمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

[2]– لقاء مع خديجة مريقة، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال1926، في 2013/02/06 الساعة 15:00.

[3] – موسى بن موسى، المرجع السابق، ص.42.

[4]– Golvin.L, **Les arts populaires en Algérie**, T.2, Alger, 1953,p.129.

[5] – ساجية عاشوري، المرجع السابق، ص.59.

من النخيل[1] ، أو الاشجار الصحراوية أو حيوانات الجهة[2]، وسنتحدث هنا عن المنسج العمودي لأنه الأكثر استخداما في صناعة اللباس في سوف.

1 ـــــ 1 ـــــ تركيب المنسج (النَصْب):

تختار المرأة الراغبة في نسج قطعة ما مكانا مناسبا لنصب المنسج (توفر الضوء، الجو...) وبمساعدة من نساء أخريات يقمن بـــ :

أ ـــــ تثبيت ثلاث ركائز(إمّاثق)[3] وهي عبارة عن أعمدة حديدية رأسها مدبب تشبه المسمار يبلغ طوله 2 م، تكون على استقامة واحدة بحيث يكون البعد بين الاول والثاني أقل من ذراع والبعد بين الثاني والثالث من 6 إلى 8 أذرع[4].

ب ـــــ تبدأ امرأة بعملية "**السِدْوَة**"[5]، حيث تقوم بتمرير خيط "لقيام" بعد ان تربطه بالأول ويكون

الخيط متقاطعا بين الركيزتين المتباعدتين و يسمى "**جَدَّاد**"[6].

ج ـــــ تبدأ امرأة بعملية السفح[7]، بحيث تأخذ خيط السفح (خيط مفتول) وتربط حافتي "السدوة"[8] (الشكل 3).

---

[1] – موسى بن موسى، المرجع السابق، ص.41.

[2] - علي غنابزية ، المرجع السابق، ص.72.

[3] – **الوثاق:** من الوَثَاق، الحبل أو الشيئ الذي يوثق به وِثاق، ينظر، ابن المنظور، المصدر السابق، ج.23، ص.4764.

[4] – لقاء مع ا امطيرة بليلة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1938، في 2013/03/05، على الساعة 20:00.

[5] – ينظر الملحق(2)، الصورة(ز).

[6] – **الجُدة:** الطريقة والجديد ووجه الأرض، في إشارة إلى أن الجداد واجهة المنسج، ينظر، أبي الحسين زكرياء، **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979، ج.1، ص. 408.

[7] – سفح الجبل جانبه، في إشارة إلى أن السفح يكون من الجانب، وسُفح مُد وسفح أرسل. ينظر، ابن المنظور، المصدر السابق، ج.22، ص.2023.

[8] – لقاء مع فاطمة دودي، في منزلها بوادي العلندة، المولودة خلال 1956، في 2013/01/03، على الساعة 08:40.

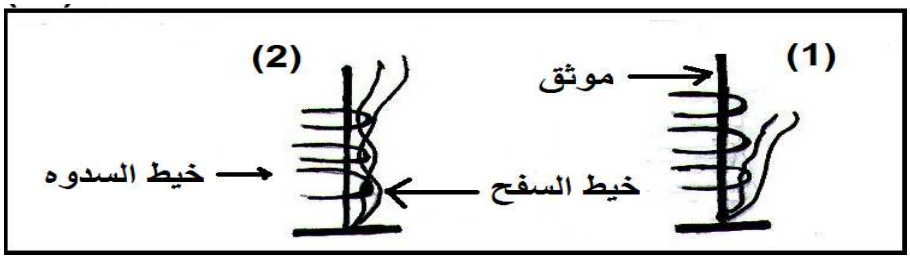

الشكل (3): يوضح عملية السفح

بحيث يختلف عرض المنسج حسب القطعة المنسوجة فيكون : البرنوس والبخنوق، حوالي4

اذرع، أما القشابية والدماغة والجناح : حوالي 3 أذرع[1].

د ـــــ تنصب بعد ذلك أعمدة (القوايم) وهي عادة عبارة عن عصيّ جريد مهذبة ومجففة وتثبت 4 أو 5 منها بأسلاك ويكون طولها حوالي 2 متر(الشكل 4)

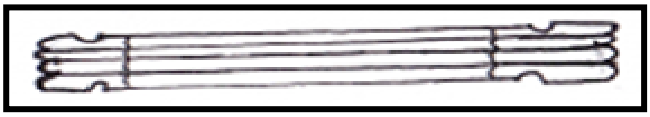

الشكل (4)

ه ـــــ تخرج السدوة من الركائز وتثبت من جهتيها بخيط عبر ثقوب الخشبة التي يبلغ طولها، (الشكل 5) و يسمى هذا الأخير "الخياط" وطوله حوالي 20 ذراعا[2].

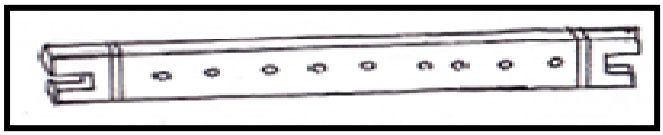

الشكل (5)

و ـــــ تثبت الخشبة السفلية والعلوية من الجهتين بالقوايم بحبل من الشعر به حلقة حديدة التي يمرر من خلالها الحبل ليسهل فكها فيما بعد، ويسمى العلوي " الرفاع" والسفلي "العفاس"[1].

[1] - لقاء مع امطيرة بليلة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1938، في 2013/03/05على الساعة 20:00. سيأتي شرح الأسماء المذكورة بالتفصيل في الفصول القادمة.

[2] – لقاء مع الزهرة بن عمر، في منزلها بالقداشي– الرباح، المولودة خلال 1922، في2012/12/07، على الساعة 16:20.

زـــــ تبدأ عملية "النيرة"[2]، يوضع عصا تسمى الطواي بالمحاذاة مع السدوة وفي نفس الوقت تدخل قصبة النيرة بين خيوط المنسج و يثبتان بخيوط للحائط و هنا يجلب خيط النيرة لتثبيت الطواي و القصبة ببعضها من خلال إدخال الخيط خلالها و عند الانتهاء تسحب القصبة و توضع في التقاطع العلوي للسدوه لمنعها من التشابك[3].

1 ـــــ 2 ـــــ عملية النسيج:

يبدأ النسيـــــــج بإدخال خيط الطعمة و تثبيته أولا بـــ "**الذبال**"[4] وهو عبارة عن قـــــــــــــرن غزال

أوعود رتم (شجرة) مهذب ورأسه حاد كذلك يمرر الذبال على الخيوط لفصلها و شدها[5] ثم

يدق الخيط بـــ "الخلال"[6]، ثم ترفع القصبة وينسج كذلك و يثبت المنسوج بـــ: "**جبَّاد**" خيط مربوط بالقوائم و مثبت في النسيج بإبرة، و هذا الغرض منه الحفاظ على الشكل المستقيم للمنسوج[7]، و عندما يتجاوز المنسوج ذراع يلف في الخشبة السفلى و تحرر في نفس الوقت السدوة من الأعلى و هكذا دواليك حتى يكتمل النسيج فتنزع الخشبتين و تقص الأطراف النهائية و تسمى العملية "**القَلْع**"[8].

---

[1] – لقاء مع مباركة دودي، في منزلها بالنخلة، المولودة خلال 1955. في 2012/12/14، على الساعة 17:07.

[2] – **النير:** القصب و الخيوط إذا اجتمعت. ينظر، ابن المنظور، المصدر السابق، ج49، ص .4592.

[3] – لقاء مع فاطمة عتوري، في منزلها بحاسي خليفة، المولودة خلال1936، في 2012/12/22، على الساعة 10:35.

[4] – ينظر الملحق(2)، الصورة(و)

[5]– لقاء مع جبارية عازب عبد الله، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1960، في2013/03/02، على الساعة 16:05.

[6]– **الخلال:** العود الذي يتخلل به وما خُل به الثوب أيضا. ينظر ابن منظور، المصدر السابق، ج.14، ص.1248. ينظر الملحق(2)، صورة(ه).

[7]– لقاء مع مبروكه عازب أحمد، في منزلها بالكتف – اميه ونسه، المولودة خلال 1958، في 2012/12/28، على الساعة 17:15.

[8]– لقاء مع الحادة قميري، في منزل ابنتها بورماس، المولودة خلال1938، في 2013/04/18، على الساعة 16:00.

قد تقوم المرأة بحك المنسوج بقطعة مهذبة من "**الكرناف**"[1] أو حجرة جبس لتخفي عيوبه خاصة عندما تريد بيعه[2]، وعموما فالنسيج يستهلك كميات مختلفة من الطعمة فالبرنوس يستهلك من 8 إلى 12 كلغ، والقشابية تستهلك من 4 إلى 6 كلغ، أما الجناح والدماغة والبخنوق فتستهلك ما بين 4 إلى 5 كلغ[3]، كما أن عملية النسيج يستغرق فترات زمنية مختلفة و ذلك حسب القطعة المنسوجة وحذاقة الناسجة وتمتد من 3 أيام إلى 30 يوما[4].

2 ـــــ آلة الخياطـــــــة:

اعتمد عامة السكان في خياطة ملابسهم على الطريقة التقليدية باليدين باستعمال الإبرة و الخيط، سواء أكانت خياطة أو تثبيت أزرار وما في ذلك، أو كان نوع القماش منسوجا أو كتانا أو حريرا ..، وقد وجدنا بأن العديد من الأفراد يسمون عملية الخياطة باليد "**زَلْقْ**" ويسمى المخاط "**مَزْلُوقْ**"[5] حيث يستعمل عندئذ خيط رقيق مفتول يصبغ عادة عادة "أحمر" و بألوان أخرى و يسمى "**خيط الزَلْقْ**" وهو خاص بالخياطة فقط[6].

وقد استعمل السوافة آلة الخياطة[7] حسب بعض الروايات في فترة الخمسينيات من القرن العشرين و كانت هذه الآلة تجلب من فرنسا، وقد تمركز من إمتهن الخياطة بدكان خاص أو في إحدى أروقة السوق[8].

---

[1]– لحاء النخيل.

[2] – لقاء مع امطيرة بليلة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1938، في 2013/03/05، على الساعة 20:00.

[3] – لقاء مع كلثوم رشيد، في منزلها بورماس، المولودة خلال 1933، في 2013/04/18، على الساعة 17:30.

[4]– لقاء مع خديجة عوادي، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1930، في2013/03/08، على الساعة 18:00. ينظر الملحق(3)، الصورة(أ).

[5] – لقاء مع بشيرة لدغم، في منزلها بالنخلة، المولودة خلال 1941، في 2013/03/12، على الساعة 19:00.

[6] – لقاء مع دايخة احميم، في منزلها بالبياضة ، المولودة خلال 1925، في 2013/03/17، على الساعة 17:15.

[7] – ينظر الملحق(3)، الصورة(ب).

[8] – شريط وثائقي بعنوان، "**تذكرة سفر إلى مكة**"، إخراج جاك كريار، انتاج INA1975.

2 ـــــ 1ـــــ وصف لآلة الخياطة:

وهي عبارة عن آلة متوسطة الحجم لا تعمل بالكهرباء و إنما تعتمد على جهد الشخص لتوليد الطاقة و تتكون من جزئين هما:

أ ـــــ الرأس:

و هو الجزء الأساسي لعملية الخياطة و هذا الأخير أيضا يتكون بدوره من عدة أجزاء صغيرة:

***دواسة صغيرة:** و يطلق عليها محليا "عفاس" ودور هذه الدوسة إمساك قطعة القماش أثناء تمريرها على إبرة الخياطة، و توجد قطعة صغيرة شبه هلالية ملتصقة خلفه تسمح برفع "العفاس" عن قطعة القماش

***الإبرة:** و تكون مثبت فوق الدوسة، و عند الخياطة تمر بين شقي الدوسة الصغيرة، و عند الخياطة تمر بين شقي الدواسة .

***العجـــــلة:** و تكون مثبت بالجانب الأيمن للآلة و يدور حولها حزام مسنن(مصنوع من المطاط مسنن من الجهة الداخلية و ذلك حتى يمنع عملية الإنزلاق) كما يوجد زر متحرك مثبت بالجانب الأيمن و يكمن دورها في تغيير اتجاه الخياطة نحو الخلف، و ذلك عندما يقوم الخياط برفعها نحو الأعلى ثم إنزالها[1]، و أيضا قطعة اسطوانية متواجدة فوق الرأس تكون متصلة بالأجزاء الدقيقة داخل الرأس حيث يتم سكب الزيت المخصص لهذه الآلة من خلالها (الفائدة من ذلك منع عملية تصدء هذه الأجزاء)[2].

***البكـــــرة:** يلف حولها الخيط المراد الخياطة به، من الجهة السفلية لقطعة الكتان مصنوعة من هذه البكرة من حديد.

[1]– لقاء مع محمد قريشي عمارة، في منزله بالناظور – الوادي، المولود خلال 1949، في 2013/03/12، على الساعة 20: 05. ينظر الملحق(3)، الصورة(ه).

[2] – لقاء مع تبر الأعور، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال 1953، في2012/09/10، على الساعة 18:01.

***الخوصـــــة[1]:** قطعة حديدية دائرية الشكل مجوفة من الوسط تسمح بتثبيت البكرة داخلها، و عندما تلصق هذه الأخيرة بالأولى تثبت "الخوصة" داخل مكان يوجد تحت الرأس يسمى "البابو".

ب ـــــــ الطاولـــــة:

و هي مصنوعة من الخشب المتين، مستطيلة الشكل بها فتحة من الوسط تكون بنفس قياس الرأس حيث يوضع الرأس داخلها وركيزتي هذه الطاولة تكون من حديد، و من الأجزاء المتصلة بالطاولة:

ـــــ **الدواسة[2]:** تكون مربعة الشكل و مثبت بين ركيزتي الطاولة تكون متحركة و ليست ثابتة، يضع الخياط قدمه و يدوس عليها ثم يرفع و هكذا دواليك، و هذه الدواسة هي المسؤولة عن تحريك الإبرة[3].

ـــــ **العجـــــلة[4]:** و هي كبيرة تكون تحت الطاولة بالجانب الأيمن تدور حولها حزام مسنن و هو نفسه الذي يدور على العجلة المتواجدة في الرأس، حيث أن هذا الحزام يدور بينهما، مشكلا بذلك طاقة لتحريك أجزاء آلة الخياطة، و هذه العجلة تكون متصلة بالدواسة السفلى للآلة و هذه الأخيرة هي المسؤولة عن تحريك العجلة[5]، كما توجد بجانب الرأس من الجهة اليمنى قطعة حديدية مستطيلة بها عجلة متوسطة فيها قضيبين صغيرين من الحديد الأول يكون أمام العجلة و تلصق فيها الكوبة و الثاني يكون بجانب العجلة المتوسطة يلصق بها البكرة، وهناك قضيب نهايته مستطيلة تكون في السقف السفلي للطاولة يقوم الخياط بتحريكه بركبته اليمنى و دورها نفس دور القطعة الملتصقة من

---

[1] – ينظر الملحق(3)، الصورة(د).

[2]– ينظر الملحق(3)، الصورة(و).

[3] - لقاء مع الجموعي قعر المثرد، في دكان خياطته في شارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1954، في 2013/03/17، على الساعة 11:30 .

[4] – ينظر الملحق(3)، الصورة(ز).

[5] – لقاء مع محمد قريشي عمارة، في منزله بالناظور – الوادي، المولود خلال 1949، في 2013/03/12، على الساعة 20: 17.

الخلف "للعفاس" و سبب وجوده هناك أن الخياط عندما يكون يمسك قطعة الخياط بكلتا يديه يلجأ إلى استعماله لرفع العفاس[1].

كما يرسم على هذه الطاولة على السطح العلوي من الأمام أداة قياس القماش(المتر)[2].

2 ـــــ 2 ـــــ الأدوات المستعملة في الخياطـــة:

تستعمل خلال عملية الخياطة عدة أدوات يأتي على رأسها **المقص والكبة** والتي هي خيط رقيق مصنوع من القطن ملفوفة حول اسطوانة من الورق المتين أو البلاستيك وهي ذات ألوان متعددة، و**أداة قياس يدوية** لقياس عرض و طول الشخص المراد الخياطة له[3].

2 ـــــ 3 ـــــ تقييم الآلـــــة:

لقد كانت هذه الآلة تستعمل لخياطة جميع أنواع الأقمشة سواء كانت صوفية أو حريرية أو كتان، أو قطنية..، أما عن طريقة عملها فقد كانت مرهقة إذا ما قورنت بآلة الخياطة التي تعمل بالكهرباء[4]، وقد كانت هذه الآلة تدر مدخولا لا بأس به للخياط، أما عن وتيرة عملها فكان الخياط يخيط من 5 إلى 6 قندورة مثلا في اليوم[5].

[1] – لقاء مع الجموعي قعر المثرد، في دكان خياطته في شارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1954، في 2013/03/17، على الساعة 11:30.

[2] – لقاء مع البشير بوراس(فيلبس)، في دكان خياطته بشارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1939، في 2012/12/04، على الساعة 09:00.

[3] – لقاء مع الجموعي قعر المثرد، في دكان خياطته في شارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1954، في 2013/03/17، على الساعة 11:30.

[4] – لقاء مع عيسى عمارة، في بيته بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال 1935، في 2013/03/12، على الساعة 10:13.

[5]– لقاء مع الجموعي قعر المثرد، في دكان خياطته في شارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1954، في 2013/03/17، على الساعة 11:30.

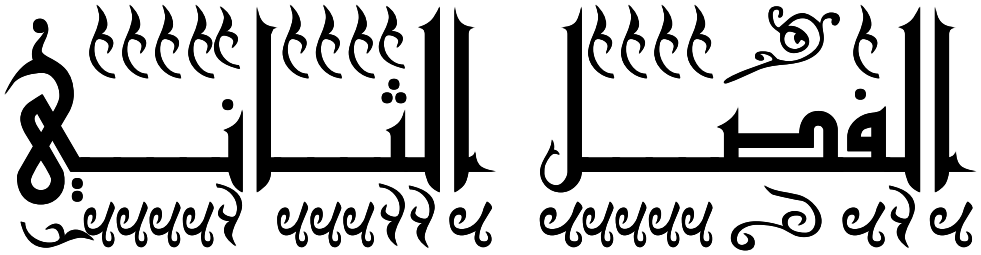

لبـــــــاس الرجـــــــــل

أولا: لبـــــــــــاس البـــــــــــــدن

ثانيا: غـــــــــــطاء الـــــــرأس

ثالثا: لبـــــــــــاس القـــــــدم

رابعا: اللباس لدى رجال باقي شرائح المجتمـــــــــع

الفصل الثاني

لباس الرجـــــــل

أولا : لباس البدن

سيكون من الصعب أن نحدد جميع مواصفات لباس الرجل في تلك الفترة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، أين أدخلت ألبسة أوروبية على المجتمع، منصهرة بين أواسط بعض الشباب، سواء كانوا مجندين أو غيرهم، بالإضافة إلى الشخصيات وذوي المراكز العليا كعمال الإدارة وما شابه، كما أن اللباس في هاته الفترة عموما تأثر بالمناطق المحيطة بالوادي، خاصة منطقة الجريد التونسي،[1] ولكن وبالرغم من ذلك بقي المجتمع السوفي محافظا على لباسه الأصلي والذي تغلب على مجمله اللون الأبيض، وهو اللون المحبذ لدى جميع المسلمين ومن المجموعة التي لبسها الرجال أنذاك:

1 ـــــ السورية والقمجة:

1 ـــــ 2 ـــــ السورية:

وهي ثوب طويل تصل تقريبا إلى القدم، طولها حوالي 40 إلى 50 سم، وعرضها حوالي 80 سم، حيث يزيد العرض إذا أضيف لها قطعتين من الكتان مخروطيتا الشكل على الجانبين[2]، يكون فيها **قُب**[3] على مستوى الرقبة وفتحة، فان كانت هذه الفتحة مفتوحة بقدر شبر فإن السورية هنا تسمى "سَرَّاحي"[4]، وتغلق تلك الفتحة بأزرار والتي عددها من 2 إلى

---

[1]– لقاء مع سالم تارقي، في دار الثقافة القديمة بالوادي، المولود خلال 1953، في 2012/11/10، على الساعة 09:35.

[2]– لقاء مع علي قديري، في منزله بسيدي مسطور– الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24 ، على الساعة 13:00.

[3]– **القُب**، هو الطوق حول الرقبة، يرتفع بـــ 2 سم، وهو غير مثني.

[4] – لقاء مع أحمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

3،[1] أو أنها تبقى مفتوحة خاصة عند الأشخاص الفقراء جدا[2]، وتكون طويلة الأكمام، يلبس هذا النوع من الألبسة على الجسم مباشرة ودون أن يرتدي عليه القندواره[3]، كما أنه هناك من كان يتحزم عليها بحزام من الصوف أو لفافة رأسه خاصة عند العمل أثناء رفع الرمل[4]. الشكل(6)

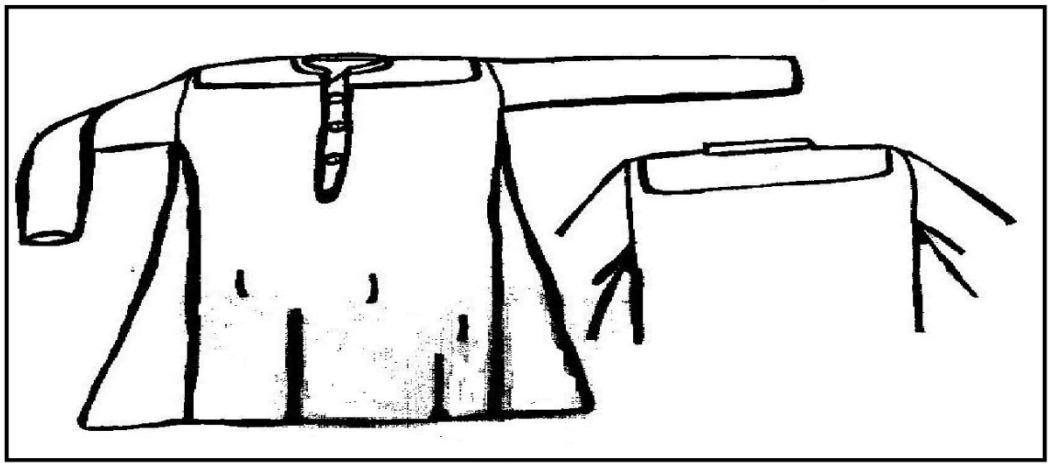

الشكل(6): يوضح صورة تقريبية لشكل السورية

1 ـــــ 2 ـــــ القمَّجة:

وهي قميص قصير يصل طوله إلى الركبتين أو أطول قليلا، بقب وقبضة وتغلق بزرّين في اليد، تلبس تحت القندورة أو فوق السروال[5]، ولا تلبس القمجة أبدا وحدها، باعتبار هذا الأمر عيب ولا يجوز لأنها قصيرة لا تستر كل الجسد[6]، وهذا وإن دل فإنما يدل على روعة وثقافة الإنسان السوفي المسلم الذي حافظ على تعاليم دينه بالرغم من

[1] – لقاء مع بشير بوراس(فيلبس)، في دكان خياطته بشارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1939، في 2012/12/04، على الساعة 9:00.

[2] – لقاء مع زرزور عبد الملك، في منزله بالأعشاش – الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00.

[3] – لقاء مع الطيب عطية، في منزله بالتوام الجنوبي، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

[4] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[5] – لقاء مع زرزور عبد الملك، في منزله بالأعشاش – الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00.

[6] – لقاء مع الطيب عطية، في منزله بالتوام الجنوبي ، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

دخول حضارة مغايرة على بيئته وأفكاره، كما وجد نوع آخر يصل إلى غاية الخصر، ضيق، ذو طوق(كول) على مستوى الرقبة[1]، وهي على صنفين؛ الصنف الأول خاص بفصل الصيف، تخاط من الكتان الهش، ذو أكمام قصيرة، وبها جيبان بغطائين وزرين على مستوى الصدر في اليمين واليسار، وقد يضاف لها على الكتفين شريطين من نفس الكتان يسمى باللغة المحلية "ليزيبول"، وهي مأخوذة من الكلمة الفرنسية" Les épaules".

أما الصنف الثاني فيخاط من الكتان الخشن لتتلائم مع فصل الشتاء، ذات أكمام طويلة، وعلى مستوى المعصم قبضة تطوى نحو الاعلى وتغلق بزر من النحاس أو الفضة، بإضافة إلى جيب من جهة اليسار، وقد تنوعت ألوان هاتين القمجتين من أزرق أو أبيض مخطط، أو بني، هذين النوعين الأخرين يرتدان من قبل عمال الإدارات الفرنسية، أو طلبة المدارس الفرنسية[2].

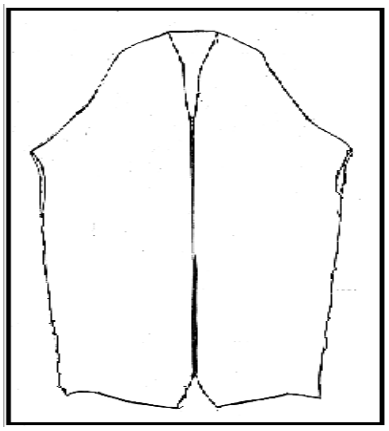

الشكل(07) يوضح صورة تقريبة للقندورة

2 ـــــ الجُبَّة (القَنْدُورَة): (الشكل7)

الجبة بالضم والتشديد، ضرب من مقاطعات الثياب، مشتقة من الجب وهو القطع[3]، والجبة ثوب للرجال مفتوح من الأمام[4]، وهي معروفة باسم "القندورة" في المنطقة، تنسج من الصوف في الشتاء[5]، أما في الصيف فتخاط من كتان الورقة أو قبردين، لونـــها الشائـــــــع أبيض[6]، لكـــن في **للقندورة**

[1] – ينظر الملحق(4)، الصورة(ب).

[2] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[3] – ابن المنظور، المصدر السابق، ج.1، ص.532.

[4] – رجب طيب عبد الجواد إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس (في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث)**، تقديم محمد فهمي حجازي، مراجعة عبد الهادي التازي، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1423 هـ /2002 م، ص.105.

[5] – لقاء مع الطاهر حريز بلقاسم، في منزله بحاسي خليفة، المولود خلال 1926، في 2013/04/21، على الساعة 17:00. ينظر الملحق(4)، الصورة(د).

[6] – ينظر الملحق(4)، الصورة(ه).

الآونة الأخيرة من العهد الاستعماري وجدت باللون الأصفر المائل للأبيض[1].

أما عن طريقة صنعها فهي تنسج أو تفصل قطعة مقاسها 4.5 متر للشخص كامل البنية، و4 متر للمتوسط البنية[2]، أما عن شكلها بعد الخياطة فهي طويلة تنسدل إلى القدمين[3]، وبدون طوقيْ الرقبة، مفتوحة من الامام بشق بارز يصل إلى نهايتها، يغلق ذلك الشق بخياطته ويترك شق مفتوح في الأسفل بمقدار20 سم، وفتحة لإدخال الرأس[4] وقد تكون فتحة الرأس تصل إلى نصف البطن أحيانا و أحيانا أخرى أقل بقليل[5]، هذه الجبة تكون واسعة وفضفاضة[6]، لدرجة أن عرضها يصل إلى معصم اليد التي يترك لها فتحتين فتحتين في جانبي الجبة[7]، كما يخاط لها جيب داخلي يكون في الجانب اليسار، لتسمح للرجل بإدخال يده اليمنى فيها لوضع أغراضه[8]، وأحيانا يجعل لها شق على إحدى الكتفين الكتفين و يغلق بزر، وسبب وجوده لمنع تمزق الجبة إذ ما سحبت من قبل ابنه إذ حمله بين ذراعيه[9]، وتزين بوردة من الصوف عند اليدين ونهايتها أيضا، وهذا التزين خاص

[1] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[2] – لقاء مع علي قديري، في منزله بسيدي مسطور– الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24، على الساعة،13:00.

[3] – لقاء مع الطيب عطية، في منزله بالتوام الجنوبي، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

[4] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[5] – لقاء مع زرزور عبد الملك، في منزله بالأعشاش – الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00.

[6]– Ahmed Nadjah, op, cit, p.96.

[7] – لقاء مع عيسى عمارة ، في منزله بحي الأعشاش، المولود خلال 1935، في 2013/03/12، على الساعة 10:13.

[8]– لقاء مع بشير بوراس(فيلبس)، في دكان خياطته بشارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1939، في 2012/12/04، على الساعة 09:00.

[9] – لقاء مع سالم اللموشي، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال 1906، في 2013/02/18، على الساعة 10:03.

فقط بالجبة المنسوجة من الصوف[1]، كما استورد من الجبب من المناطق المجاورة كتونس، مثل ما تسمى بـــــ "**جبة لعمارة**"[2]، ميزتها أنها أقصر وأقل عرضا من الجبة المحلية، وذات لون بني ومطرزة عند مواقع الخياطة بخيط من قطن أسود اللون، من الصوف[3]

وعموما فإن الجبة الأكثر ارتداء في المنطقة هي محلية الصنع[4]، والتي تلبس في سائر الأيام و الفصول[5]، ولا يمكن لشخص أن يتخلى عليها مهما كانت الظروف فقد لبست على الجسد مباشرة وكذلك فوق السورية والسروال والبدعية[6]، لكن ومنذ فترة الخمسينيات من القرن العشرين، ظهر نوع من العزوف عن مثل هذا اللباس، من قبل الشباب خاصة المثقف منهم والذي أصبح يكتفي بلباس القمجة والبدعية و السروال[7].

3 ـــــ البدعية والفيستة والتريكو:

3 ـــــ 1 ـــــ البدعية:

فقد تكون تحريفا لكلمة البدع بكسر الباء وسكون الدال، وهي الغاية في كل شيئ[8]، وهي سترة صغيرة تلبس فوق السورية أو القمجة[9]، طولها متر، وعرضها متر إلاّ إصبعين، دون أكمام، وفتحة دون ثنية للرأس، مفتوحة من الامام، وتغلق بخمسة أزرار،

---

[1] – لقاء مع أحمد خراز، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

[2] – ينظر الملحق(4)، الصورة(و).

[3] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في2013/01/03، على الساعة 11:45.

[4] – لقاء مع علي قديري، في منزله بسيدي مسطور– الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24، على الساعة 13:00.

[5] – كلثوم نوري، المرجع السابق، ص.78.

[6] – لقاء مع سالم اللموشي، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال 1906، في 2013/02/18، على الساعة 10:03.

[7]– لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00؛ لقاء مع الطيب عطية، في منزله بالتوام الجنوبي، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

[8]– الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، نسخة مصورة عن المطبعة الثالثة لمطبعة الأمير، سنة 1301هـــ، الهيئة العامة للكتاب 769–817هـــ/1399–1979م، ج.3، ص.3.

[9] – لقاء مع الطيب عطية، في منزله بالتوام الجنوبي، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

فيها جيبين صغيرين على اليمين واليسار، طولهما ستة أصابع، وجيب صغير من جهة اليسار طوله 4 أصابع، تخاط من الكتان، وتبطن بقماش آخر[1].

3 ـــــ 2 ـــــ الفيستة:

وهي معربة عن الكلمة الفرنسية "Vest"، وهي سترة شبيهة تماما بالسترة الحالية، بها جيبان على الجانبين، وآخران في الاعلى، وآخر داخلي من الجهة اليسرى، ذو طوق، لبست

من قبل عمال الإدارات أكثر، في الفترة الاستعمارية[2].

3 ـــــ 3 ـــــ التريكو:

وهي لباس علوي، يصل طوله إلى الخصر، بدون كمين، وبه فتحة للرأس مثلثة الشكل، يصنع من شُلخة الصوف، يلبس فوق القمجة، ومن فوقه فيستة أو كسبوسير...[3]،

4 ـــــ البرنوس (البرنس)[4] والقشابية:

4 ـــــ 1 ـــــ البرنوس:

يعتبر أهم قطعة رئيسية في لباس الرجل السوفي، بل هي أكثر من ذلك إذ تمثل الوجه الكمالي لرجولته، ويعرفه ابن المنظور على أنه كل ثوب رأسه منه[5]، والبرنس كلمة يونانية معربة، أصلها في اليونانية "Birros"، وعرفتها الفرنسية من العربية، وهي في الفرنسية " Burnouse "[6].

---

[1] – ينظر الملحق(4)، الصورة(ز).

[2] – لقاء مع احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00. ينظر الملحق(4)، الصورة(ب).

[3] – لقاء مع الصادق مكاوي، في منزله بورماس، المولود خلال 1920، في 2013/04/18، على الساعة 17:00. ينظر الملحق(4)، الصورة(ج).

[4] – ينظر الملحق(4)، الصورة(ط).

[5] – ابن المنظور، المصدر السابق، ج.8، ص.270.

[6] – رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص.ص.60.61.

والبرنوس عبارة عن قطعة من نسيج الصوف أو الوبر، يأخذ شكل نصف دائرة، إذ أن نسيجه من اختصاص النساء بحيث ينسج بطريقة محددة، وذلك بنسج الجناح الأول ثم القلنسوة، ثم تدخل امرأة أخرى لتدخل في عملية نسجه لإكمال الجناح الثاني[1]، يبلغ طوله 9 أذرع، وعرضه من 6 إلى 8 أشبار[2]، هذه المقاسات غير ثابتة تتغير بتغير بنية الرجل، الرجل، يغلق من الجهة الصدر من قبل الرجال بطرز بشكل فراشة يسمى هذا المكان بـــ "صدرية"[3]، كما تجدر الإشارة إلى أن البدو لا يستطيعون نسجه بنصف دائرة مثل الحضر، بل ينسجونه بشكل مستطيل، ثم يأخذه إلى نساج المدينة ليعطوه شكل نصف الدائرة[4]، تبلغ مدة نسجه من أسبوع إلى أسبوع ونصف وذلك متوقف على نشاط المرأة[5]، المرأة[5]، أما عن طريقة لباسه فقد تنوعت، فالطريقة الأولى وهي الشائعة وذلك بوضعه على الأكتاف، أما الثانية بتمرير الرأس عبر فتحة الرأس وهي شائعة أكثر عند الربايع، والطريقة الثالثة بلبسه بأحد الطريقتين مع وضع إحدى أجنحته على الكتف[6].

يلبس البرنوس المنسوج من الصوف أو الوبر أكثر في فصل الشتاء، كما توفرت أنواع من البرانس مصنوعة من كتان السوستي الأبيض وميزته أنه خفيف لدرجة أن ثقله لا يتجاوز الكيلو[7]، وكان البدو أكثر إنتاجا له، لامتلاكهم أكثر نسبة من رؤوس الأغنام، إذ إذ أن الفرد فيهم يمتلك إثنين ويلبسهما فوق بعضهما للحصول على دفئ أكثر[8]، وفيما

[1] – لقاء مع الزهرة عوادي، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1931، في 2013/03/11، على الساعة 17:30؛ لقاء مع الجبارية سروطي، في منزلها بحي سيدي مسطور– الوادي، المولودة خلال 1927، في 2012//10/24، على الساعة 10: 14.

[2] – لقاء مع فاطمة موساوي، في منزلها بالنخلة ، المولودة خلال1943، في 2013/04/06، على الساعة 19:00.

[3] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[4] – لقاء مع علي قديري، في منزله بسيدي مسطور– الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24، على الساعة 13:00.

[5] – لقاء مع خديجة عوادي، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1930، في2013/03/08، على الساعة 18:00.

[6] – لقاء مع احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي ، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00؛ لقاء مع السيد احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في2013/01/03، في 11:45.

[7] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في2013/01/03، على الساعة 11:45.

[8] – لقاء مع حمد الهادي بوغزالة، في متحف المجاهد بالوادي، المولود خلال 1928، في2013/02/18، على الساعة 10:08.

يخص ألوانه فقد توفر باللون الأبيض وهو أكثر إنتشارا، وكذلك البني المنسوج من الوبر الأسود وهو الاكثر إنتشارا عند اليهود[1].

بالإضافة إلى نوع آخر من البرانيس مصنوع من الملف[2]، يلبس أكثر من قبل الميسورين، نظرا لجودته العالية، وقد ورد ذكره أيضا في كتاب إبراهيم مياسي في الاتفاق الذي دار بين " الحاج علي الشني"، و" المركيز" على ان يشتري الأول للأخير بعض الهدايا إلى رؤساء الطوارق من بينها عشرة برانس ملف حاشيتها حرير وكثيرة الزخرفة"[3]، وتعتبر تجارة البرنس من أبرز ركائز الاقتصاد في المنطقة[4] وأبرز صادراتها[5]، فقد بلغت صادرات البرنوس بسوف في سنة 1938:

المنسوج	الكمية المصدرة	ثمن الوحدة	القيمة الإجمالية
البرنوس	30000 وحدة	75 فرنك	2250000 فرنك[6] فرنك[6]

4 ـــــ 2 ـــــ القشابية:

يجهل أصل هذه الكلمة، وكلمة القشاب تفيد الخياط[7]، وهي دخيلة على المجتمع السوفي والراجح أنها أتت إلينا من المغرب[8]، كما هناك رأي آخر وهو ضعيف يفتقد إلى

---

[1] – لقاء مع الطيب عطية، في منزله بالتوام الجنوبي، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

[2] – **الملف**، تشير في إسبانيا إلى الجوخ، وحتى في أيامنا هذه ما زالت تشير في بلاد المغرب إلى نفس النوع من هذا القماش. ينظر، رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص.479.

[3] – إبراهيم مياسي، **الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية (1837– 1934)**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص.43.

[4]– Ahmed Nadjah, op ,cit, p.95.

[5]– J.Zaccone, **De Batna a Touggourt et souf**, Paris, librairie mlitaire,p.266.

[6] – عثمان زقب، **الأوضاع الإقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف**، المرجع السابق، ص.104.

[7] – الفيروز أبادي، المصدر السابق، ج.1، ص.116.

[8] – لقاء مع سالم اللموشي، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولد خلال 1906، في 2013/02/18، على الساعة 10:03.

الأدلة، ومفاده دخولها مع المجاهدين الذين جاهدوا في المناطق الشمالية للجزائر خاصة في منطقة القبائل[1].

والقشابية لباس صوفي ذو أكمام بها فتحة في وسط الكم حتى يدخل الرجل يده منها إذ أراد تقصيف الكم، كما تلتصق بها قلنسوة (غطاء للرأس)، يصل طول القشابية تقريبا إلى القدم، وبها فتحة للقدمين[2]، لبسها الكبار والصغار[3]، توفرت بالون البني والأبيض وأخرى مخططة بالبني[4]، أو بخطوط سوداء[5]، لكن حسب ما لاحظنا أنها ظهرت في فترة فترة متأخرة من الفترة المدروسة ولم تنتشر في كافة ضواحي المنطقة.

5 ـــــ السروال والحزام:

5 ـــــ 1 ـــــ السروال:

لفـــــظ السروال، مشتـــق من الفـــارسية القديمة " Zarawaro "، أو الفـــارسية الجديدة "Shelwar"[6]، والمقصود بها ثوب يلبسه الرجل من السرة إلى الأسفل[7]، هذا النوع من الثياب لم يرتديه السوافة إلا في الخمسينيات من القرن الماضي، فقد اكتفوا قبل ذلك بلبس القندوارة أو السورية لستر عورتهم، أو قطعة من القماش تسمى "الحرامية"، التي تلف حول الخصر ويصل طولها إلى ما دون الركبة[8]، يغطيهم من الحزام الحزام إلى نصف الساق[9]، لكن فيما بعد ظهرت مجموعة لا بأس بها من السراويل، ومنها ومنها نذكر:

---

[1] – معاينة في متحف المجاهد بالوادي، في 2013/02/28، على الساعة 12:40.

[2] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في 2013/01/03، في 11:45.

[3] – ينظر الملحق(5)، الصورة(ب).

[4] – لقاء مع احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

[5]– لقاء مع حمد الهادي بوغزالة، في متحف المجاهد بالوادي، المولود خلال 1928، في2013/02/18، على الساعة 10:08.

[6] – Dezy(R), **Dictionnaire détaille des noms des vêtements chez les arabes**, goudronne et publie par la troisième classe de le statut royal des pays, 1845, p.719.

[7] – القاضي عياض، **مشارق الأنوار على صحاح الاثار**، دار التراث، القاهرة، ج.2، ص.213.

[8] – لقاء مع سالمة نوار، في منزلها بالقمار، المولودة خلال 1931، في2013/01/14، على الساعة 10:00.

[9] – مرمول كربخال، **إفريقيا**، ترجمة محمد حجي وآخرون، دار المعرفة، القاهرة 1988–1989، ج.2، ص.60.

ـــــــ **السروال العربي:** (الشكل8)

يصل طوله إلى القدم، إذ يحتوي على طيات من الامام والخلف أي كاسية الساق والتي تسمى محليا بـــ " **الخْبَّانَة**" أو "**الدَلْدُولَة**"[1]، وتصل إلى الكعبين، يبلغ طولها حوالي 30 سم وعرضها 55 سم، به محزم يبلغ طوله 42 سم، به فتحة من الأمام تصل طولها 21 سم، يغلق بقفلين، وقفلان آخران وأربع على المستوى المحزم[2]، يصنع من القماش، يلبس هذا النوع من السراويل في أوقات الراحة أو المناسب والأفراح، وكان السوافة يتباهون بدلدولة عريضة وطويلة، والتي تعطيهم حسب رأيهم نظرة للرجولة[3]، وقد أطلق عليه أيضا اسم السروال " **الدْزِيرِي**" نسبة للمنطقة التي أستوحي منها فكرة صناعته، كما توفر نوع آخر منه تختلف دلدولته بحيث تكون الطيات لاتصل إلى نهايتها وبالتالي تقل نسبة عرضها[4].

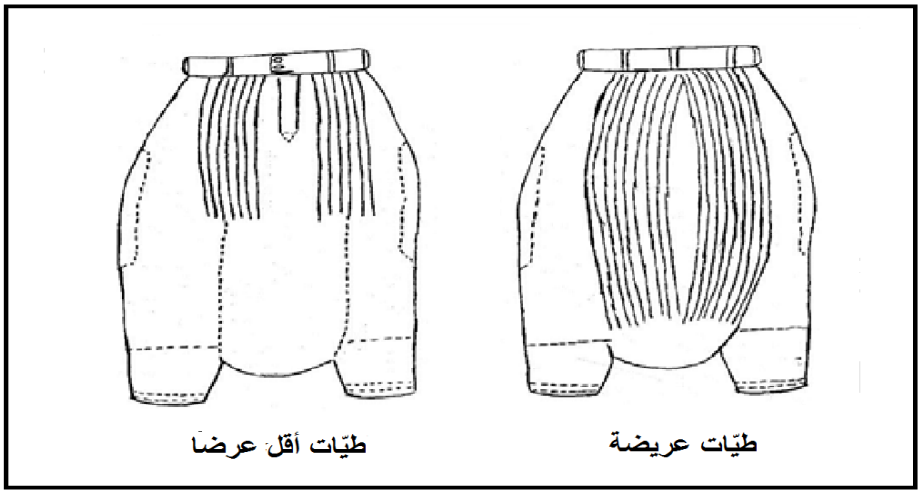

الشكل (8): توضح صورة تقريبية للسروال العربي

[1] – لقاء مع الاخضر علال، في منزله بالدبيلة الشرقية، المولودة خلال 1935، في 2013/01/10، على الساعة 11:00.

[2] – لقاء مع علي قديري، في منزله بسيدي مسطور– الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24 ، على الساعة 13:00؛ لقاء مع احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

[3] – لقاء مع الأخضر علال، في منزله بالدبيلة الشرقية، المولود خلال 1932، في 2013/01/03، على الساعة 11:00.

[4]– لقاء مع الطيب عطية، في منزله بالتوام الجنوبي– اميه ونسه، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

ـــــ السروال الشرقي:

سمي بهذا الاســـــــــــم نسبة إلى تونس التي تقع في الشرق من مدينة الـــــــــــوادي، والتي كانـــــت
مصدر هذا النوع من السراويل[1]، يكمن اختلاف هذا السروال على الأول في دلدولته التي

تكون مرتفعة إلى غاية الركبتين بإضافة إلى صغر عرضها[2]، وقد يطرز هذا النوع من خيط قطني رقيق اسمه " **الفْلُوتِي**"[3]، يلبس هذا عادة أثناء العمل كرفع الرمل ورعي الغنم ..، وقد ارتدي مع البدعية و القمجة أو تحت القندورة، وهذا الامر أيضا منطبق ايضا على السروال العربي[4].

ـــــ سروال السحرياني (الصحرياني):

وهو ذو صنع صحراوي بحت، يقال أن أول من لبس هذا النوع هم أصحاب المهارة (وهم الجيش الذي يركب الإبل ويعمل لدى السلطات الفرنسية)، صنع من كتان الكاكي في البداية وهو ذو اللون الترابي، والغاية من ذلك عدم ظهور الجنود عند تواجدهم بين الكثبان الرملية[5]، ثم بعد ذلك ظهر باللون الأسود وشاع به بين أواسط الناس، والذي طرز بخيوط قطنية على شكل صلبان على الجانبين، لا تكون فيه الدلدولة إنما يبدأ بضيق

[1]– لقاء مع زرزور عبد الملك، في منزله بالأعشاش – الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00.

[2]– لقاء مع بشير بوراس(فيلبس)، في دكان خياطته بشارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1939، في 2012/12/04، على الساعة 9:00.

[3] – لقاء مع علي قديري، في منزله بسيدي مسطور– الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24، على الساعة 13:00.

[4] – لقاء مع البشير أحمدي، في منزله بكوينين، المولود خلال 1939، في 2013/04/16، على الساعة 09:05.

[5]– لقاء مع حمد الهادي بوغزالة، في متحف المجاهد بالوادي، المولود خلال 1928، في2013/02/18، على الساعة 10:08.

عند الساقين ثم يرتفع باتساع، وصمم بهذا الشكل حتى يساعد على امتطاء الإبل والعمل أيضا، يصر عند نهاية ساق السروال بخيط[1].

ـــــ سروال بوطويل[2]:

سروال ذو تأثير أوروبي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية، ولبس في البداية من قبل المجندين، وهناك من أرجع هذا السروال إلى زمن ثورة الشيخ الهاشمي عامي1917 و1918، أين تم تجنيد الشباب بالقوة وفرضوا عليهم الملابس العسكرية، وقد شعر الكثير بالغرابة داخلها، وها هو أحد الشعراء يصف ذلك في قوله:

بَعْد إلِّيْ زَاهُو الأَيَامْ غَرُو بِيَا لبسِتْ البُوطُويلْ ودِرْت الحَزَامِية[3]

وهنا كناية على أنهم غروا به فلبس السروال البوطويل، أما عن شكله مثل السروال الدجينس الحالي ، ضيق وبدون دلدوله وبه جيبان في اليمين واليسار و آخران في الخلف.

ـــــ **سروال البوبو:** هو نفسه شكل البوطويل، مخاط من قماش ذو لون أصفر أو بني[4].

ـــــ **سروال الحوكي:** ليس به دلدولة ويصل إلى نصف الساق، فضفاض، به جيبان على الجانبين، وبه أقفال على مستوى الخصر، يلبس تحت القندورة[5].

5 ـــ 2 ـــ الحزام:

وهو كل ما يحتزم به، يستعمله الرجل لتثبيت ثيابه، ومن هذه الأحزمة، نذكر:

ـــــ **حَقَّبْ:** وهو حزام مفتول من سيور من جلد الحيوانات وشعر الماعز .

---

[1] – لقاء مع سالم اللموشي، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال 1906، في 2013/02/18، على الساعة 10:03.

[2] – الملحق(5)، الصورة (أ)

[3] – حسان الجيلاني، " التغير الثقافي في المجتمع الصحرواي – وادي سوف نموذجا–"، **مجلة البحوث والدراسات**، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، عدد 9، 1431ه/2010، ص.169.

[4] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[5] – لقاء مع الأزهاري قريوي، في منزله بورماس، المولود خلال 1922، في 2013/04/18، على الساعة 16:30.

ـــــ **سير صوف :** وهو حزام من الصوف الأبيض وشعر المعز أو الوبر[1].

ـــــ **حزام جلد:** وهو شريط من الجلد يتراوح طوله حوالي متر واحد، يغلق بقفل مربع الشكل به قطعة من الحديد رقيقة[2].

ـــــ **حزام بوصفتين:** وهو مصنوع من جلد الغزال أو المعز وهو ذو صنع محلي ويلبس فوق القندوره وهذا الحزام خاص بأصحاب الصحراء أي البدو الصيادين، فيه على الجانبين مكان ثلاث رصاصات[3].

6 ـــــ ألبســـــــة أخـــــــــــــــــــــــــــــرى:

6 ـــــ 1 ـــــ الكَدْرُونْ:

يلـــــــــبس من قبـــــــــل التجار، وهو عبـــــارة عن رداء من الصوف الأبيـــــــــض يصل إلى نصـــــف
الساق، به فتحة صغيرة لإدخال الرأس، وفيه جيبان من اليمين واليسار[4].

6 ـــــ 2 ـــــ الكَاسبوسير:

وهي كلمة معربة عن الكلمة الفرنسية "Cache poussier"، والتي تعني : يخفي الغبار، وهو عبارة عن معطف ذو لون رمادي، به جيبان خارجيان وآخر علوي من الجهـــــــــــــــــــة
اليسرى، يصل طوله إلى نصف الساق، به طوق وكمين طويلين، يلبس من قبل الجميع إلا اليهود[1].

---

[1] – لقاء مع زرزور عبد الملك، في منزله بالأعشاش – الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00.

[2] – لقاء مع سالم اللموشي، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال 1906، في 2013/02/18، على الساعة 10:03.

[3] – لقاء مع حمد الهادي بوغزالة، في متحف المجاهد بالوادي، المولود خلال 1924، في2013/02/18، على الساعة 10:08.

[4] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في 2013/01/03، على الساعة 11:45.

6 ـــــ 3 ـــــ البِرْدُســـــــــــــــو:

وهي أيضا كلمة معربة عن الكلمة الفرنسية "Pardessus" والتي تعني معطف، يشبه في الشكل تقريبا الكاسبوسير، لكنه أقصر منه، بحيث يصل في الطول إلى الركبتين أو أطول بقليل، مصنوع من القماش الخشن جدا، وهو ليس بصنع محلي، بل يجلب مستعملا من فرنسا، ويباع في الأسواق المحلية بوادي سوف[2].

6 ـــــ 4 ـــــ البالطو :

كلمة معربة، وأصلها في الفرنسية "Manteau "، ومعناها المعطـــــــــف، وفي الإنجـــــــــــليزية

"Mantua"، أي ثوب فضفاض[3]، يصل طوله إلى الركبة أو أطول بقليل، به جيبان جانبيان وآخر علوي من جهة اليسار، يصل طوله إلى نصف الفخذ أو أطول بقليل، وبه طوق[4].

6 ـــــ 5 ـــــ البُوبُو:

يجهل أصل هاته الكلمة، والبوبو هو سترة يبلغ طولها الخصر، ضيقة وكميها يصلان إلى المرفق بها حزام من نفس القماش ملتصق من الخلف، تلبس غالبا في فصلي الخريف و الربيع ومن قبل عمال الإدارات، يصنع البوبو في منطقة وادي سوف قديما من قماش ذو لون أصفر أو بني، يلبس مع سروال البوبو والذي يأخذ نفس لون السترة[5].

ثانيـــــــــا: غطـــــــــاء الـــــــــــــرأس:

---

[1] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00. ينظر الملحق(4)، الصورة(ح).

[2] – لقاء مع الأزهاري قريوي، في منزله بورماس، المولود خلال 1922، في 2013/04/18، على الساعة16:30.

[3] – رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص.45.

[4] – لقاء مع الازهاري قريوي، في منزله بورماس، المولود خلال 1922، في 2013/04/18، على الساعة 16:30.

[5] – لقاء مع زرزور عبد الملك، في منزله بالأعشاش – الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00؛ لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

كان من العيب لدى رجال سوف في الماضي إبقاء الرأس عاريا دون أن يجعل عليه غطاء، بالرغم أنهم كانوا يعتمدون على تسريح شعورهم بعدة أشكال وأهمها تسريحة الشوشة (وهي حلق الشعر بأكمله ما عدا القفاء الذي يتم تطويله وظفره) التي يتباهون بطولها ومتانتها[1]، بالإضافة إلى تسريحات أخرى، وكان هذا في النصف الثاني من القرن 19 م، لكن في نصف الأول من القرن الماضي، أصبحوا يعتمدون على حلق شعورهم بشكل عادي و إبقاء البعض رؤوسهم عارية تأثرا بالأجانب خاصة الفرنسيون[2]، ومن الأغطية التي كانت تلبس:

1 ـــــ العرقية:

وهي ما يلبس تحت العمامة والقلنسوة، وتصنع من خيوط الصوف المفتولة وذلك بالمصانع (هما قضبان من الحديد رقيقان مدببان)، تكون بعد صنعها مزخرفة بأشكال هندسية رائعة يسمونه في المنطقة باسم " **الديار**"[3]، إما تكون العرقية بيضاء تماما، أو تكون بيضاء وسوداء وهذه الأخيرة مشهورة لدى أولاد سعود أكثر، يضعها الرجل على رأسه كأساس للعمامة وسميت بذلك لأنها تمتص العرق[4]، بالإضافة إلى وجود نوع آخر يصنع بالكروشيه وخيط الكوبة (قضيب صغير ورقيق من المعدن معقوف الرأس)، ميزتها أنها رقيقة وذات ثقوب تسمح بإدخال الهواء للرأس.

2 ـــــ الشاش:

وهي كلمة منقولة من اللغة الهندية، منسوب إلى بلدة شاش، والشاش ضرب من النسيج القطني الأبيض الذي يتميز برقته وجودته، يلف على الرأس، وبعد اللف يسمى

[1] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00؛ لقاء مع الطيب عطية، في منزله بالتوام الجنوبي– الوادي، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

[2] – لقاء مع مبروك بيسي، في منزله بورماس، المولود خلال 1939، في 2013/03/18، على الساعة 17:50.

[3] – ينظر الملحق (5)، الصورة (ج)

[4] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00؛ لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في 2013/01/03،على الساعة 11:45؛ لقاء مع احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

عمامة[1]، استورد الشاش في بادئ الأمر من الحجاز وهو ذو لون أصفر، وضعه الحجاج عند استكمال مناسكهم، وعودة إلى ديارهم[2]، لكن فيما بعد ظهر نوع آخر من الشاش مصنوع محليا من القماش الأبيض.

3 ـــــ العِمَامَة:

وهي بكسر العين، من لباس الرأس وتيجان العرب العمائم، والعمامة لباس عربي، فقد كان النبي (ص) يعتمُّ، وكذلك خلفاء بني أمية وبني العباس، فقد كانت طبيعة الحياة الصحراوية تستدعي تغطية الرأس[3]، وقد جاء ذكرها أيضا في قاموس الزبيدي على أنها ما يلف على الرأس[4]، فالعمامة هي كل ما يلف به الرأس ويقال عمم الرجل أي ألبسه عمامة، وعمم كدلالة على الحسن والزينة[5]، وقد ورد عن الإمام علي (ض) قوله: << **جمال الرجل في عمامته وجمال المرأة في خفها**>>[6]، سميت باللِّفَافَة والزِّمَالَة في منطقة سوف، وتنسج من صوف الغنم أو تصنع من الكتان، يتراوح طولها من 5 إلى6 متر[7]، وأحيانا يصل حتى 12 متر[8]، تميزت بالون الأبيض، كما كان لها طرق للفها منها:

ـــــ تلف العمامة فوق العرقية وتمرر الذؤابة أو العذبة[9] من تحت الذقن[10]، ويلقى طرف منها على الكتف الأيمن، وهذه الطريقة شائعة أكثر لدى كبار السن، أو تلف العمامة أيضا على العرقية، أما الذؤابة تبقى على الكتف الأيسر، أما الطريقة الثالثة وهي إبقاء

---

[1] – رجب عبد الجواد ابراهيم، المرجع السابق، ص251.

[2] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في 2013/01/03، في 11:45 ؛ لقاء مع الاخضر علال، في منزله بالدبيلة الشرقية، في2013/01/03، على الساعة 11:00.

[3] – ابن المنظور، المصدر السابق، ج.4، ص.3111.

[4] – محي الدين الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق عبد الحليم الطحاوي، الكويت، ج.8، ص410.

[5] – رحيم حلو محمد و نعيمة ساهي حسين، " اللباس والزينة عند الخلفاء في العهد الراشدي والأموي"، **مجلة آداب البصرة**، العدد45، 2008، ص.210.

[6] – الجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة مدني، مصر، ط7، 1418هـ/ 1998م، ص.88.

[7] – Ahmed nadjah, op, cit, p.96.

[8] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في 2013/01/03، على الساعة 11:45.

[9] – ابن المنظور، المصدر السابق، ج.1، ص.2853.

[10] – ينظر الملحق(5)، صورة(د) .

الذؤابة خلف الرأس[1]، وقد تلف العمامة بطريقة تسمى **القنَّار**، وهي لف العمامة ثلاث مرات بشكل منظم ومحكم[2].

4 ـــــ الطربوش:

الطربوش يفتح الطاد، كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية " سِربوش" ، مركبة من " سر" والتي تعني رأس، ومن "بوش" أي غطاء، والمعنى الكلي غطاء الرأس[3]، يستورد هذا النوع من الأغطية من خارج المنطقة، إذ توفر بأشكال مختلفة وأسماء مختلفة، وكانت أبرز ألوانه الأحمر وأحيانا البني، ومن هذه الطرابيش المستوردة:

4 ـــــ 1 ـــــ طربوش إسطنبولي (كبوس إسطنبولي):

وهو مستورد من إسطنبول، أحمر اللون، يبلغ ارتفاعه حوالي 25 سم، وتلتصق به في الأعلى قنزعة(وردة مفتولة من خيوط الحرير)، يلبس من قبل العرسان في أفـــــراحهم، وعمـــــــــال الإدارات[4].

4 ـــــ 2 ـــــ نصَيفْ رَاسْ:

يقصد بها التصغير، لأنها تغطي تقريبا ثلث الرأس، تستورد من تونس وكذلك المغرب، وهو أقل ارتفاعا من الطربوش الإسطنبولي، شبه مستدير، به قنزعة أيضا، لونه إما أحمر أو بني، يلبس أيضا من قبل عمال الإدارات، أو الطفل الصغير عند الاحتفال بختانه[5].

---

[3]- ينظر الملحق(5)، الصورة (ه).

[2] – لقاء مع سالم اللموشي، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولد خلال 1906، في 2013/02/18، على الساعة 10:03.

[3] – رجب طيب عبد الجواد، المرجع السابق، ص.299.

[4] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في 2013/01/03، في 11:45 صباحا؛ لقاء مع أحمد احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00 صباحا. ينظر الملحق(5)، الصورة(ح).

[5] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00. ينظر الملحق(5)، الصورة(و).

5 ـــــ المظلة:

سميت كذلك لأنها تأمن الظل للابسها وتحميه من أشعة الشمس الحارة في فصل الصيف، وهي غطاء الرأس[1]، مصنوعة من السعف المضفور[2]، لها حواف عريضة مخروطية الشكل من الأعلى بها تقويرة من الجهة السفلية توضع على الرأس وتربط على الرقبة بخيط[3].

ثالثا: لباس القدم :

وهو ما يلبس في القدم من نعال وأحذية، حيث كان أغلب رجال في الفترة الاستعمارية يمشون حفاة، ومن تلك الأحذية التي لبست آنذاك:

1 ـــــ العَفَّانْ:

يجهل أصل هذه الكلمة، والعفان عبارة عن حذاء، محلي الصنع، أستنبط تصميمه من خف الجمل، الذي يمر على الرمل دون أن تغوص قدميه، وشكل خف الجمل شبه مستديرة وهذا ما ساعدها على المرور من فوقه دون أي مشكلة[4]، ويصل طوله إلى كعب القدم، يصنع هذا النوع بطريقة خاصة، وذلك بأخذ قطعة من نسيج الصوف بيضاء ثم بعد ذلك يضع الشخص قدمه عليها، يأخذ مقاسها بقطعة فحم، وكذلك مقاسها من الأعلى والخلف، ثم يقوم الراشم[5] بقصها وضمها مع بعضها البعض بخياطتها، ثم تأتي بعدها عملية الرشم وهي الخياطة بخيوط مفتولة من الشعر والوبر، فيشكل منها نوعان من العفافين وهما "**بُوشَرْطَانْ**" وزخرفته تكون عبارة عن خطوط بيضاء[6]، والثاني يسمى "**الدِّمَسْ**"، أسود اللون تماما، يعقد من فوق بخيوط من نفس خيط الرشم[7]، كما يمكن أن

---

[1] – كلثوم نوري، المرجع السابق، ص.88.

[2] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في 2013/01/03، على الساعة 11:45.

[3] – كلثوم نوري، المرجع السابق، ص.89. ينظر الملحق(5)، الصورة(ز).

[4] – لقاء مع خزاني قدادرة، في مدرسة الفتح بالوادي، المولود خلال 1946، في 2013/04/09، على الساعة 10:00.

[5] – هو الشخص الذي يقوم بخياطة وتزيين العفان.

[6] – ينظر الملحق(5)، الصورة(ط).

[7] – لقاء مع حمد الهادي بوغزالة، في متحف المجاهد بالوادي، المولود خلال1928، في2013/02/18، على الساعة 10:08.

يصنع له قاعدة من جلد الجمل وتسمى هذه العملية بـــ التَمْلِيخْ، إذ ينقع جلد الجمل أسبوعا في الماء من أجل أن يلين، ويمكن أن يتم تمليخه بقطع من المطاط[1].

بالإضافة إلى نوع أخر من العفافين، أبيض اللون، مصنوع من الصوف، يستعمل للمشي على طبقة الجليد الرقيقة على الرمال، وذلك في فصل الشتاء الذي تصل فيه درجة البرودة إلى أربعة أو خمسة درجات مئوية[2]، أو في فصل الصيف، في ساعات الذروة التي تصل إلى 65°، يقاوم هذا الحذاء كل شيء ما عدا الرطوبة[3].

2 ـــــ الصباط:

أصل هذه الكلمة من الإسبانية "Zapatos"، وهو حذاء غير مرتفع، بدون كعب تبقى معه رقبة القدم مكشوفة[4]، هذا النوع من الأحذية كان مستورد من المناطق المجاورة خاصة تونس، ولبس في بادئ الأمر من قبل العرسان والشخصيات البارزة في المنطقة[5].

3 ـــــ الهركوس:

وهو عبارة عن نعل، وهو ما وقيت به القدم من الأرض[6]، فراشه جلد وبه مقدمة قطعة من نفس الجلد لشد الرجل[7]

4 ـــــ البلغة:

وهو نوع من الأحذية[1]، به فرش غطاء من جلد، أستورد هذا النوع من تونس[2].

---

[1] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[2] – لقاء مع احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

[3] - Ahmed nadjah, op, cit, p.96.

[4] – أحمد مقر، المرجع السابق، ص.188.

[5] – لقاء مع احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

[6] – الفيروز أبادي، المصدر السابق، ج.4، ص.58.

[7] – لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال في 2013/03/02، على الساعة 13:25.

ـــــــ لباس الختان وحافظ القرآن:

يلبس الصغير عندما يختن، قندورة صغيرة تشبه قندورة الكبار، إلا أنها أقل اتساعا، تزين في رقبتها عند الفتحة الامامية بسفيفتين[3]، حمراء وخضراء وهذين اللونين متعمدين لأنها تمثل ألوان العلم الجزائري[4]، كما أن هناك من يرسم على ظهر القندورة نجمة وهلال بالزعفران، وهي تمثل رموز العلم الوطني، وتحتها يلبس سورية صغيرة، وعلى الرأس طربوش أحمر، ويعلق له على جنب "**جلاب**"[5]، وهو عبارة عن خيطين مفتولين، أحمر وأخضر، مثبتة به ستة صرر بها بخور، وتعلوها صرة سابعة تحوي كمونا أسود، ويلبس الجلاب بإدخاله في الرقبة ثم تنزل أحد الجهتين تحت الإبط[6]، أما حافظ القرآن فيلبس قندوارة بيضاء مزينة في الرقبة بسفايف حمراء وصفراء، وطربوشة حمراء[7] او لفافة[8]

رابعا: اللباس لدى رجال باقي شرائح المجتمع:

---

[1] – الونشريسي، **المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والمغرب**، إشراف محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، 1981، ج.1، ص.13.

[2] -لقاء مع احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

[3] – وهي أشرطة من نسيج القطن.

[4] -لقاء مع علي قديري، في منزله بسيدي مسطور – الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24 ، على الساعة 13:00.

[5] – ينظر الملحق(6)، الصورة(أ).

[6] – لقاء مع الطاهر مليك، في منزله بحاسي خليفة، المولود خلال 1923، في 2013/04/21، على الساعة 18:00.

[7] – لقاء مع فاطمة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1943، في 2013/03/02، على الساعة 14:05.

[8] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال 1932، في 2013/01/03، على الساعة 11:45.

1 ـــــ شيوخ الزوايا:

يرتدون اللباس العادي مثل العامة والمتمـــــــــــــثل في قندورة و ســـــــــروال عربي وســـــــــورية

والعمامة[1]، محبذين اللون الأبيض وذلك تبعا لقول رسول(ص):"...**البسُوا هذه الثياب البيض، فإنها أطهُر وأطيبُ، وكفنُوا فيها موتَاكُم**"[2]، وفي يوم الزفاف يلف فوق عمامته شاش أصفر، وبلغة صفراء أو بيضاء، ويحمل في يده سيف وقطعة قماش حمراء، وهذا الأمر منطبق على جميع شيوخ الزوايا ما عدا الأشراف[3]، الذين يلبسون نفس اللباس إلا أنه أخضر بالإضافة إلى **قِشْطَة** خضراء[4] ، وسبب ذلك هو أنه لون يرمز للجنة، ورمز للشرفة[5].

2 ـــــ القياد والمتعاملين مع فرنسا(الحركة):

لباس القياد نفس لباس العامة، إلا أنه يصنع من القماش ذو الجودة العالية، ويتميز أيضا بالعمامة الطويلة وملفوفة حول الرأس بعدة لفات وأحيانا يلف عليها شاش أصفر[6]،

---

[1] – لقاء مع أحمد العروسي التجاني، في منزله بقمار، المولود خلال 1949، في 1945/05/08، على الساعة 09:28. ينظر الملحق(6)، الصورة(ب).

[2] – أخرجه أبو داوود الطيالسي، في مسنده، في باب وما أسند عن سمر ابن الجندي، الحديث رقم 936 (أبو داوود الطيالسي، **مسند أبي داوود الطيالسي**، تحقيق محمد التركي، دار الهجر، مصر، 1419ه/1999م، ج. 2، ص.216.)

[3] – لقاء مع مسعودة بن مبارك، مقدمة زاوية الأحباب، في منزلها بالأصنام – الوادي، المولودة خلال1918، في 2013/03/05، على الساعة 11:06.

[4] – **القشطة**، عبارة عن قطعة من القماش توضع على الرأس، لقاء مع علي غميمة، في منزله بالنخلة الشرقية، المولود خلال 1921، في 2013/04/06، على الساعة 19:23.

[5] – ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، تحقيق عبد العزيز بن بار، دار المعرفة، لبنان، ج.10، ص.283.

[6] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة .20:00

بالإضافة إلى لبسهم برنس ذو لون أحمر أو أزرق، يلبس أكثر الأمر من قبل قاضي المحكمة، وهم في أقدامهم ينتعلون الصباط أو البلغة أو العفان[1].

أما فيما يخص الخونة فقد لبسوا السروال السحرياني، المزين في جانبيه بخيط قطني ذو لون أخضر أو بني، أما من فوق فيرتدون القمجة والبدعية والبالطو، وعلى رأسهم عمامة

ذات لـــــــون بني أو أسود[2]، أو صفـــــــــراء أو خضراء[3]، ولا يحبذون اللباس الأبيـــــــــــض[4]، أما في أقدامهم فيلبسون بلغة[5] أو بُوط (وهو حذاء عسكري فرنسي) يبلغ في طوله تقريبا إلى الركبة أسود اللون أو أحمر[6].

3 ـــــ اليهود:

يختلف عن لباس السوافة، فهم يحبذون اللون الأسود وذلك مخالفة للمسلمين، بالإضافة إلى أن هذا اللون لا يتأثر بالوسخ عندما يعملون في الحدادة وما شابه، فاليهود لا يلبسون القندورة إلا كبار السن وكذلك الأمر بالنسبة للسورية أو السروال العربي، أما شبابهم فهم يحبذون لباس سروال بوطويل و سروال يدعى " كارسو" وهو سروال قصير يصل في طوله إلى الركبتين وفضفاض، كما يلبسون الفيستة وقمجة قصيرة وضيقة، وأيضا البوبو وهو أكثر لباس يميلون إليه، أما على رؤوسهم فيضعون مجموعة من

[1] – لقاء مع احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

[2] – لقاء مع زرزور عبد الملك، في منزله بالأعشاش – الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00.

[3] – لقاء مع حمد الهادي بوغزالة، في متحف المجاهد بالوادي، المولود خلال 1928، في2013/02/18، على الساعة 10:08.

[4] – لقاء مع زرزور عبد الملك، في منزله بالأعشاش – الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00.

[5] – لقاء مع حمد الهادي بوغزالة، في متحف المجاهد بالوادي، المولود خلال1928، في2013/02/18، على الساعة 10:08.

[6] – لقاء مع زرزور عبد الملك ، في منزله بالأعشاش – الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00.

الأغطية ومنها: " Biri "[1]، وهي عرقية يصنعونه بأنفسهم بقطعة قماش خشنة نوعا ما رطبة الملمس وسوداء اللون، تخاط من الداخل في موضع إدخال الرأس بشريط من الجلد،(الشكل9) وهي أفضل أغطية الرأس عندهم ومعروفين بها بالمنطقة، بالإضافة إلى لبسهم الطربوش الإسطنبولي وكذلك نصيف رأس وفي أقدامهم إما صباط أو عفان[2]، وفيما يخص شعورهم فإنهم يضفرونها على شكل سالفين، هناك من يترك تتدلى وهناك من يرفع إلى الأعلى[3].

الشكل (9): يوضح صورة تقريبية لعرقية "Biri"

4 ـــــ **الفرنسيون:**

لقد حافظوا على لباسهم[4]، لكن مع ذلك هناك منهم من لبس السروال السحرياني، بالإضافة إلى البرنس الاحمر، ويتمثل لباسهم في مجمله على السروال بوطويل، وقمجة قصيرة وفيستة وبالطو، وكارسو، وكاشنيل...[5].

[1] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في 2013/01/03، على الساعة 11:45.

[2] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[3] – لقاء مع الأخضر علال، في منزله بالدبيلة الشرقية، المولود خلال 1932، في2013/01/03، على الساعة 11:00.

[4] – لقاء مع احمد خراز، في منزله بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.

[5] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00. ينظر الملحق(6)، الصورة(ج).

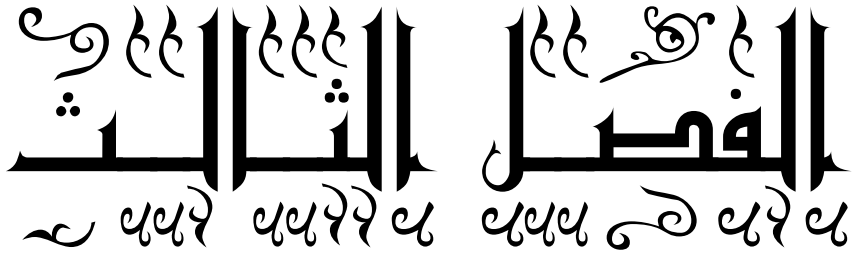

لبـــــــــاس المـــــــــرأة

أولا: لبـــــــــاس البـــــــــدن

ثانيا: غطـــــــــــاء الـــــــــــرأس

ثالثا: لبـــــــــــاس القدميـــــــن

رابعا: لباس باقي نساء شرائح المجتمع

الفصـــــــــــــــل الثالث

لبـــــــاس المــرأة

أولا : لباس البدن

اللباس لفظ يطلق على مطلق الثياب وكل ما يستر الجسم يسمى لباسا[1]، إذ يتميز لباس الأنثى عن لباس الذكر[2]، من حيث التصميم وطريقة اللباس، وقد أُلفت المرأة السوفية بلباسها المحتشم تبعا لتقاليد وعادات المنطقة[3]، وقد برزت من خلال هذه الدراسة أن هناك اختلافات بسيطة بين نساء الحضر ونساء البدو. ما تميز بمجمله بالبساطة والتنوع وامتداد أصوله التاريخية، ويتكون لباس البدن لدى المرأة السوفية من مجموعة قطع رئيسية تتمثل أساسا في:ـــ

1 ـــــ الحولي :

هو عبارة عن حائك[4] أو إزار مستطيل الشكل يتراوح طوله ما بين 5 و6 أذرع، وعرضه حوالي 4 أذرع[5]، لكن هذه القياسات غير مضبوطة إذ أن القياس الحقيقي لهذا الإزار تتحكم فيه طول وعرض المرأة[6]، وليس له أي ارتباط بطبيعة المرأة سواء كانت بدوية أو حـــــــــضرية[7]، و يتم تصميم الحولي من خلال هذا الإزار (الشكل6)، يخاط له من الوسط شريط للزينة مـــــن قطـــــن تســـــــــــــــمى باللغـــــــة المحليـــــــة "**سِفِيفَة**"، تحـــــــــــــاط وتبـــــــــــــقى مجـــــوفة حـــــــتى تسمـــــــــــح بـــــمـــــــــرور الخيط الذي يصرّ به

---

[1] – رجب طيب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص.449.

[2] – محمد بن عمارة، المرجع السابق، ص.108.

[3] – مجهول، "**اللباس التقليدي**"، القباب (مجلة ثقافية شاملة)، العدد6، إصدار دار الثقافة بالوادي، مطبعة مزوار، الوادي، جوان 2006، ص.22.

[4] – رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص.142.

[5]– لقاء مع الجبارية سروطي، في منزلها بسيدي مسطور – الوادي، المولودة خلال 1937، في 2012/12/24، على الساعة 12:00.

[6] – لقاء مع الزهرة عوادي، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1931، في 2013/03/11، على الساعة 17:30.

[7] – لقاء مع ربح جويدة، في منزلها بدوار الماء، المولودة خلال 1950، في 2013/04/01، على الساعة 15:00.

الإزار، وتسمى هاته المنطقة بـــ "**التُكَّة**"[1]، فيتشكل على شكل جناحي فراشة، وبعد ذلك تسدل الطبقة العلوية على الطبقة السفلية فيتشكل بصورة تنورة ذات طبقتين[2].

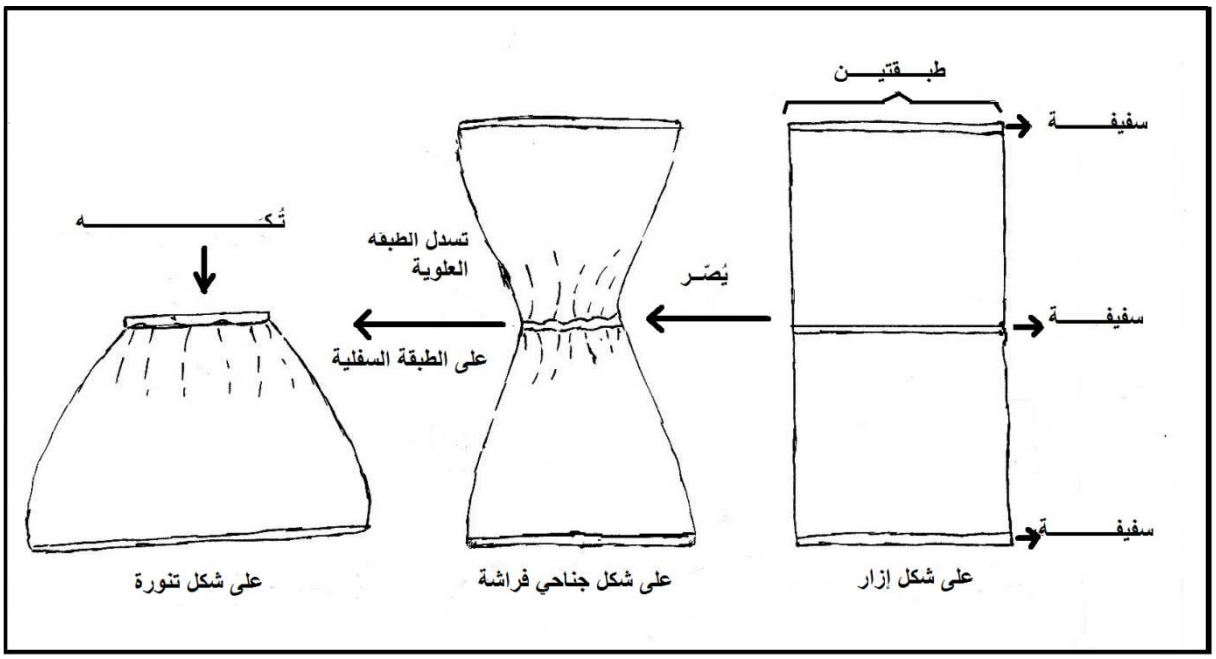

الشكل(10): يوضح مراحل تصميم الحولي بأنواعه

أما بالنسبة لتزيين حاشيتي الحولي ففي بداية ظهوره لم يكن يزين[3]، لكن فيما بعد أصبح يزين بـــ "سفيفة" وردية، وعن لونه وقماشه فإنه معروف بالون الأسود، صنع من أربعة أقمشة ففي بادئ الأمر نسج من صوف ثم من كتان "ستان" ثم "فبران"، وأخيرا صنع من كتان "كشنيل"[4].

إن للحولي طريقة ومراحل خاصة للباسه[5]، إذ يلبس في البداية على شكل تنورة، ثم ترفع القطعة العلوية من الخلف على الكتفين، ثم ترفع إحدى جهتي القطعة العلوية من

[1] – لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي ،المولودة خلال 1932، في2013/07/11، على الساعة 09:00.

[2] – لقاء مع هنية خشيبة، بالرقيبة، المولودة خلال 1932، في 2012/09/28، على الساعة 17:00.

[3] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، في 2012/09/05، على الساعة 16:30.

[4] – لقاء مع ميلودة بولعيد، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال في2012/09/04، على الساعة 17:30.

[5] – ينظر الملحق رقم(6)، صورة(د).

الأمام وتعقد مع الجهة الخلفية بعقدة، ثم ترفع الجهة الثانية من الأمام وتعقد أيضا[1]، بحيث يترك جزء يكون فتحة للرأس وجزء آخر من الجانبين يكون فتحة للذراعين[2] وتكون طويلة تصل تقريبا إلى القدمين وتسمى " **كُمّايَة**"[3]، لكن إذ كانت الكُمّايَة قصيرة فإنها تغير اسم الحولي إلى "خُلاَله"[4]، يصل طوله عند ارتدائه إلى الكعبين ، يربط الحولي من الوسط الوسط بـــ" حزام"[5]، بحيث يلف حول الخصر مرة أولى ويعقد بعقدة جانبية، ثم يلف مرة ثانية ويعقد، ويلبس الحولي فوق القدوارة والسورية[6].

والنساء السوفيات لبسن الحولي الأسود في البيت وفي الخارج وهو أكثر أنواع الحولي شهرة وتمييزا إذ كان لونه مميزا للمرأة عن الرجل خاصة خارج البيت، وهذا النوع من اللباس يدخل في بعض الأحيان في صداق المرأة، وذلك حسب ما جاء في وثائق عقود الزواج بالمحكمة الشرعية، كـــ:"...على صداق قيمته اثني عشر ونصف فرنك...، وحولي وملحفة ... "،[7] وكذلك نجد عقد طلاق آخر، ذكر فيه: " طلق المكرم ابن البشير بالقاسم بن فرحات العشي زوجه مبروكه بنت بالقاسم القبيل.. وبعد أن دفع لها كَالِي (مؤخر) صداقها والحولي متاعها"[8].

يصنع الحولي في كل أيام السنة، وتنشط صناعته أكثر في فصلي الربيع والصيف، إذ يتم إنجاز حايك واحد من طرف امرأتين تعملان عملا عاديا في غضون ثمانية أيام،

[1] – لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1932، في2012/07/11، على الساعة 09:00.

[2] – لقاء مع عائشة بن موسى، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1943، في 2012/10/23، على الساعة 10:00.

[3] – لقاء مع عائشة مسعودي، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1944، في 2012/04/03، على الساعة 16:00.

[4] – لقاء مع هنية خشيبة، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1932، في 2012/09/28، على الساعة 17:00.

[5] – سيأتي شرحه وذكر أنواعه لاحقا.

[6] – لقاء مع سالمة بسيس، في منزلها بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1932، في 2012/10/14، على الساعة 09:30.

[7] – وثيقة عقد زواج رقم 66، مستخرجة من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة1303هـــ/1886م.

[8] – وثيقة عقد طلاق رقم 404، مستخرجة من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1301هـــ/1884م.

أما المرأة الواحدة فتستغرق مدة ثمانية عشرة يوما[1]، إذ يستهلك نسج حولي من صوف 2 كلغ أو 2.5 كلغ طعمة ولقيام كيلو أو كيلو ونصف[2].

وقد كان الحايك يباع ويشترى في السوق وقد وصلت نسبة بيع الحايك من خلال عقود البيع بسجلات المحكمة الشرعية ما بين سنتي (1884-1885) إلى40 رطجس[3] وبالفرنك 50 فرنك وقد وصلت صادراته بسوف سنة1938، حسب الجدول الآتي:

	الكميات المصدرة	ثمن الوحدة	القيمة الإجمالية
الحايك	500 وحدة	120 فرنك	60000 فرنك[4]

كما وجدت أنواع أخرى لها نفس شكل الحولي وطريقة لباسه إلا أنهم يختلفون في التسمية وذلك على حسب طبيعة القماش المصنوع منه أو اللون أو شكل زخرفة السفيفة، ومن هذه الأنواع :

ـــــــ الملحفة :

وهي الملاءة[5] وترادف أيضا كلمة إزار[6]، اشتملت هذه التسمية لدى غالبية السوافة على الإزار ذو اللون الأبيض والأسود دون تفريق[7]، وما يؤكد ذلك أنه

[1] – علي غنابزية، المرجع السابق، ص.74.

[2] – لقاء مع خديجة عوادي، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1930، في2013/03/08، على الساعة 18:00.

[3] – ريال طرباقة رواج سوف.

[4] – عثمان زقب، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف**، المرجع السابق، ص104.

[5] – رجب عبد الجواد إبراهيم، للمرجع السابق، ص.37. ينظر الملحق(6)، الصورة(ه)

[6] – نفسه، ص.243.

[7] – لقاء مع الزهرة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال 1930، في 2013/03/02، على الساعة 10:30.

في إحدى مذكرات ايزابيل إبرهاردت[1] روت أنها رأت"... شبحا أسود ينزل على السفح الآخر للوادي ويتجه نحو المقبرة، كانت امرأة وكانت ترتدي ملحفة ... "[2]، بينما البعض الآخر مثل الربايع فرقوا بين الملحفة على أنها بيضاء دائما، بينما الحولي أسود اللون[3]، تزين حاشية الملحفة بسفيفتين وردية وصفراء، أو خضراء، وهنا تكون الصفراء أو الخضراء في الاسفل وتعلوها الوردية أما في التكه تكون دائما السفيفة وردية[4]، تصنع الملحفة من نسيج الصوف الابيض أومن قماش أبيض، وغالبا ما تلبسها العروس يوم زفافها وتحته سورية، أو يتم لبسه فوق الحولي وهذا الأخير تحته سورية.[5]

ـــــ الحولي الحُوكِي :

مصنوع من كتان "الحُوكَه"، يجلب هذا النوع من تونس، ذو لون ما بين الأحمر والبرتقالي (سواكي)، مخطط بخطوط سوداء[6]، يلبس غالبا من قبل العروس يوم فتولها.[7]

---

[1] – **إيزابيل إبرهاردت** : كاتبة وصحفية، ولدت في 1877/02/17، من أم ألمانية وأب روسي، زارت الجزائر أول مرة سنة1897، ووجدت نفسها مسحورة بأعماق الجنوب الجزائري، فتوجهت إلى هناك وسمت نفسها "سي محمود السعدي"، أسلمت وتعلمت شعائر الطريقة القادرية، استقر بها الحال سنة 1900، بوادي سوف وظلت بها ستة أشهر فكتبت بها ما لم يكتبه احد من قبل، زارت الكثير من المدن الجزائرية، وتوفيت بعين الصفراء في 1904/10/21 وما يزال قبرها محل زيارة لحد اليوم. ينظر: محمد صالح،" إيزابيل إبرهاردت هل كانت جزائرية؟"، **مجلة الثقافة**، العدد 15، 1973،وزارة الثقافة ،الجزائر، ص.27؛ حسان الجيلالي، المرجع السابق، ص.9.؛ إيزابيل إبرهاردت، **عودة العاشق المنفي**، ترجمة عبد القادر ميهي، الوليد، 2006، ص.7.

[2] – Isabelle Eberhardt, **Ecrits sur le sable**, Edition et présentation par Marie Adile Delacour et Jean rêne et Huleu Bernard Grasset, Paris, 1988, p.141.

[3] – لقاء مع صالح علوان، في منزله بالسويهلة، المولود خلال 1935، في 2012/04/05، على الساعة 18:30.

[4] – لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في 2013/03/02، على الساعة 13:25.

[5] – لقاء مع فاطمة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1943، في 2013/03/02، على الساعة14:05.

[6] – لقاء مع الأمين مود، في المكتب السياحي بقمار، المولود خلال 1951، في 2012/10/31، على الساعة11:00؛ لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في 2013/01/14 على الساعة 09:00. ينظر الملحق(6)، صورة(و).

[7] – **الفُتُول**: وهو دهن شعر العروس ليلة الحنة بطيب معد من قبل، ولف خيوط خضراء وحمراء على كل خصلة من شعرها، لقاء مع الجبارية دودي، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال في 2013/03/24، على الساعة 17:00.

ـــــــ حولي مجَلْوَلْ :

قماشه مزهر وألوانه عديدة، ظهر في فترة الخمسينيات من الفرن العشرين[1].

ـــــــ حولي الحرير:

مصنوع من الحرير مزين بسفيفتين خضراء وصفراء[2]، تلبسه النسوة المترفات، وهو مخصص أكثر الشيء للعروس إذ تلبس الحولي الأبيض وفوقه هذا الحولي[3]، واشتهرت قرية كوينين بهذه الصناعة، منذ أواخر القرن الثامن عشر، عندما تصاهر بعض الأهالي هذه القرية مع العائلات التونسية بنفطه ببلاد الجريد، فنقلوا عنهم هاته الصناعة فصارت مشهورة بالمنطقة وبقيت هذه الصناعة محصورة ومحتكرة من طرف سبع عائلات ثم عمت كل القرية بعد ذلك، فأصبح أهل كوينين بأسرهم يصنعون الحولي الحريري ثم انتقلت إلى قرية ورماس في أواخر القرن التاسع عشر، وإن الحولي الحريري صار يمزج بكمية من الصوف وتختلف حسب قيمة الحولي، فإذا كان شديد الرقة يكون به شريط من الحرير عرضه نحو 25 سم وشريط من الصوف عرضه نحو 3 سم متواليين[4].

ـــــــ الحولي الأحمر:

يخاط من الكتان، ويزين بسفيفتين خضراء وصفراء، وغالبا ما تلبسه العروس مع الملحفة[5].

---

[1] – لقاء مع فاطمة عماري، في منزلها بحي التوام الجنوبي، المولودة خلال1952، في 2012/09/27، على الساعة10:00؛ لقاء مع تبر حميداتو، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1928، في 2012/10/17، على الساعة 09:30. ينظر الملحق(6)، الصورة(ح).

[2] – لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في 2013/03/02، على الساعة 13:25.

[3] – لقاء مع فاطمة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1943، في 2013/03/02، على الساعة14:05.

[4] – علي غنابزية، المرجع السابق، ص.74.

[5] – لقاء مع سالمة بسيس، في منزلها بالتوام الجنوبي– اميه ونسه، المولودة خلال 1932، في 2012/10/14، على الساعة 09:30. ينظر الملحق(6)، الصورة(ط).

ـــــ حولي زِلْـــقِيـــقْ :

هو نفسه الحـــــــــــــــولي الأسود لكن الاختـــلاف يكمن في"السفيفة" التي تكون على شكل خط منكسر (سفيفة وردية)[1].

ـــــ حولي الحسنية:

وهو على حسب وصف إبراهيم العوامر نفسه الحولي العادي إلا أنه عندما يصنع من صوف فإنه يسمى بهذا الاسم.

ـــــ حولي القطنية :

أي المصنوعة من الصوف المعلمة بالقطن وهذه تكون للرجال والنساء لكن النساء يصبغنها بالسواد أو الحمرة[2].

ـــــ الحولي المِعْلِمْ :

مصنوع من الصوف طبقته العلوية تكون حمراء والسفلية بيضاء، لا يزين بالسفايف، وهو يميز الربايع، يُلبسونه لعروسهم[3].

ـــــ الحولي مجَلْوِيْ(جلوالي) :

يكمن اختلافه عن الحولي الأسود العادي في السفايف، إذ تكون فيه سفيفة في الطبقة العلوية وأخرى في السفلية وثالثة في منتصف الطبقة السفلية تحيط به، وقد ظهر هذا الاختلاف في الخمسينيات من القرن الماضي[4].

ـــــ حولي كُردِشِين:

وهو حولي أسود اللون ولكنه شفاف، بحيث يمكن رؤية السورية أو القدواره من خلاله، وهو يلبس من قبل المترفات فقط[5].

---

[1] – لقاء مع سالمة بسيس، في منزلها بالتوام الجنوبي– اميه ونسه، المولودة خلال 1932، في 2012/10/14، على الساعة 09:30.

[2] – ابراهيم العوامر، المرجع السابق، ص.86.

[3] – لقاء مع فاطمة بن غربي، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1948، في 2013/04/03، على الساعة 16:15.

[4] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.

[5] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

ـــــ حولي بالعُــقْلَة:

هو نفسه حولي الجلوالي، إلا انه في التُّـــــــكَــهْ، يضاف خيطان مع السفيفة الوردية مـــــــــــــن الطعمة ذو لونين أصفر وأخضر بخياطة يدوية تدعى " العُقلة " وهي إدخال خيط الطعمة

بطريقة لولبية على حاشيتي السفيفة[1].

وبالإضافة إلى كل هذه الأنواع يوجد حولي ذو ألوان اخرى مثل **الحولي الأزرق** الذي تلبسه النساء القماريات تحت **حولي الحوكي،** وكذلك **الحولي الوردي** الذي يلبس فوقه **حولي أسود،** وهذا الحولي مخصص في الأغلب للعرائس[2]، وقد ذكرت الرحالة إيزابيل إبرهاردت الحولي الأزرق في كتاباتها فتقول :"...تكسوهن على الطريقة العتيقة، **ملحفات زرقاء** داكنة كأنها سوداء،..."[3]، وقد كان هذا اللباس يضفي على المرأة السوفية جمالا وسحرا وبساطة لا توصف لدرجة أن لسان الشعراء إنساق إلى مدحه ونذكر:

حُولِي جَلْوَالِي إحزَامْ قِيطَنْ عنَّه لِبْسَنِّه لِبنَيَات رُقصَن عنــَهْ

إِبْزُوزْ سِفَايـــــــــــفْ حولي جَلوالِي مِنَهْ قَلْبِي رَايفْ[4]

2 ـــــ السوريـــــــــــة والقدوارة:

2 ـــــ 1 ـــــ السورية:

هي ثوب طويل يصل إلى القدمين لبسها نساء الحضر والبدو على السواء، إذ تتخذ من خلال تفاصيل قطع مستطيلة ومخروطية من النسيج وضمها مع بعضها البعض من خلال آلة الخياطة[5] بطوق بارز في الرقبة يسمى باللغة المحلية " القُبْ"، مفتوح من الأمام بشكل مستقيم يخاط فيه زرين أو ثلاث[6]، كما أن هذه الفتحة أحيانا لا تزين[7]، ولكن في

---

[1] – لقاء مع تبر الوكواك، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1933، في 2013/04/12، على الساعة 10:00.

[2] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في 2013/01/14، على الساعة 09:00.

[3] – إيزابيل إبرهاردت، **تاعليث**، ترجمة عبد القادر ميهي، مطبعة مزوار، الوادي، ط.1، 2009، ص.66.

[4] – حسان الجيلاني، **من التراث الغنائي بوادي سوف**، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، ص.185.

[5] – لقاء مع فاطمة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1943، في 2013/03/02، على الساعة 14:05.

[6] – لقاء مع تبر حميداتو، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1928، في2012/10/17، على الساعة 09:30.

[7] – لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1932، في2013/07/11، على الساعة 09:00.

الغالب يزين بثلاث سفايف ذات ألوان مختلفة من الجهة اليمين للفتحة، أما الجهة اليسرى فلا تزين وهناك من يسمي هذه الطريقة بـــ "شِقْ غَضْبَانْ" (لا يوجد فيه السفايف) و"شِقْ رَاضِي" (يوجد فيه السفايف)[1]، أما عن كُمَي هذه السورية فهناك الطويلة تُغطي كافة اليد مصنوعة من نفس القماش، وعند مِعصم اليد تزين بثلاث سفايف من نفس لون السفايف في الرقبة مخاطة بشكل دائري وملتصقة[2]، أما النوع الثاني من الكُم فإنه يصنع من نفس القماش مثل قماش " أصابع العروسه" إذ يكون الكُم هنا واسع[3].

وبالنسبة لكتان وألوان السورية، فقد اتخذت من الصوف وكتان الستان أو السوستي[4]، السوستي[4]، وكذلك أقمشة أخرى ذات ألوان مختلفة[5]، مثل السوداء[6] والوردية والبيضاء وهذان اللونان من أبرز ألوان السورية المخصصة للعروس في هذا النوع من اللباس، وسميت البيضاء عند البعض بإسم "السُحُومْ " (لأن العروس ترتديها عندما تستحم)[7]، كما أن هناك نوع آخر من السورية جِرْبِي[8]، نسبة لكتانها الذي يجلب من "جربة " التونسية، وتلبس السورية تحت الحولي دائما وهي مخصص لجميع الأعمار، فتيات ومتزوجات، وعجائز[9].

[1] – لقاء مع الزهرة دغوم، بمنزلها بالرباح، المولودة خلال 1944، في 2013/03/05، على الساعة 17:16؛ لقاء مع مباركة بوخزنة، بالدبيلة، المولودة خلال1940، في 2013/02/19، على الساعة 12:00.

[2] – لقاء مع ميلودة بولعيد، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1939، في 2012/09/03، على الساعة 10:10.

[3] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.

[4] - لقاء مع هنية خشيبة، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1932، في 2012/09/28، على الساعة 17:00.

[5] – لقاء مع القايمة بن غريبي، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1953،في 2013/04/03، على الساعة 16:30.

[6] – لقاء مع تبر حميداتو، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1928، في 2012/10/17، على الساعة 09:30.

[7] – لقاء مع الزهرة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال 1930، في 2013/03/02، على الساعة 10:30.

[8] – وثيقة عقد زواج، رقم1006، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة1311هـــ/1893م.

[9] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، في2012/09/05، على الساعة 16:30.

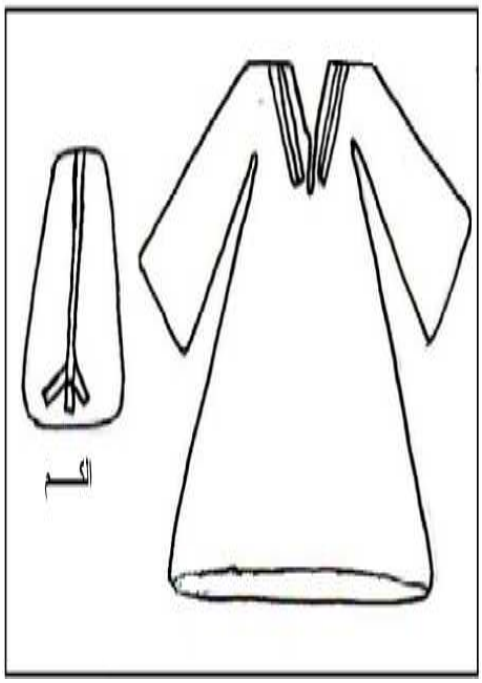

2 ـــــ 2 ـــــ القِدْوَارَة: (الشكل11)

هي ثوب طويل ذو ألوان عدة، تصل تقريبا إلى القدم، وهي عبارة عن قطع مستطيلة من نسيـــــج الكتان أو السوستي[1]، تخاط مع بعضها البعض، تجعـــــــــــــــــل فيها فتحة في الرقبة من الأمام بدون أزرار أو قُب[2]، تكون ذراعـــــــــــــي هذا الـــــــثـــــــوب فضفاضة وعريضـــــــــــــة[3]، وزيـــــــــــن هذا الثـــــــــوب بسفايـــــــــف على شكـــــــل خطـــــــــــوط على كـــــــــلتا شقتي الرقبة[4]، أو تترك بلا زينة، لكـــــــــــــن كُمي الثوب يزين بسفيفـــــــــــة تبـــــــدأ من رأس الكتف بشكـــــــــــل مستقيم إلى غاية المعصم وتأخذ صورة "قدم دجاجة".

الشكل(11): يوضح صورة تقريبية للقندوارة

أما فئة الأعمار التي تلبسه فقد أُختلف فيها بحيث خصصه الطرود للعجائز المسنات[5]، أما البدو فقد خصصوها لكافة الأعمار[6]، وهذا الثوب يلبس تحت الحولي أيضا[7]، وقد ورد ذكره في سجلات المحكمة الشرعية التي تعود إلى النصف الثاني من

---

[1] – لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1932، في2012/07/11، على الساعة 09:00.

[2] – لقاء مع مباركة حميد، في المتحف البلدي بالوادي، المولودة خلال 1951، في 2012/10/22، على الساعة 11:15.

[3] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، 2012/09/05، على الساعة 16:30.

[4] –لقاء مع الزهرة دغوم، بمنزلها بالرباح، المولودة خلال 1944، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.

[5] – لقاء مع الجبارية سروطي، في منزلها بسيدي مسطور– الوادي، المولودة خلال 1937 ، في 2012/12/24 ، على الساعة 12:00.

[6] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، 2012/09/05، على الساعة 16:30.

[7] – لقاء مع سالمة إبراهيمي، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1930، في2012/09/02، على الساعة 09:00.

القرن 19م، وذلك في شرط الصداق، حيث ذكر "...على صداق قيمته اثني عشر فرنك ونصف... وقدواره وقفة عطرية..."[1]

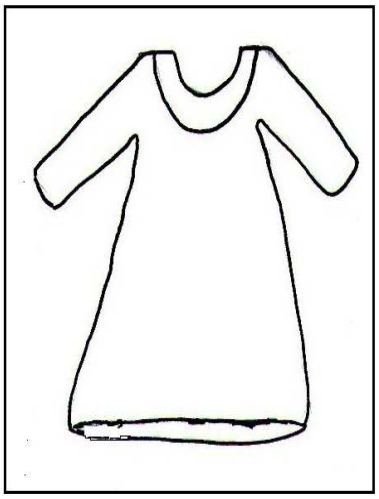

4) الطَـبْـلِيَـــة وروبة جلوالي:

4 ـــــ 1 ـــــ الطبلية (واش عندي فيك):

مثل الثوب ترتفع عن القدم بشبر[2]، شكل تصميم الصدر عبارة عن دائرة أو مربع غير ملتصقة كليا بالثوب تحيط بسائر الرقبة، أما عن كميـــــــــها فإنها تكـــــــــون فضفاضـــــــــة تصـــــــــل إلـــى المرفقـــــــــتين أو طويلة للمعصم تستر اليد بأكملها، وأحيانا تكون بدون كمين، وهذا الأمر يتعلق بحشمة المرأة، كما أن هناك من يجعلن لها جيوب (خاصة العجائز) وترتديها المرأة من دون أي لباس تحتها خاصة بفصل الصيف والربيع[3]. الشكل(12) يوضح صورة تقريبية للطبلية

للطبلية

4 ـــــ 2 ـــــ رُوبَة جلوالي:

وهي ثوب طويل يصل إلى القدم، قماشها مزركش، فيها شق في الأمام، يبدأ من الرقبة

ويصل إلى بداية الصدر[4]، كميها فضفاضين، يصلان إلى المرفق، مفتوحان على مستوى الإبط، تزين بنوع من الخيوط القطنية رطبة الملمس يسمى " **دِبْلِجْ**" على مستوى الرقبة وكذلك الكمين، إذ ان جماله محط حسد بين النساء، وقد تغنى بذلك الشعراء، ومنه نذكر:

خـــُـــذ الدِبْلِـــــجْ وطَلِقْـــــــنِي يَا رَاجِـــــــــلْ مَا تِعْجِبْـــــــــنِي

[1] – وثيقة عقد زواج رقم66، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1303هـ /1886م.

[2] – لقاء مع الامين مود، في المكتب السياحي بقمار، المولود خلال 1951، في 2012/10/31، على الساعة 11:00.

[3] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2012/01/14، على الساعة 09:00.

[4] – لقاء مع ميلودة بولعيد، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1939، في 2012/09/28، على الساعة 17:30؛ لقاء مع تبر الوكواك، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1933، في 2013/04/12، على الساعة 10:00.

كما تجدر الإشارة أن هناك نوع آخر من الرُوْب تختلف في أشكال فتحة رقبتها، منها المستقيمة إلى شبه الدائرية، تزين بدبلج و بها اهداب(مشَنْشَن)[1].

4 ـــــ الكَتَافِية والْلحَاف[2]:

4 ـــــ 1 ـــــ الكتافية:

موضع هذا اللباس الكتف، أي تضعه المرأة على كتفيها من الخلف وتثبت طرفيها من الأمام مع لِخلاَل[3]، شكله عبارة عن مستطيل طولها حوالي ذراع وعرضها شبرين[4]، منسوجة من الصوف، وتصبغ باللون الأحمر أو الوردي أو البرتقالي، مزينة بإطار من السفيفة في الحاشية، وفي الوسط بهلال من السفيفة أيضا، ولون السفيفة إما خضراء أو صفراء أو زرقاء[5]، وأحيانا تطرز من الوسط بأشكال مختلفة بخيوط من الصوف الملون وباستعمال "الميبرو"(إبرة)[6].

4 ـــــ 2 ـــــ اللِّـــــحَـــــاف:

وهو اللباس الذي فوق سائر الثياب، وكل شيء تغطت به فقد التحفت به[7]، هذا النوع النوع عند النساء السوفيات يكون واسع وفضفاض ويصبغ بالسواد[8]، أو يخاط من قماش سوستي وذلك على حسب الفصل [9]، شكله عبارة عن قطعة مستطيلة طولها حوالي 4 أذرع وعرضه 4.5 ذراع، وعموما قياسه يضبط على حسب بنية المرأة[10].

---

[1] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[2] – ينظر الملحق(7)، الصورة(ج).

[3] – وثيقة عقد زواج رقم 25، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1299هـ /1882م. لقاء مع خديجة رداد، في منزلها بدوار الماء، المولودة خلال 1954، في2013/04/01، على الساعة 15:45.

[4] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، في2012/09/05، على الساعة 16:30.

[5] – لقاء مع خديجة مريقة، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال 1929، في 2012/08/26، على الساعة 10:00.

[6] – لقاء مع فاطمة صوالح، في منزلها بحي الأصنام – الوادي، المولودة خلال 1932، في 2013/04/06، على الساعة 09:30.

[7] – ابن المنظور، المصدر السابق، ج.5، ص.4008.

[8] – لقاء مع خديجة عوادي، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1930، في 2013/03/08، على الساعة 18:00.

[9] ـ لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش – الوادي، المولودة خلال 1923، في2012/07/11، على الساعة 09:00.

[10] – لقاء مع تبر حميداتو، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1928، في 2012/10/17، على الساعة 09:30.

الشكل(13): يوضح صورة تقريبية لامرأة وهي ملتحفة

أما عن طريقة لباسه فأن المرأة تلفه بطريقة محددة بحيث تضعه على رأسها، وتأخذ الجزء الأيمن وتضعه تحت ابطها الأيسر، ثم تأخذ الجزء الايسر وتضعه تحت إبطها الأيمن(وهي الطريقة الدارجة وأحيانا يحدث العكس)، ثم تجمع ما تبقى من الطرف العلوي باليد اليمنى ويحتجبن به أو أنهن يكتفين بجمعه فقط [1]. (الشكل 13)

يزين اللحاف بطريقتين، الطريقة الأولى بخياطة سفيفة وردية أو بيضاء في وسط اللحاف (الشكل15)، وبهذا الشكل هناك من يسميه "**طَــرَفْ**"[2]، أما الطريقة الثانية تحاط حاشيته بسفيفتين وردية و صفراء[3] (الشكل 14)، وأحيانا تدمج الحالتين.[4]

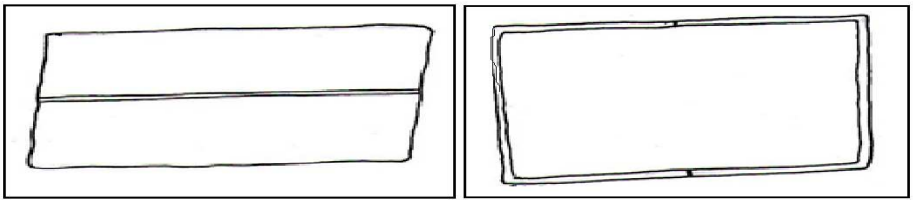

[1] – لقاء مع عائشة بن موسى، في منزلها بحي الأعشاش – الوادي، المولودة خلال 1943، في 2012/10/23، على الساعة 10:00.

[2] – لقاء مع سالمة بسيس، في منزلها بالتوام الجنوبي – اميه ونسه، المولودة خلال 1932، في 2012/10/14، على الساعة 09:30.

[3] – لقاء مع باكة برهمي، في منزل سالمة بسيس بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1955، في 2012/10/14، على الساعة 10:00.

[4] -لقاء مع الجبارية سروطي، في منزلها بسيدي مسطور– الوادي، المولودة خلال 1937، في 2012/12/24 ، على الساعة 12:00.

الشكل(14) الشكل(15)

ويبدو أن اللحاف توفر أيضا باللون الأزرق وذلك حسب ما جاء في كتابات إزابيل ابرهاردت إذ تذكر "...أخذت طريق الوادي من جديد رفقة علي، نحو الغرب تاركا كوينين إلى الشمال، بعض النساء الملتحفات بالأزرق يرجعن منحنيات تحت القرب المملوءة ..."[1] وكذلك "...عندما تخرج، فإنها ترمي فوق كل هذا لحافا أزرق ".[2]

5 ـــــ البخنوق والجناح والدماغة:

5 ـــــ 1 ـــــ البَخَنُوقْ:

أصل الكلمة فارسي وهي " بُخية"[3]، وجاءت في القاموس المحيط للفيروز ابادي "بخنق" بضم الباء وسكون الخاء وضم النون على أنها تدل على برقع أو برنس[4]، ومن هنا يمكن أن نستنتج أن الكلمة المحلية " بخنوق" محرفة عن "بخنق"، ويعتبر هذا النوع من اللباس عند المرأة السوفية بمثابة البرنس عند الرجل[5]، وهو عبارة عن حائك تلتحف به عند خروجها من المنزل بوضعه على رأسها وتشد طرفيه تحت حنكها[6].

شكله بمثابة مستطيل طوله يختلف على حسب بعض الأعراش، فعلى سبيل المثال الشعانبة طوله 3 أذرع، أما القطاطية فطوله 5 أذرع[7]، والشائع فإن الصغير طوله 3 أذرع، أما الكبير فيتراوح طوله مابين 5 إلى6 أذرع وعرضه 4،5 ذراع[8]، ويصل طوله عند ارتدائه إلى القدمين تقريبا، ينسج هذا الرداء من الصوف ثم يصبغ من قبل النساء، ثم

[1] – ايزابيل ابرهاردت، **عودة العاشق المنفي**، المرجع السابق، ص.35.

[2] – نفسه ، ص.15.

[3] – رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص.48.

[4] – الفيروز أبادي، المصدر السابق، ج.3، ص.204.

[5] – بطاقية "مهرجان البخنوق الوطني الاول للباس التقليدي"، الصادرة عن **جمعية الأصالة لترقية الصناعة التقليدية** بالوادي، 1997/07/26، ص.3.

[6] – لقاء مع زينب القعري، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1930، في 2013/09/04، على الساعة 12:17.

[7] – لقاء مع فاطمة عماري، في منزلها بالتوام الجنوبي– اميه ونسه، المولودة خلال 1952، في 2012/09/27، على الساعة 10:00.

[8] – لقاء مع فاطمة صوالح، في منزلها بالأصنام – الوادي، المولودة خلال 1932، في 2013/04/06، على الساعة 09:00.

يأتي دور الرجال لتزيينه بالخيوط الملونة من صوف[1]، وأحيانا تقوم النساء بذلك، ويشكلون منها زخارف رائعة ومتنوعة، إذ تزخرف حواشي البخنوق بخطوط متقطعة من الألوان وأهداب، أما في الأطراف فزين بورد(نوار) مصنوع من الصوف الملون المفتول، تسمى المنطقة التي تتأرجح منها الورد في الأطراف بـــ " **التيَّالْ**"[2].

وفيما يخص ألوانه فقد تنوعت ومنها:

ـــــ الأسود: وهو الشائع[3].

ـــــ البني: وهو خاص بالقطاطية[4].

ـــــ الأبيض : يزين بخط أسود في الوسط من أجل التفريق بينه وبين برنس الرجل[5].

ـــــ بخنوق النيلة[6]: أحمر اللون مخطط بخطوط خضراء، لا تزين بالورد، ويتواجد بمظهر آخر ذو لون أسود وبه بقع حمراء، وهو خاص بالبدو الربايع[7]، كما يوجد بخنوق نيلة آخر لـــــــــــــــونه

أسود ذو بقع حمراء[8]، كما يوجد بخنوق ذو لون أصفر[9].

5 ـــــ 2 ـــــ الجِنَاحْ:

يمثـــــــــل قطعة منسوجـــــــة من الصوف الأبيض، يتراوح عرضه حوالي 3 أذرع، وطـــــــــــوله 3 أذرع وشبرين[1] ، ذو لونين أحمر وبرتقالي (يصبغ

---

[1] – لقاء مع الجبارية سروطي، في منزلها بسيدي مسطور – الوادي، المولودة خلال 1937، في 2012/12/24، على الساعة 10:02.

[2] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، 2012/09/05، على الساعة 16:30.

[3] – لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1923، في2012/07/11، على الساعة 09:00. ينظر الملحق(7)، الصورة(ه).

[4] – لقاء مع فاطمة عماري، في منزلها بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1952، في2012/09/27، على الساعة 10:00. ينظر الملحق(7)، الصورة(و).

[5] – لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في2013/03/02، على الساعة 13:25.

[6] – ينظر الملحق(8)، الصورة(ب)

[7] – لقاء مع ربح جويدة، في منزلها بدوار الماء، المولودة خلال 1950، في 2013/04/01، على الساعة 15:00.

[8] – لقاء مع الظاهرة مسعودي، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1946، في2013/04/03، على الساعة 17:00.

[9] – الجباري عثماني، مدينة الوادي، المرجع السابق، ص.51.

بالدندانة)[2]، وهو مخصص للخروج، خاصة في فصل الربيع والصيف، إذ تضعه المرأة على رأسها وتثبته تحت ذقنها بـــ "عناج"، وهو عبارة عن خيط مفتول من الصوف[3]، يرصع هذا الأخير من ودع وخرز مستطيل ويسمى لعـــــــــــــناج في هذه الحالة بـــ " **لِقَامْ**"[4]، وعندما يرصع بالودع[5] والنبق[6]، يسمى " بُوكْرَيِّمْ"[7]، بالإضافـــــــة إلى زرين، ويبقى الجناح مسدولا من الخلف[8].

أما عن تزينه فقد رصعت حاشيته بسفيفة محاطة به، وفي مقدمته يزين بالورد المفتول من الصوف الملون[9]، يلصق فيها بعد قلعه من المنسج[10]، كما أنه في الأسفل يزين بـــ "النُوَاشْ"، وهي خيوط ملونة من الصوف المفتولة يتأرجح منه، ويضاف للجناح بعد القلع أيضا[11]، وهناك من يقوم بطرزه بأشكال ورسومات رائعة حيث تحمل دلالات وصفية عن طبيعة وثقافة المنطقة، فنجد أشكالا تمثل إنسانا برفقة معزاة ودجاجة وعقرب وبجوارهم نخلة وتعلوهم قرص شمس بالإضافة إلى أشكال هندسية أخرى[12]، كما تجدر

---

[1] – معاينة في المتحف البلدي بالوادي، 2012/10/22، على الساعة09:00.

[2] - لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1923، في2012/07/11، على الساعة 09:00.

[3] – لقاء مع وسيلة التجاني، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1952، في 2103/02/28، على الساعة 09:25.

[4] –لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، 2012/09/05، على الساعة 16:30.

[5] – **الودع** : وهو خرز ابيض تستخرج من البحر، بيضاء، شقها كشق النواة، تعلق لدفع العين. ينظر الفيرز أبادي، المصدر السابق، ج.3، ص.89.

[6] – **النبقة:** نوع من أنواع الخرز ذو لون أحمر.

[7] -لقاء مع الزهرة دغوم، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1944، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.

[8] – لقاء مع جبرية زايد، في منزلها بالبياضة ، المولودة خلال 1930، في 2013/03/10 على الساعة 16:40.

[9] –لقاء مع تبر حميداتو، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1928، في 2012/10/17، على الساعة 09:30.

[10] –لقاء مع فاطمة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1943، في 2013/03/02 على الساعة14:05.

[11]– لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في 2013/03/02، على الساعة 13:25. ينظر الملحق(8)، الصورة(ج).

[12] – لقاء مع فاطمة صوالح، في منزلها بالأصنام– الوادي، المولودة خلال 1932، في 2013/04/06، على الساعة 09:00. ينظر الملحق(8)، الصورة(د).

الإشارة إلى أن هذا النوع من اللباس منتشر لدى الطرود، ولا يلبسه الربايع وسكان قمار[1].

5 ـــــ 3 ـــــ الدُمَاغَة:

هي قطعة من النسيج الأبيض المخطط سواء بالأزرق أو غيره[2]، طولها حوالي 3 أذرع وشبر وعرضها حوالي 3 أذرع وشبرين[3]، توضع هذه القطعة أيضا على الرأس وتثبت بحزام من الجلد تحت الذقن[4]، يزين أيضا بورود لكن وردها يصنع من بقايا اللحمة اللحمة الملتصقة بحواف الدماغة عندما تنزع من المنسج، تطرز الدماغة بـــ " الميبرو" (إبرة ثخينة) وخيوط الصوف الملون، وهذا اللباس شائع لدى جميع السوفيات، كما أنهن يلبسنها في البيت وفي الخارج[5]، إذ تلعب دور اللحاف أيضا[6].

6 ـــــ الأحزمة:

وهو ما حزم به، أي ما شد به الإنسان وسطه[7]، حيث احتل الحزام مكانة هامة لدى النساء السوفيات فقد استخدمنه كلباس وزينة، فقد أخذ أشكالا مختلفة ومتعددة من حيث الطول وعرض والزخرفة، وكذلك تنوعت الأنسجة التي صنع منها، ومن هذه الأحزمة:

ـــــ **حزام الصوف:** وهو من الصوف، من أقدم الأحزمة على الإطلاق، وهو عبارة عن لفافة طويلة من الصوف ذو اللون الأبيض[8]، أختلف في طوله وعرضه.

ـــــ **حزام القماش:** يصنع من القماش الأبيض[1].

---

[1] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2012/01/14، على الساعة 09:00؛ لقاء مع خديجة رداد، في منزلها بدوار الماء، المولودة خلال 1954، في 2013/04/01، على الساعة 15:45.

[2] – ينظر الملحق(8)، الصورة(ه).

[3] – لقاء مع فاطمة صوالح، في منزلها بالأصنام– الوادي، المولودة خلال 1932، في 2013/04/06، على الساعة 09:00.

[4] - لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في 2013/03/02، على الساعة 13:25.

[5] – لقاء مع الجبارية سروطي، في منزلها بسيدي مسطور– الوادي، المولودة خلال 1937، في 2012/12/24، على الساعة 10:02.

[6] – لقاء مع مسعودة كزوزة، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1944، في 2012/09/03، على الساعة 10:30.

[7] – ابن المنظور، المصدر السابق، ج.2، ص.ص.859.860.

[8] – لقاء مع الطيب عطية، في منزله بالتوام الجنوبي– الوادي، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

ـــــــ **الحزام المجدول:** وهو عبارة عن عدد من خيوط الصوف الملونة المفتوله، ومنه نوعان :

النوع الأول: عدد خيوطه سبعة أو أكثر وفي نهايته يعقد وينوش ومن ألوانه (الوردي، الأصفر، الأخضر، البرتقالي، الأخضر)، يصل طوله إلى المترين ونصف[2].

النوع الثاني: فعدد خيوطه يتراوح ما بين ثمانية خيوط إلى عشرة خيوط، يعقد في المنتصف بعقدة، من ألوانه الأخضر، الأزرق، والأحمر، يبلغ طوله متر واحد[3].

ـــــــ **حزام الشَنَبِيَة[4]:**

ويسمى أيضا "حزام بالقبض"[5]، طوله 3 متر، عدد خيوطه 12 خيطا او أكثر، ألوان خيوطه، زرقاء، بيضاء، سوداء، صفراء، برتقالية، خضراء، حمراء، وبنية، ومزين بخرز مدور، ميزته أنه تربط خيوطه بقبضات متفرقة في الوسط وعند نهايتيه مثلا[6] والمسافة بينهم حوالي 15 سم،[7] ويتم ذلك بخيط يدعى "**السِمَنْطُو**" (لونه أصفر ذهبي) أو بخيوط من الصوف الملونة والمزخرفة كما أنه ينوّش[8]؛ ويتميز أيضا بأنه يصنع من صوف الجزة الأولى للخروف التي تكون ناعمة الملمس[9].

ـــــــ **حزام الفُتُولْ:** وخيوطه خليط بين الأحمر والأخضر[10].

---

[1] – لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1923، في2012/07/11، على الساعة 09:00. ينظر الملحق(8)، الصورة(و).

[2] – لقاء مع سالمة بسيس، في منزلها بحي التوام الجنوبي – اميه ونسه، المولودة خلال1932، في 2012/10/14، على الساعة 09:30. ينظر الملحق(8)، الصورة(ز).

[3] – لقاء مع زازية حامدي، في منزلها بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00. ينظر الملحق(8)، الصورة(ح).

[4] – وثيقة عقد زواج رقم 354، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1303هـ/1886 م.

[5] – لقاء مع مباركة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال 1940، في 2013/02/19، على الساعة 12:00.

[6]– لقاء مع الزهرة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة الشرقية، المولودة خلال1930، في 2013/03/02، على الساعة 10:30.

[7] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[8] – لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في 2013/03/02، على الساعة 13:25.

[9] – لقاء مع الظاهرة مسعودي، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1946، في 2013/04/03، على الساعة 17:00.

[10] – لقاء مع الفحلة عمير، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1926، في 2013/04/06، على الساعة 17:22.

ـــــــ **حزام الذهب (اللويز):** هذا النوع من الأحزمة لبسنه المترفات من المجتمع مثل زوجات القياد والمتصوفة، وهو عبارة عن شريط من القماش مرصع بصفيحات من الذهب تسمى بـــ "اللويزه"[1].

ـــــــ **حزام الحَمِيلَة:** عدد خيوطه كثير، يتراوح ما بين ستة إلى عشرين تقريبا، خيوطه موحدة اللون، لا يوجد فيه قبض، قليل الورد، طوله يتراوح بين 2 إلى 3 متر[2].

ـــــــ **حزام الشَمْلَة** كما أن هناك نوع آخر جاء ذكره في أحد شروط الصداق يدعى[3].

ثانيا : غطاء الـــــــــرأس

1 ـــــــ المَرحمَة:

وهي عبارة عن قطعة قماش مربعة الشكل مزينة برسوم وألوان عديدة، إذ تثنى في الوسط لتأخذ شكل مثلث[4]، توضع على الرأس وتشد إذ يتقاطع طرفها خلف الرقبة ثم تربط تربط في الأمام أو على الجنب فتنسدل أهدابها على الوجنتين ذلك إن كان فيها أهداب[5]، ومن أنواع المراحم التي لبستها النساء السوفيات:

ـــــــ مرحمة بُوشُوشُة[6]:

قطعة مربعة ذات قماش ناعم ذو لون احمر مزينة بإطار أصفر مزخرف وعند حوافها بأهداب رقيقة[7]، والراجح أن نسبة تسميتها، تخليدا لاسم الثائر الشهيد، الذي جاهد المستعمر الفرنسي في سبعينيات القرن 19 م، المسمى محمد بن التومي (الشريف بوشوشة).

[1] – لقاء مع مسعودة بن مبارك مقدمة الزاوية التجانية، في منزلها بحي الأصنام – الوادي، في 2013/03/05، على الساعة 11:06.

[2] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[3] – الجباري عثماني، المرجع السابق، ص52.

[4] – لقاء مع عائشة نوار، في منزلها بقمار، المولودة خلال1921، في 2013/01/02، على الساعة 10:30.

[5] – لقاء مع الحادة علوان، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1942، في 2012/09/05، على الساعة 18:00.

[6] – ينظر الملحق(8)، الصورة(ي).

[7] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، في2012/09/05، على الساعة 16:30.

ـــــــ مرحمة بن جلول[1]:

يظهر أن التسمية لها أثر صوفي والمقصود هنا " بن جلول"، وهو الشيخ عبد القادر الجيلالي، أما بالنسبة لشكلها فهي مربعة ذو قماش قطني نوعا ما مزينة بشريط أسود في الوسط وثلاثة خطوط وردية على حافتي هذا الشريط، وعلى حافتي المرحمة زخرفة بدوائر في وسطها شكل يد[2].

ـــــــ مرحمة سِينْكُو[3]:

حمراء اللون، مزخرفة بشريطين ذو ألوان مختلفة على الجانبين[4].

ـــــــ مَقْرُونَة[5]:

هذا النوع من المراحم ذو شكل مستطيل وكبير، تستعمله المرأة للالتحاف عند الخروج أو عند الأفراح، لون المرحمة حمراء مزين في الوسط بمربعين من الزخارف و ألوان عديدة رائعة[6].

ـــــــ الرُومِي:

يقصد بهذه الكلمة محليا بشخص آت من الغرب الأوروبي، أما عن هذه المرحمة فهي مربعة الشكل تكون حمراء سوداء اللون، مخططة في الوسط بثلاث خطوط صفراء، خضراء، وحمراء، لا يوجد بها أهداب[7].

وبالإضافة إلى هذه المراحم هناك مرحمة مزينة بأهلة (أهلّة) ومرحمة **قرافات خويدم** وهي من كتان السوستي، حمراء ذات أهداب[1].

---

[1] – ينظر الملحق(8)، الصورة(ك).

[2] – لقاء مع سالمة بسيس، في منزلها بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1932، في 2012/10/14، على الساعة 09:30.

[3] – ينظر الملحق(9)، الصورة(أ).

[4] – لقاء مع الزهرة دغوم، بمنزلها بالرباح، المولودة خلال 1944، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.

[5] – ينظر الملحق(9)، الصورة(ب).

[6] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، 2012/09/05، على الساعة 16:30.

[7] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.

2 ـــــ اللِثامْ :

معنى الكلمة ما كان على الفم من النقاب[2]، وهذا النوع من أغطية الرأس عند المرأة السوفية عبارة عن قطعة من النسيج صنع في البداية من الصوف المصبوغ بالسواد، ثم صنع من القماش الرقيق وهو مخصص لفصل الصيف والربيع، أما الخشن فقد خصص لفصل الشتاء والخريف[3]، أما شكل اللثام فهو قطعة مستطيلة الشكل طولها حوالي 3 أذرع، أما عرضها تقريبا 2 ذراع وهذه الأخيرة قد تزين بأهداب[4] أو يحاط ككل بسفيفتين صفراء ووردية، وهناك من يسمي اللثام بـــ " الخاصّة" كنساء الدبيلة[5]، وللثام طريقة خاصة للباسه، إذ أنه يلبس على المرحمة، حيث تضعه تحت ذقنها ثم ترمي بالطرف الأيمن فوق الرأس ثم الطرف الأيسر، أما اثناء الريح فإنها ترفعه تحت ذقنها وتتنقب به.[6]

3 ـــــ طَرَف مزَعْفر:

هو قطعة من نسيج الصوف الأبيض، يزين هذا النوع ببقع من الزعفران في الجهة الأمامية للطرف، وبقع أخرى عند إحدى طرفيه أو اثنين من الأطراف، وتتم عملية الزعفره من قبل أهل البركه(نساء أرملات أو كبار في السن)، وهذا النوع من الأغطية مخصص للعروس[7].

4 ـــــ طَبَة شَاشْ:

هي قطعة بيضاء من نسيج الصوف، تزين حاشيته بورد من الصوف المفتول الملون، وتحاط حوافه بثلاث سفايف (حمراء، صفراء، خضراء) وتوضع على الرأس

---

[1] – لقاء مع عائشة بن موسى، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1943، في 2012/10/23، على الساعة 10:00.

[2] – ابن المنظور، المصدر السابق، ج5، ص.3996.

[3] – لقاء مع خديجة مريقة، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال 1929، في 2012/08/26، على الساعة 10:00 صباحا. ينظر الملحق(9)، الصورة (ج).

[4] – لقاء مع مسعودة الناوي، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1939، في 2012/10/14، على الساعة 17:30.

[5] – لقاء مع مباركة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة، في 2013/02/19، على الساعة 12:00.

[6] – لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش – الوادي، المولودة خلال 1923، في2012/07/11، على الساعة 09:00.

[7] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.

وتثبت بشريط رقيق من الجلد مرصع بالودع، يرتدي هذا الغطاء الربايع، كما يضيفون له شريطا غليظا أحمر في الوسط إذا كانت من سترتديه عروسا[1].

5 ـــــ **الشَانْ:**

وهو غطاء مصنوع من الصوف، مثلث الشكل، مزين بأهداب في حاشيته، ماعدا حاشية مقدمة الرأس[2].

ثالثا: لبـــــاس القـــــــدميـــــن:

لم تسمح الحالة الاجتماعية المزرية لسكان المنطقة، في الفترة الاستعمارية للمرأة أن تملك ما يلزمها من احذية، حتى أن أكثر نصف النساء لم ينتعلن أحذية، وعشن حياتهن حفاة، أما من امتلكت منهن شيئا تنتعله، فقد كان لا يتجاوز ما سنذكره في الآتي:

1 ـــــ العَفَّانْ: المصنوع من بقايا البرانس، يرشم بشعر الماعز ووبر الجمال[3].

2 ـــــ الجوارب (التقشير): تنسج من الصوف من خلال المنسج، أو بأداة يدوية تدعى بـــ "المِصَانِع" (عبارة عن قضيبين رقيقين من الحديد مدببين)[4].

3 ـــــ البَلْغة:

وهي حذاء ذو فراش وكساء، إذ تدخل مقدمة القدم فقط خلاله، ويبقى العقب عاريا، وقد

كان هناك المستوردة والمحلية، فالمحلية تسمى بلغة "بوسعادي"[1](فكرة صنعها مستوحات من بوسعادة)، مصنوعة من جلد الجمل[2]. أما المستوردة والتي تجلب من تونس[3]، تصنع من جلد المعز، منها للرجال وأخرى للنساء، ذات ألوان عدة أبرزها الحمراء.

[1] – لقاء مع خديجة رداد، في منزلها بدوار الماء، المولودة خلال 1954، في 2013/04/01، على الساعة 15:16.

[2] – لقاء مع الاخضر علال، في منزله بالدبيلة الشرقية، المولودة خلال 1935، في 2013/01/10، على الساعة 11:00؛ لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش – الوادي، المولودة خلال 1923، في2012/07/11، على الساعة 09:00.

[3] – لقاء مع تبر حميداتو، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1928، في 2012/10/17، على الساعة 09:30.

[4] – لقاء مع هنية خشيبة، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1932، في 2012/09/28، على الساعة 17:00.

رابعا: لباس باقي نساء شرائح المجتمع:

أما في ما يخص لباس باقي شرائح المجتمع بوادي سوف، المتمثلة في :

1 ـــــ لباس اليهوديات:

والذي تميز بفروقات واضحة عن نساء السوفيات، والتي يمكن أن نحددها حسب فئات أعمارهن:

ـــــ المسنات: لبسن السورية والقدوارة والحولي مثل السوفيات، إلاّ أن الاختلاف يكمن في ميولهن إلى اللون الأسود ولا يحبذن القماش المزركش أو الابيض، كما أن السفيفة التي يخترنها للتزيين مختلفة، إذ تكون رقيقة مقارنة بالتي تستعملها السوفيات ولونها باهت، ويستعملن اللثام كغطاء للرأس لكنه غير مزين بسفايف كما طريقة لفهن له مختلفة حيث يضعنه على رؤوسهن، ثم يأخذن الطرف الأول ويرمينه على الكتف اليسرى، والطرف الأيسر يرمينه على الكتف اليمنى[4]، ولا يلتحفن عند الخروج إلا نادرا، بل يلتحفن ببرانيس أزواجهن، أو يخرجن من دونه مكتفيات بغطاء الرأس[5].

ـــــ الفتيات: فإنهن يحبذن لبس الروبة الجلوالي، إلا أن فتحة الرقبة على شكل قلب، ومزينة بثلاث خيوط والتي تسمى حاليا "خيوط الحناء" وذات ألوان صفراء، حمراء، وخضراء، بحيث أن اللون الأصفر محبذ كثيرا لدى نسائهن للتزين، بدلا من استعمال الدبلج، ويخرجن بها مع غطاء الرأس إلى الشارع، وكذلك يلبسن طبلية "**واش عندي فيك**"، ويلبسن أيضا ثوبا واسعا جدا، مفتوح من الامام ويغلق بأزرار على طول الفتحة، ذارعي هذا الثوب تصل إلى المعصم[6]، وبالنسبة لشعورهن فإنهن يحبذن تقصيفه إلى غاية

---

[1] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[2] – لقاء مع فضيلة عمارة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1939، في 2013/04/12، على الساعة 14:00.

[3] – لقاء مع احمد منصوري، في منزله بالزقم، المولود خلال1932، في 2013/01/03، على االساعة 11:45.

[4]– لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[5] – لقاء مع عائشة نوار، في منزلها بقمار، المولودة خلال1921، في 2013/03/19، على الساعة 09:03.

[6] –لقاء مع تبر الوكواك، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1933، في 2013/04/12، على الساعة 10:00.

شحمة الأذن، وقص القصة على طول الجبين[1]، أما عن الاحذية فإنهن لا يمشين دون انتعال حذاء أبدا، وأبرز أحذيتهم البلغة ذات اللون الأحمر لكلتا الفئتين[2].

2 ـــــ لباس نساء شيوخ الزوايا:

أغلبهن من شمال الجزائر، لذى كان هناك اختلاف بينهن وبين السوفيات، إذ أنهن لا يرتدين الحولي ونادرا ما يلبسن حولي منوّر مثل المجلول، بحيث يوم زفافها تجلب مغطاة ببرنس زوجها وتحته ثوب أبيض مع غطاء على الرأس يسمى "**المَدَايْ**" (أبيض، تتوسطه زهرة بيضاء) وفوقها "**ورقة دَالْ**" (غطاء شفاف)، وفوقها **الغَنْبُوزْ**[3]، وفي اليوم الثاني ترتدي ثوبا أخضر لأنها شريفة، وعلى رأسها "**ذَرايِّـــة**" خضراء (غطاء خاص بالعرائس، يثبت خلف الأذنين)، أما في اليوم الثالث فترتدي ثوب أحمر وذرايَّة حمراء، وعند اليوم السابع ترتدي ثوب أزرق مع ذرايَّة زرقاء، أما إذا كانت الزوجة سوفية فإن لباسها نفس لباس العامة من المجتمع إلا أنه يكون مصنوع من القماش الجيّد[4].

3 ـــــ لباس نساء القياد والفرنسيات:

لبست نساء القياد اللباس العادي إلا أن قماشهن ذو جودة، أو من حرير[5]، أما الفرنسيات حافظن على لباسهن ولم يتأثرن بلباس المنطقة[6].

[1] – لقاء مع عائشة نوار، في منزلها بقمار، المولودة خلال1921، في 2013/01/02، على الساعة 10:30.

[2] – لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[3] – كل ما غطت به المرأة به رأسها ووجهها.

[4] – لقاء مع مسعودة بن مبارك مقدمة الزاوية التجانية (الاحباب)، في منزلها بحي الأصنام– الوادي، في 2013/03/05، على الساعة 11:06.

[5] – لقاء مع مبروكة بوسنينة، في منزلها بورماس، المولودة خلال 1935، على الساعة 15:00.

[6] – لقاء مع عائشة بطينة، في منزلها بورماس، المولودة خلال 1950، في 2013/04/18، على الساعة 16:30، ينظر الملحق(9)، الصورة(د).

الفصل الرابع

مظاهر من تزين المرأة في سوف

أولا: الحـــــــــــــــلي

ثانيا: الوشـــــــــــــــم

ثالثا: تصفيفات الشعر والعطور

رابعا: الخضاب والكحـــــل

الفصل الرابع

مظاهر من تزين المرأة في سوف

الزينة بالكسر ما تزين به، أي تحسين الشيء بغيره من لبسة أو حلية أو هيئة[1].

أولا ـــــ الحـــلي:

وهو ما زين به مصبوغ المعدنيات والحجارة[2]، قال رسول الله (ص):"... **وجهاد المرأة حسن التبعل**"[3]، ومن حسن التبعل، الزينة وأعظمها و افخرها لبس الحلي[4]، لذا اعتنت المرأة السوفية كغيرها من النساء بالزينة وخاصة الحلي، ولكن للأسف لم يبقى من هذا الحلي الثمين والتراث الأصيل إلا القليل يحتفظن به للذكرى أو أوقات الضيق، وقد كانت صياغة الحلي مستأثرة من قبل اليهود في المنطقة طيلة تواجدهم بها، وقد أبدع هؤلاء بهذه المهنة منتجين أنواعا عديدة ومتنوعة، ولصناعة هذه الأنواع كان لديهم معدات خاصة تساعدهم على تشكيل أي حلي يرغبون فيه، مع اعتمادهم طبعا على أسلوب الغش أثناء الصياغة كخلط الذهب مع النحاس، أو الفضة مع الحديد...، [5] ومما لاحظناه أثناء دراستنا لهذه النقطة أن اليهود كانوا يصيغون أنواع الحلي حسب طبيعة لباس المنطقة، ومع ذلك استطاع البعض تعلم هذه الحرفة وإتقانها[6]، وعلى الرغم من ذلك كشفت بعض الدراسات أن سوف كانت تستورد بعض المجوهرات من تونس وليبيا و كذلك من السودان[7].

---

[1] – محي الدين الزبيدي، المصدر السابق، ج.9، ص.229.

[2] – الفيروز أبادي، المصدر السابق، ج.4، ص.313.

[3] – أخرجه أبو بكر البيهقي، في كتابه شعب الإيمان، في باب التوكل بالله عزّ وجل والتسليم، الحديث رقم 1152(أبو بكر البيهقي، **شعب الإيمان**، تحقيق عبد العالي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، 1123ه/2003، ص.415.)

[4] – محمد العبدري الفاسي، **المدخل**، مكتبة دار التراث، القاهرة، ص.198.

[5] – لقاء مع العيد نقية، في المكتب السياحي بقمار، المولود خلال1966، في 2012/10/31، على الساعة 10:03.

[6] – الجباري عثماني، "النشاط الاقتصادي لطائفة اليهود في مدينة الوادي أواخر القرن 19م على ضوء وثائق المحاكم الشرعية"، **مجلة البحوث والدراسات**، العدد 14، السنة التاسعة، منشورات جامعة الوادي، الوادي، جوان 2012، ص.313.

[7] – عثمان زقب، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية**، المرجع السابق، ص.ص. 112.111.

وكان كل نوع من هذه الحلي يطلق عليها في الغالب اسما محليا حسب شكلها ومن الأنواع التي تزين بها النساء السوفيات:

1 ـــــ على الرأس:

ـــــ خمِيسة ودَعْ[1]:

وهي قطعة جلد مصبوغة باللون الأحمر مطوية صلبة، مرصعة من الفرق بخمسة "ودع"، وفي منتصف هذه الودع "نبقة"، يثبت تحت هذه الودع، "مُشْطَات"[2] و"هِلاَلة"[3]، توضع هذه الخمسة فوق "**القُصَة**" الشعر مثبت بعناج من خيط مفتول من صوف متصلة بالقرط الموجود في الأذن، يقال أن من أغراضها أيضا دفع العين[4].

ـــــ التِميمَة[5]:

وهي عبارة عن ثلاث سلاسل تكون في نهايتها نبقتين و "بقصية" ذهبية اللون أو زجاجية اللون، وكذلك ثلاث أمشاط، وتكون في الغالب مصنوعة من الفضة، تعقد في الشعر بخيط مفتول من الصوف، فتصبح تلك التميمة تتأرجح على الجبين[6].

ـــــ الشَنْقَلِات[7]:

تصنع إما من الذهب أو الفضة، تتكون من مخطاف بالأعلى قاعدته مثلثة، يسمـــــــــــــــــــــــــــــح بتثبيت الشنقلات على الشعر، وتتأرجح من هذا

---

[1] – ينظر الملحق(9)، الصورة(ه).

[2]–**مشطات:** مفردها مشط، أطلقت هذه الكلمة على قطعة معدنية سواء كانت ذهبية أو فضية مشكلة بشكل يد. ينظر الملحق(9)، الصورة(ج).

[3]– **هلالة:** وهي أيضا مصنوعة من الذهب أو الفضة منقوشة على شكل هلال. ينظر الملحق (10)، الصورة(أ).

[4]– لقاء مع مسعودة كزوزة، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1944، في2012/09/03، على الساعة 10:30.

[5]– ينظر الملحق(9)، الصورة(و).

[6]– لقاء مع سالمة بسيس، في منزلها بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1932، في 2012/10/14، على الساعة 09:30.

[7]– Nadia Zaid et Kamel Tazatrt et Mokhtar Farzauli, **El– Oued patine et civilisation**, CD SP éditions Alger, 2009, p.60. ينظر الملحق (10)، الصورة(ب).

المخطاف 4 سلاسل يصل طـــــــــــــــــــــــــــولها إلـــــــــــــــــــــــــــى 40 سم تنتهي كل سلسلة بمشط أو هلاله، تعلق هذه الشنقلات بجانبي الرأس في الشعـــر متأرجحة منها سلاسل على الأكتاف[1]، وهذا النوع من الحلي يستورد من تونس[2].

ـــــــ **لِعْنَاجْ[3]:** وهو سلسلة من الفضة وفي وسطها مشط، تعلق هذه الأخيرة على الرأس، تزين به في الغالب العروس عند استقبالها لزوجها[4].

ـــــــ **الجِبِينْ[5]:** وهو عبارة عن شريط من الذهب الخالص أو الفضة مشكل من صفائح ذهبية رقيقة، ومغلفة بنقوش مرصعة بالأحجار الكريمة[6]، تلفه المرأة حول جبينها، وهذا الحلي لا ترتديه سوى الموسرات من الحضر[7].

ـــــــ **الرِيشَهْ[8]:** وهي قطعة ذهبية تأخذ شكل السمكة في أعلاها مخطاف وفي أسفلها أسفلها سلاسل تنتهي كل واحدة منها بمشط أو هلالة، وهي مصنوعة من الذهب[9]، و الظاهر أن سبب تسميتها بالريشة لخفتها.

ـــــــ **تِيقَارْ[1]:** عبارة عن صفيحة ذهبية مشكلة بشكل وردة[2].

---

[1]– لقاء مع مباركة حميد، في المتحف البلدي بالوادي، المولودة خلال 1951، في 2012/10/22، على الساعة 11:15.

[2]– لقاء مع العيد نقية، في المكتب السياحي بقمار ، المولود خلال 1966، في 2012/10/31، على الساعة 10:03.

[3]– ينظر الملحق(10)، الصورة(ج).

[4]– لقاء مع مباركة برهمي، في منزل سالمة بسيس بالتوام الجنوبي، المولودة خلال1932، في 2012/10/10، على الساعة 09:01.

[5]– ينظر الملحق(10)، الصورة(د).

[6] - Paul Eudel, **Dictionnaire des bijoux de l'Afrique du nord (Maroc, Algérie, Tunisie, Tripolitaine)**,Paris, Ernest Leroux, Paris, 1906, p.52.

[7]– لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[8]– ينظر الملحق(10)، الصورة(ه).

[9]– لقاء مع مباركة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال1940، في 2013/02/19م، على الساعة 12:00.

ـــــ القَبَلَاتْ:

ومفردها قبالة، وهي عبارة عن مشط من الفضة تعلق في الشعر بجانب الجبهة بخيط مرصع بنبق وخرز وبقاصي، تعلـــــــــــــــــــــق منها المـــــــــــــــــــرأة اثنان واحدة من الجهة اليمنـــــــــــــى، والأخـــــــــــــرى مـــــــــــــن اليسرى.[3]

2 ـــــ في اليـــــد والقدم:

2 ـــــ 1 ـــــ في اليد:

ـــــ **المِقْوَاسْ:** وتلبس في معصم اليد وهي نوع من الأساور، وقد توفرت بثلاث أنواع:

*دَقْ حِجر: وهو حلقة من الفضة عريضة مفتوحة مزخرفة بأشكال كقباب ومعينات، أو أقباب ودوائر[4].

*بُوكبَيرْ[5]: وهو حلقة فضية عريضة مفتوحة وفتحتاه عريضتان، مزخرف بخطوط دائرية[6].

---

[1]– وثيقة عقد زواج رقم 446، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1302هـ /1884م.

[2]– لقاء مع فضيلة عمارة، في منزلها بحي الأعشاش – الوادي، المولودة خلال 1939، في 2013/04/12، على الساعة 14:00.

[3]– لقاء مع ميلودة بولعيد، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1939، في 2012/09/28، على الساعة 17:30.

[4]– ينظر الملحق (10)، الصورة (و) والصورة(ز).

[5]– وثيقة عقد زواج رقم 350، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1301هـ/1884م. ينظر الملحق(11)، الصورة(أ).

[6]– لقاء مع زينب القعري، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1930، في 2012/09/04، على الساعة 12:17.

*بُوخدُوجْ[1]: اسم أطلق في تقرت على إسورة من الفضة الخالصة ومفتوحة في الوسط بحوالي 3 سم عرضا بسواعد تكون دقيقة ورقيقة في مؤخرتها[2].

*المِقْوَاسْ التُونْسِي[3]: وهو ذو حلقة فضية عريضة مفتوحة، شكل فتحتاه عبارة عن مثلث، زخرف هذا النوع بنقوش ووردة متحركة[4]، يشترى للمرأة عند زواجها اثنان، منه كما يقدم لها زوجها واحدا آخر، وقد كانت ترتديه القماريات بكثرة[5].

وترتدي المرأة السوفية من هذه المقاويس في اليد الواحدة من واحد إلى اربعة[6]، وقد أمتدح هذا النوع من الحلي في الشعر الشعبي، ومنها:

هَاكْ الشَايبْ الأعْمَى يُحْفُرْ تِحْتْ السَاسْ مُرْقَـتْـــــلَـــــــهْ خَدِيجَـــــهْ

زِينَـــــةْ المِقْـــــــوَاسْ[7]

ـــــ الأساور(المِسَايسْ):

وهي مصنوعة من الفضة دائرية الشكل، مزخرفة بزخارف متعددة، ظهرت بعد المقواس، وكان لكل إسورة من هذه الأساور اسم حسب زخرفتها، ومنها: دق شريمه والعدسه[8] ويلبس هذا النوع من الحلي من قبل المتزوجات فقط.

ـــــ الخواتم:

مصنوعة أيضا من الفضه، وأخذت هذه الخواتم أسماء على حسب شكلها ومنها نذكر:

---

[1]– وثيقة عقد زواج رقم 446، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1302هـ/1884م؛ وثيقة عقد زواج رقم 57، مستخرجة من سجلات االمحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1299هـ/1882م.

[2]- Paul Eudel, op, cit, p.24.

[3] – ينظر الملحق(11)، الصورة(ج).

[4]– معاينة في متحف قمار، يوم 2012/10/03، على الساعة 10:30.

[5]– لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.

[6]– لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في 2013/03/02، على الساعة 13:25.

[7]– رشيد سلطاني، **حكايات وطرائف من سوف**، مطبعة مزوار، الوادي، 2005، ص.91.

[8]– ينظر الملحق (11)، الصورة(ب).

* دَقْ عَشْرَه: منقوش عليها عشرة سوردي، تلبس منها ثلاث في كل يد[1].

* دَقْ طَمَاطِمْ: منقوشة على شكل قبة وحولها ثقوب[2].

* الزنينه: منقوش عليها شكل بذرة عباد الشمس.

* الطَبْلَهْ (القلب): وهو ذو شكل مربع[3].

*الهِلاَلْ: منقوش عليه شكل هلال.

*قَلبْ: منقوش بشكل قلب.

*خوُصْ: وهي دائرة مرسومة فيها عين من الوسط[4].

1 ـــــ 2 ـــــ في القدم:

ـــــ **الخَلْخَالْ**[5]: وهو مصنوع من الفضة وفي حالة نادرة يصنع من الذهب، أما الفقراء فيلبسونه من النحاس أو الحديد[6]، وموضع الخلخال فوق الكعبين من الساق[7]، ويصل وزن الخلخال إلى حوالي الرطل، ومن أصنافه :

***قُوَالِبْ:** وهو حلقة من الفضة أو الذهب مفتوح ونهاية فتحتاه على شكل مربع مزخرف بأشكال هندسية مختلفة[8].

***الأفْعَى (حَنَشْ):** مصنوع أيضا من الفضة أو الذهب نهاية فتحتاه على شكل رأس أفعى.

---

[1]– لقاء مع سالمة إبراهيمي، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1930، في2012/09/02، على الساعة 09:00.

[2]– لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في 2013/01/14، على الساعة 09:00.

[3] – لقاء مع عائشة بن موسى، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1943، في 2012/10/23، على الساعة 10:00.

[4]– لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[5] – وثيقة عقد زواج رقم 446، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية 1302هـ/1884م.

[6] – لقاء مع العيد نقية، في المكتب السياحي بقمار، المولود خلال1966، في 2012/10/31، على الساعة 10:03.

[7] – ابن المنظور، المصدر السابق ج.11، ص.1254.

[8] – معاينة في متحف قمار، في2013/10/03، على الساعة 10:30؛ معاينة في المتحف البلدي بالوادي، في 2013/04/07، على الساعة 09:00. ينظر الملحق (15)، الصورة(أ).

كما يوجد نوع آخر أملس من النحاس حلقته أسطوانية، هذا النوع من الحلي لا يرتديه الربايع أبدا[1]، وأيضا نوعا آخر اسطواني ملولب مصنوع من الفضة[2].

3 ـــــ في الأذن والرقبة:

3 ـــــ 1 ـــــ في الأذن:

لبسن ما يعرف بالأقراط ومفردها قرط، وهو ما يعلق في شحمة الأذن[3]، وأخذت هذه هذه الأقراط أسماء وأشكالا وأحجاما مختلفة وهي:

ـــــ مشرَفْ:

وهو قرط مصنوع من الذهب وقلما يصنع من الفضة، كان متوفرا بأحجام ثلاثة، كبير، متوسط، وصغير، ويتراوح وزنه من 10 إلى 12 غراما، تلبس في ثقب الأذن والمشرف يتكون من خيط دائري تحمل في نصفها الأكثر امتدادا عددا من المثلثات كأنها أسنان منشار، مغلفة بحبيبات صغيرة، حول الحبل الدائري يمسك الزخرفة لهذا الحلي[4]، تزين عند نهاية الحلقة بـــ "نبقة" و"مرجانة"، وتثبت المرأة غلقه عند لباسه بخيط حتى تضمن عدم وقوعه ويبقى ملتصق في أذنها مدى الحياة[5]، وإذا كان المشرف كبيرا جدا واحترازا من أن يمزق شحمة الأذن يربط بأعلى الرأس بخيط مفتول من الصوف[6]، توفر بشكلين[7].

---

[1] – ينظر الملحق(15)، الصورة(ج).

[2]– لقاء مع محمد الهادي قعيد، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.

[3] – ابن المنظور، المصدر السابق، ج13، ص.3591.

[4]– Paul Eudel, op, cit, p,p.127.128.

[5]– لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1923، في2012/07/11، على الساعة 09:00.

[6]– لقاء مع خديجة مريقة، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال 1929، في 2012/08/26، على الساعة 10:00.

[7]– ينظر الملحق(11)، الصورة(د).

ـــــ صِفَايَحْ[1]:

وهو قرط، له أسماء عدة أخرى ومنها" البدايل"[2] و"المسلوت"[3]، يصنع من الفضة أو الذهب، شكله عبارة عن نصف دائرة مسطحة مزخرفة وفي أعلاه عروة دائرية[4]، يمسك في

أعلى الرأس بشريط من جلد أو خيط صوف[5].

ـــــ مشرف بشُوشْنَة:

وهو أثمن الأقراط، مصنوع من الذهب الخالص فيه سلاسل يصل طولها إلى الأكتاف أو أطول وفي نهايته "**رِمْش**"[6]، ويربط هذا النوع من الأقراط نظرا لثقله في الرأس بسلسلـــــــــــــــــة ذهب وتعقد نهايتها بمسكْ "**صِرِيمَهْ**" من الذهب أيضا، لا تلبسه سوى الثريات من الحضر[7].

ـــــ خُرْص (مَسْلُوتَه)[8]:

حلقة أذن موحدة ونصف دائرية، هذا القوس من الدائرة عند الطلب يعلق في مركزه بحلقات الصيغة الجبهة فوق الأذنين، أما الجزء الظاهر من شعر الرأس يكون عادة حلزونيا وممددا إلى الأسفل، وعادة ما يكون خيط يربط أحد أطرافه وتوصله بالآخر المثقوب،

---

[1]– ينظر الملحق(12)، الصورة(أ).

[2]– لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في 2013/03/02، على الساعة 13:25.

[3] – لقاء مع السيدة أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.

[4]– معاينة في متحف قمار، في2012/10/03، على الساعة 10:30.

[5]– لقاء مع فاطمة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1943، في 2013/03/02 على الساعة14:05.

[6]– عبارة عن جزيئات ذات أشكال هندسية متأرجحة.

[7]– لقاء مع هنية خشيبة، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1932، في 2012/09/28، على الساعة 17:00.

[8] – ينظر الملحق(12)، الصورة(ب).

بحيث يمر الخيط وسط هذه الفتحة ويعقد بعدما تتم زخرفته بجواهر المرجان و خرزات المتنوعة[1].

ـــــ خُرْص (الكَسْكَاسْ):

قرط مصنوع من الذهب الأحمر، شكله عبارة عن حلقة مفتوحة تلتصق بها كرة ذات ثقوب من نفس الذهب[2].

وبصفة عامة إذا كان القرط ثقيلا فإنها تلجأ إلى ربطه بخيط بأعلى الرأس، وقد ذكرته إزابيل إبرهاردت في وصفها لإحدى النساء، قائلة : "... من أذنيها تتدلى حلقات من حديد تشدها حبال رقيقة معلقة على شعرها ..."[3]

3 ـــــ 2 ـــــ على الرقبة :

ـــــ الشُرْكَة[4]:

وهي سلسلة من الذهب، وهذه السلسلة عبارة عن خيط مفتول من الصوف رقيق، مرصع بأحجار مختلفة وهي " **النِبْقَة**" و"**مُرْجَانَه**"[5]، و"**بقَاصْ**"(زجاجي اللون)، وبين كل مجموعة من هذه الأحجار يوجد مشط، أو هلاله، أو غربال(مثقّب)[6].

ـــــ **شُرْكَة بَلُوط :** مصنوعة من الذهب الخالص، وهي سلسلة مرصعة بأحجار من الذهب تأخذ شكل ثمرة البلوط[7].

---

[1]– Paul Eudel, op, cit, p.p.113.114.

[2] – لقاء مع تبر الأعور، بمنزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال 1953، في 2012/09/10، على الساعة18:01.

[3]– ايزابيل ابرهاردت، **عودة العاشق المنفي**، المصدر السابق، ص.15.

[4]– وثيقة عقد زواج رقم 446، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1302هـ/1884م؛ وثيقة عقد زواج رقم57، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1299هـ/1882م. ينظر الملحق(12) الصورة(ج).

[5] – **مرجانة:** وتسمى أيضا " **تفاحة**"، وهي عبارة عن كرة صغيرة من الذهب. ينظر الملحق(13)، الصورة(أ).

[6]– لقاء مع الحادة علوان، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1942، في 2012/09/05، على الساعة 18:00.

[7]– لقاء مع فاطمة الأعور، في منزلها بتكسبت– الوادي، المولودة خلال1950، في2012/10/02، عل الساعة 13:00.

ـــــــ **القُطْبَة** : هي سلسلة مرصعة بالمرجان الذهبي لكن شكله شبه مستطيل تسمى بـــ "جعبة مرجانة"[1].

ـــــــ **مَطْرَقْ البُيُوتْ** : مصنوع من خرز أسود دقيق منظوم في خيط رقيق، بشكل ثلاث سلاسل وبين كل ما يقارب طول مفصل الإصبع، تُنْضم هذه السلاسل بخرز أبيض دقيق أيضا[2].

ـــــــ **شركة مَحَابِيبْ**: وهي عِقد مفتول من الصوف ومرصع بدوائر فيها عروة تسمى "محبوب"، وبين كل محبوب وآخر نوع من الأحجار يسمى "بقاصي"[3].

ـــــــ **اليَقَاصِيَة**: هي خيط مرصع بخرز البقاص الذهبي اللون، ونبق ثم في الوسط هذا العقد مشط[4].

ـــــــ **تِرْبِيعِة فِضَة**: هي خيط أبيض من الصوف مرصع بمحابيب من فضة، وفي مكان ربط العقد توجد نبقة.

ـــــــ **تربعة حَنَّانْ**: نفس الشكل لكن المحابيب صفراء اللون ليست من الفضة أو النحاس[5]. النحاس[5].

ـــــــ **خَنَاقِي**[6]: ويعرف أيضا باسم " **بُوكْرُومَة** "، سمي بهذا الاسم لأنه عبارة عن شريط من

---

[1] – لقاء مع فاطمة عماري، في منزلها بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1952، في 2012/09/27، على الساعة 10:00؛ لقاء مع باكة برهمي، في منزل سالمة بسيس، المولودة خلال 1955، في 2012/10/14، على الساعة 10:00.

[2] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في 2012/01/14، على الساعة 09:00.

[3] - لقاء مع تبر حميداتو، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1928، في 2012/10/17، على الساعة 09:30.

[4] – لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في 2013/03/02، على الساعة 13:25.

[5] – لقاء مع ربح جويدة، في منزلها بدوار الماء، المولودة خلال 1950، في2013/04/01، على الساعة 15:00؛ لقاء مع القايمة بن غريبي، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1953، في2013/04/03، على الساعة 16:30.

[6] – وثيقة عقد زواج رقم 820، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1311ه/1893م.

القماش الأسود مزين بمحابيب، إذ يلف هذا الشريط حول الرقبة[1]، وهناك نوع آخر من الخناقي وهو خيط مرصع في مقدمة الرقبة فقط بنبق وبقاصي وفي منتصف العقد يعلق محبوب ذو عروتين، وهذا الأخير لا يلتصق بالعنق، وإنما تتدلى على الصدر[2].

ـــــ المَعرْقَة[3] السْخَابْ[4]:

تصنع بخليط من الأعشاب والمتمثلة في : القمحة، القرنفل، المردقوش، والجوزة، تطحن وتغربل جيدا، ثم تعجن بعطر المعارق والزبد والعطرشة، وتشكل العجينة على شكل هرمات صغيرة، ثم تثقب بشوكة من النخل وتوضع على قاعدة الغربال وتترك لمدة أربعة أو خمسة أيام لتجف، ثم تنظم في خيط و قد تزين بعدة مشطات[5]، أما السخاب فميزته تكمن تكمن في أن شكل حباته كروية وينظم بطريقة مختلفة فبين كل كريتين توضع خرزة[6].

4 ـــــ على الصدر:

لبست النساء نوعين من الحلي على الصدر وهما:

1 ـــــ خلَالْ[7]:

وهو عبارة عن سلسلة ذو ميزة خاصة، إذ تكون نهاية هذا الخلال على شكل مسمارين وحلقة تساعد على إلصاقه في عقدة الحولي، وقد صُنع هذا النوع من الفضة والذهب، و تتكون جميع أنواع لخلال من خمس وأهلة، ويوجد من هذه الحِلية عدة أنواع نذكر منها:

---

[1] – لقاء مع مباركة حميد، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1951، في 2012/10/22، على الساعة 11:15.

[2] – لقاء مع ميلودة بولعيد، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1939، في 2012/09/28، على الساعة 17:30.

[3] – ينظر الملحق(12)، الصورة(ه).

[4] – ينظر الملحق(12)، الصورة(د).

[5] – لقاء مع عائشة مسعودي، في منزلها بالبياضة ، المولودة خلال 1944، في2013/04/03، على الساعة 17:00.

[6] – لقاء مع ميلودة مولاتي، في منزلها بحاسي خليفة، المولودة خلال 1954، في 2013/03/21، في 2013/04/30، على الساعة 09:40.

[7] – وثيقة عقد زواج رقم 446، مستخرجة من سجلات المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1302هـ/1884م.

ـــــ **الرَيْحَانِية بالطِبَلْ**[1]: أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى الريحانية التي تتدلى منه، وهي على

شكل طبل[2]، ويوضع فيها "اللوبان" والبخور[3].

ـــــ **خلاَلْ بِالطَبْلَة**[4]: أما هذا النوع فأطلق عليه نسبة إلى الطلبة المتواجدة في وسطه، والتي تأخذ شكل معين، أما أبرز العروش التي تطلق عليه هذا الاسم هم الربايع[5]، بينما تفضل بعض العروش مثل المصاعبة والأعشاش إطلاق اسم لخلال بدون تحديد على سائر أنواعه، وقد استورد بعض أنواع لخلال من البلدان المجاورة، خاصة من تونس[6].

ـــــ **مِدْوَرْ**[7]: وهو عبارة عن مسمار كبير وطويل ينتهي بحلقة دائرية مصنوع من الفضة، يلصق في عقدة الحولي عند نزع لخلال، يلبس هذا النوع عند غياب الزوج، ولكن عند حضوره فإنها تنزعه، لترتدي الخلال لأنه أكثر زينة[8].

ـــــ **المرآة**[9]: تكون دائرية أو مربعة الشكل، تغلف بقطعة من الجلد، من كلا الجهتين مفتوحة من

واجهة المرآة، تزين بورد مفتول من الصوف الملون على أطرافـــــــــــها[10]، وعرفت هذه المرآة باســـــــــــــم **اللَمَّاعْ**، تعلقها المرأة بخيط بإحدى عقدتي الحولي، وتدخلها تحت الحولي[1].

---

[1] – ينظر الملحق(13)، الصورة(ب).

[2] – ينظر الملحق(13)، الصورة(ج).

[3] - لقاء مع الامين مود، في المكتب السياحي بقمار، المولود خلال 1951، في 2012/10/31، على الساعة11:00.

[4] – ينظر الملحق (13)، الصورة(د).

[5] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، 2012/09/05، على الساعة 16:30.

[6] – لقاء مع العيد نقية، في المكتب السياحي بقمار، المولود خلال1966، في 2012/10/31، على الساعة 10:03.

[7] – ينظر الملحق (14)، الصورة(أ).

[8] – مقابلة مع سالمة بسيس، في منزلها بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1932، في 2012/10/14، على الساعة 09:30.

[9] – ينظر الملحق(14)، الصورة(ب).

[10] – لقاء مع جبارية دغوم، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1938، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.

ثانيا : الوشـــم :

هو عمليـــــــة غرز الإبـــــــــــرة في الجلد[2]، ولكن قبل ذلك تقـــــــوم الواشمة برسم الشكل المطلوب

بقطعة فحم تسمى "**غَنْج**"، ثم تغرز الإبرة[3]، وذلك بشكل متتالي[4]، ثم يحك عليها الفحم مرة أخرى على نفس المكان لإيقاف الدم[5]، ثم تفرك عليها أوراق الفلفل الأخضر المدقوق او الممضوغ بالفم، أو الحلفاء (نبات أخضر ينمو في الصحراء)[6]، أو قشور الرمان[7].

وقد شكلوا من هذه العملية خطوطا هندسية عديدة مثل المثلث، المربع، الدائرة، وخطوط مختلفة، بالإضافة إلى هذا رسموا صلبانا وأباريق شاي وكؤوس...،[8] إذ كان لهذه الرسومات دلالات(الشكل 16)، وقد تنوعت أماكن الوشم فوشم على الجبين، والخدود، والذراعين، والساقين، واليدين، والذقن، والأنف، والصدر[9].

---

[1] – لقاء مع ربح جويدة، في منزلها بدوار الماء، المولودة خلال 1950، في 2013/04/01، على الساعة 15:00.

[2] – الفيروز أبادي، المصدر السابق، ج. 4، ص183.

[3]– لقاء مع فاطمة الدب، في منزلها بالرباح، المولودة خلال1932، في 2013/03/02، على الساعة 14:44.

[4] – مقابلة مع هنية خشيبة، في منزلها بالرقيبة ، المولودة خلال 1932، في 2012/09/28، على الساعة 17:00.

[5] – لقاء مع فاطمة الدب، في منزلها بالرباح، المولودة خلال1932، في 2013/03/02، على الساعة 14:44.

[6]– لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، 2012/09/05، على الساعة 16:30.

[7] – لقاء مع فاطمة الدب، في منزلها بالرباح، المولودة خلال1932، في 2013/03/02، على الساعة 14:44.

[8] – لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي ،المولودة خلال 1932، في2013/07/11، على الساعة 09:00.

[9]– لقاء مع جبارية دغوم، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1938، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.

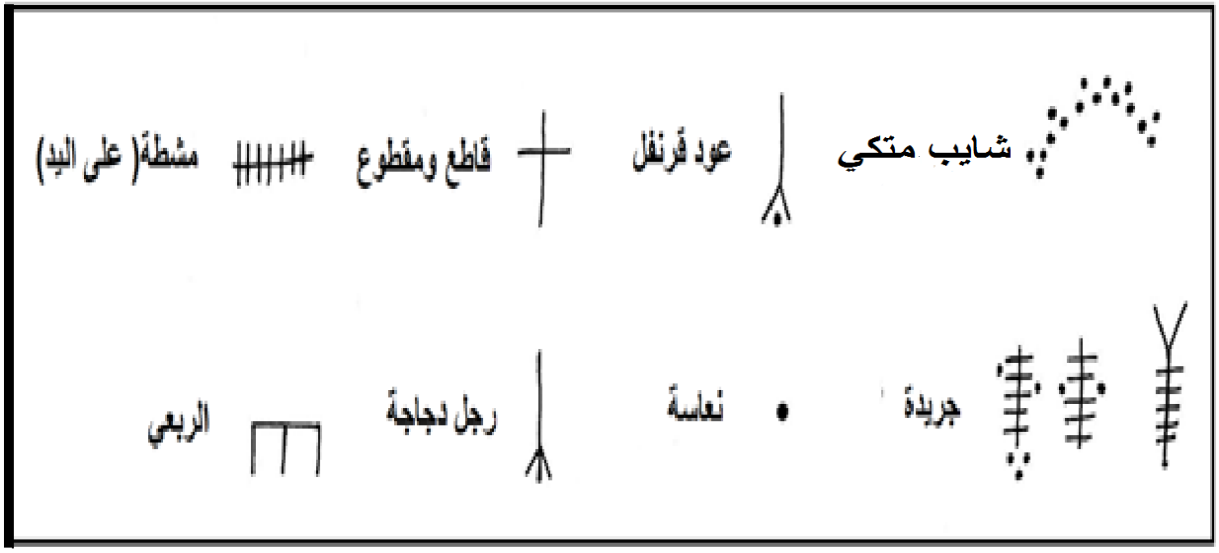

الشكل(16): يوضح أشكالا مختلفة للوشوم وتسمياتها

ولكن هذه العادة لم تكن منتشرة لدى جميع النساء، فقلما من تحبذ الوشم، وذلك إتباعا لقول الرسول (ص): "... لعن الله الواشمات والمستوشمات"،[1] كما أن هذه العادة دخيلة عـــــــــــــلى المجتمع إذ أنها من تأثيرات المهاجرين السوافة الذين هاجروا إلى تونس[2].

ثالثا: تصفيفات الشعر والعطور:

3 ـــــ 1 ـــــ تصفيفات الشعر:

لقد اعتنت المرأة السوفية قديما بشعرها، وحرصت على تجميله كاستعمال الغاسول و متمثل في مواد طبيعية أبرزها الطين[3]، إذ يدق ليصبح على شكل مسحوق، ويفرك به

[1] – حديث أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة، الحديث رقم 5433، (محمد الأمين الشافعي، **شرح صحيح مسلم**، دار المنهاج، ودار الطوق للنجاة، ط.1، السعودية، لبنان، 1430ه/2009، ج. 21، ص.501.)

[2] – لقاء مع الزهرة دغوم، بمنزلها بالرباح، المولودة خلال 1944، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.

[3] – لقاء مع زينة بليلة، في منزلها بالمقرن، المولودة خلال 1941، في 2013/03/28، على الساعة 10:10.

الشعر مع الماء[1]، أو يتم استعمال الرماد[2]، كما استعملت زيوت طبيعية لدهن شعرها لتليينه وإكسابه لمعانا، ومن هذه الزيوت :

ـــــ **زيت الزيتون:** المستخلص من الزيتون الأخضر، حيث كان من أبرز الدهون المستعملة[3].

ـــــ **البُوشْ:** هو عبارة عن مزيج من الأعشاب وزيت الزيتون وهذه الأعشاب هي : المردقوش والورد، والقرفة، والريحة، وزيت الزيتون، والجوزة، والجاوي[4]، كما أن هناك من يسمي البوش بـــ "**المَحْجُوبَةُ**"[5]، وبعض النسوة كن يذرين على شعرهن التراب الأحمر(البَعَاجْ)، والهـــدف من

ذلك، ترطيبه وإطالته[6].

وفيما يخص تسريحات الشعر فنجد الضفائر(السوالف) تتم عن طريق تقسيم الشعر إلى

ثلاث أجزاء[7]، وقد اختلفت أعداد الضفائر من إمراه لأخرى وذلك حسب العرش الذي تنتمي إليه، فعلى سبيل المثال الأعشاش والمصاعبة تكتفي المرأة عندهم بسالفين مسدولين[8]، مسدولين[8]، أما الربايع والقماريين فيضفرن أربع ضفائر، إثنان من الأمام، واثنان من

[1] – لقاء مع الزهرة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال 1930، في 2013/03/02، على الساعة 10:30.

[2] – لقاء مع سالمة إبراهيمي، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1930، في 2012/09/02، على الساعة 09:00.

[3] – لقاء مع الضاوية منصر، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال 1929، في 2013/04/06، على الساعة 10:06.

[4] – لقاء مع عائشة عازب عبد الله، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال1921، في 2013/04/02، على الساعة 09:33.

[5] – لقاء مع مباركة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال1940، في 2013/02/19، على الساعة 12:00.

[6]– لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1932، في 2012/07/11، على الساعة 09:00.

[7]– تكون عدد الأجزاء لدى النساء السوفيات ثلاثة.

[8] -لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1932، في2012/07/11، على الساعة 09:00.

الخلف، وتربط هذه السوالف من الخلف بطريقة محددة، إذ تأخذ السالف الأمامي الأول وتربطه بالسالف الأمامي الثاني، ثم السالف الخلفي الأول بالسالف الخلفي الثاني، أما في الأمام يتم قص الشعر على طول الجبين تسمى بـــ "**القُصَة**"، إذ تبقى هذه القصة مسدولة على الجبين[1]، وفي بعض الأحيان عندما يكون الشعر كثيفا وطويلا جدا، فإنها تعمد إلى امرأة أخرى لضفره[2]، وقد جاء في سرد إيزابيل إبرهاردت لقصة في مذكراتها في شارع "بيرو العرب" قائلة : "...أن هناك مسنات تحملن فوق رؤوسهن ضفائر كثيرة من الشعر الأبيض المصبوغ بالحناء..."[3]، وفي جانبي الجبين تبقي المرأة جزءا صغيرا من "القصة" أطول قليلا تسمى بـــ "الخجل"[4]. و من النساء من يعتمدن في تصفيف الشعر على عملية " الزْرَارَهْ" مـــــــــــع الضـــــــــــفائر،

وهي عملية حلق مؤخرة الرأس بارتفاع يبلغ حوالي 2 سم[5]، منذ صغر الفتاة[6]، وفي بعض بعض الجهات تعتمد هذه العملية من قبل المسنات فقط[7]، وأعتمـــــــــــــد في تسريحه عـــــلى نوعين مـــــــــــــــن
المشط، مشط بلاستيكي وآخر خشبي[8].

ولقد كان جمال تلك الضفائر ساحرا، مما أدى بالشعراء إلى امتداحه في قصائدهم:

---

[1]– لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.

[2] – لقاء مع ربح جويدة، في منزلها بدوار الماء، المولودة خلال 1950، في 2013/04/01، على الساعة 15:00.

[3] – إزابيل إبرهاردت، **عودة العاشق النفي**، المرجع السابق، ص.66.

[4] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، في2012/09/05، على الساعة 16:00.

[5] – لقاء مع مسعودة الناوي، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1939، في 2012/10/14، على الساعة 17:30.

[6] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.

[7] – لقاء مع ساسية عازب عبد الله، في منزلها، المولودة خلال1925، في 2013/04/02، على الساعة 09:00.

[8] -لقاء مع خديجة مريقة، في منزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال 1929، في 2012/08/26، على الساعة 10:00.

هَاكْ الشَايبْ الاعْمِى يُحْفُرْ تِحْت السَاسْ مُرْقَـــتْـــلَهْ خَديجة زِينَة المِقْـــــــــــــــــــــــوَاسْ.

شعرها يدَرْبِـــــــــــــــــــــــي كِي سِبِـيـــــــــــــــــــــــبْ الخِيـــــــــــــــــــــــل قُصتْهَا عَريضَة كِي جِنَاحْ الطِيرْ[1].

كما استعملت انواعا من زينة الشعر لتضفي عليه رونقا وجمالا ساحرا، وهي:

ـــــــ **العَقَايِقْ[2]:**

وتعرف أيضا باسم " النَوَاوِيشْ"[3]، أو "القِطَاطِي"[4]، وهي عبارة عن ثلاث خيوط من الصوف المفتول، ويتشكل كل خيط من هذه الثلاث على مجموعة من الخيوط الرقيقة ملونة بألوان مختلفة ونهاية العقيقة تنوش، وتضفر المرأة مع كل سالف عقيقة وغالبا ما تضع اثنين منها في السالفين الأماميين، تجعل السالفين في الأمام، والعقايق من الخلف(على الظهر)[5].

ـــــــ **الصُوَاعِدْ:** مصنوعة من الصوف أيضا، يكون لونها أسود مثل الشعر، تأخذ شكل العقايق، ولكنها تبقى متدلية مع السالف من الأمام عند ظفره[6].

ـــــــ **الزرايز:** هي عبارة عن خيط من الصوف، رقيق ومرصع بنبق وبقاصي، وبين كل نبقتين وبقصية محبوب من الذهب(أحيانا من النحاس)، وهكذا دواليك، وتلصق في الشعر بجانب القصة، فتتدلى هذه الأخيرة على الصدر[7].

---

[1] – رشيد سلطاني، المرجع السابق، ص.91.

[2] – ينظر الملحق(15)، الصورة(ه).

[3] – لقاء مع أم الخير سعد الله، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.

[4]– لقاء مع فاطمة عماري، في منزلها بحي التوام الجنوبي، المولودة خلال1952، في 2012/09/27، على الساعة 10:00.

[5] – لقاء مع الطيب عطية، في منزله بالتوام الجنوبي، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

[6]– لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1932، في2012/07/11، على الساعة 09:00.

[7] – لقاء مع تبر الوكواك، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1933، في2013/04/12، على الساعة 09:08.

3 ـــــ 2 ـــــ العطور:

ففي هذا الجانب فقد استعملت مجموعة معتبرة للحصول على رائحة طيبة، وكانت العطور المستعملة نوعان منها المستوردة ومنها المحلية التي تقوم النسوة بصنعها في البيوت:

ـــــ **العطور المستوردة:** كعطر بوماري والعطر الرشاش[1](يشترى هذا النوع في قارورات رشاشة)[2].

ـــــ **العطور المحلية الصنع:** ومنها:

ـــــ **البُخُور:** يصنع من كمية الأعشاب: السرغين، القرفة، قرنفل، عود قماري، جاوي، بخور سودان(حجر أسود ذو رائحة طيبة)، يدق كل هذا وترش برائحة بوماري، يترك فيما بعد ليجف في طبق لمدة 3 إلى 7 أيام[3].

ـــــ **الشب والمسك:** ويستعمل لإزالة رائحة الإبط[4].

ـــــ **الظُفُور:** وهو مزيج من بعض أنواع الطيب والأعشاب يستعمل لتطييب شعر العروس أثناء القيام بطقوس **الفُتُول**، وهو متكون من: قرنفل و قرفة ومردقـــــــــوش وقمام وسرغين مطـــــــــــهى، ثم يرطب ويذرى فوق شعرها، ويرش بقليل من الماء أو العطر[5].

وبالإضافة إلى ذلك استعملن أثناء الاستحمام مجموعة من الطيب، ومنها:

---

[1] – لقاء مع بشير بوراس(فليبس)، في دكان خياطته بشارع بيرو العرب–سوق الوادي، المولود خلال 1939، في 2012/12/04، على الساعة 09:00.

[2] – لقاء مع مريم بن مصباح، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، 2012/09/05، على الساعة 16:30.

[3] – لقاء مع فاطمة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1943، في 2013/03/02، على الساعة 14:05.

[4] – بن سالم بن الهادف، **سوف تاريخ وثقافة**، المرجع السابق، ص.142.

[5] – لقاء مع عائشة مسعودي، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1944، في2013/04/03، على الساعة 16:00.

ـــــ **الشْنَانْ:** وهو عبارة عن فول ميبس مرحي، وقليل من النعناع و مردقوش وعطر وسبع حبات حلبة، يستعمل هذا النوع من الطيب للعروس[1].

ـــــ **الحِلْبَة:** وهو مزيج من الحلبة والمردقوش والورد، ومجموعة متنوعة أخرى كثيرة، تطحن جميعا، وتستعمل أثناء الاستحمام[2].

رابعا: الخضاب والكحل:

4 ـــــ 1 ـــــ الخضاب:

وهو ما يخضب به من حناء، أي تغير اللون[3]، وقد استعملت النساء السوفيات الخضاب للزينة والتداوي، إذ كانت المرأة تخضب كفها بشكل كامل بالحناء، أما خلف اليد فيصل الخضاب إلى نهاية الأصابع[4]، كما تخضب القدمين[5]، أما بالنسبة لتخضيب الشعر فكان إما للعلاج أو لإخفاء الشيب[6]، فقد روي عن الرسول (ص) قوله: "**إنَ أحسن ما غيرتم به الشيْب، الحِناء والكَتْم**"[7]، وهناك من تقوم بتبخير الحناء بالبخور قبل استعمالها، لإضافة لها لها رائحة طيبة[8].

4 ـــــ 2 ـــــ الكحل:

---

[1] - لقاء مع الزهرة بوخزنة، في منزلها بالدبيلة الشرقية، المولودة خلال 1930، في 2013/03/02، على الساعة 10:30.

[2] - لقاء مع السيدة تبر حميداتو، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1928، في 2012/10/17، على الساعة 09:30.

[3] – ابن منظور، المصدر السابق، ج.1، ص1179.

[4] – لقاء مع خديجة مريقة، في منزلها بحي الناظور – الوادي، المولودة خلال 1929، في 2012/08/26، على الساعة 10:00.

[5] – لقاء مع مبروكة عدوكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي ،المولودة خلال 1932، في2012/07/11، على الساعة 09:00.

[6] – لقاء مع تبر الوكواك، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1933، في 2013/04/12، على الساعة 10:00.

[7] – أخرجه أبو داوود في سننه، باب في الخضاب، الحديث رقم 4205 (أبو داوود، **سنن أبي داوود**، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج4، ص.85.

[8] – لقاء مع الجبارية زايد، في منزلها بالبياضة ، المولودة خلال1930، في2013/03/10، على الساعة 16:40.

وهو ما وضع في العين[1]، ويتم تكحيل العين بحجر الإثمد[2]، يسحق قبل استعماله[3]، ويعتبر الكحل لدى السوافة قديما وحتى حاضرا من أبرز مواد الزينة والتداوي، لقول رسول الله (ص): " **وخيرُ ما اكتَحلتُم بِه الإِثْمِدْ، فإنه يَجْلُو البَصَر ويُنْبِت الشَعْر**"[4]، ويوضع ويوضع الكحل في آداه تسمى "المكحلة"[5]، وتصنع هاته الأخيرة من الجلد، إما تكون مزدوجة[6] أو فردية[7]، وهي مكونة من جزأين مهمين، الجزء الأول على شكل علبة ذات فتحتين أو فتحة واحدة، ويوضع فيه الإثمد المطحون، أما الجزء الثاني فهو عود من الخشب يسمى "**مِرْوِدْ**"، مدبب الرأس، وهو الذي تكحل به العين من خلال غمسها في الكحل[8].

وقد اهتمت النساء بجمال حواجبهن، إذ يقمن بعملية وصل الحاجبين ببعضهما وذلك بـــ:

فحم مرطب مع قليل من السكر وقليل من الماء، يأخذ هذا الخليط بعود ويمرر على المساحة الموجودة بين الحاجبين[9]، أو بالكحل أيضا[10]، أما بالنسبة للشفاه فاستعملن مزيجا من التمر المعجون وقليلا من القرفة والقرنفل والدندانة (ملون أحمر)[11]، ثم يشكلنه بشكل

---

[1] – ابن المنظور، المصدر السابق، ج.11، ص.3831.

[2] – ابن الحاج الفاسي، **المدخل**، مكتبة دار التراث، القاهرة.ج.4، ص.125.

[3] – الفيروز أبادي، المصدر السابق، ج.1، ص.278.

[4] – أخرجه ابن ماجه في سننه، في باب الكحل بالإثمد، الحديث رقم 2048 (ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، تحقيق، فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ج. 2، ص. 1156.)

[5] – ينظر الملحق(15)، الصورة(ه).

[6] – معاينة في متحف قمار، في2012/10/03، على الساعة 10:30.

[7] – معاينة في المتحف البلدي بالوادي، في 2013/04/07، على الساعة 09:00.

[8] – لقاء مع بو سنينة مبروكة ، في منزلها بورماس، المولودة خلال 1935، في 2013/04/18، على الساعة 15:00.

[9] – لقاء مع الزهرة دغوم، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1944، في2013/03/05، على الساعة 17:16.

[10] – لقاء مع عائشة زواري أحمد، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في 2013/03/02، على الساعة 13:25.

[11] – لقاء مع الزهرة دغوم، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1944، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.

اسطواني ويضعنه بعلبة صغيرة لاستعماله عند الحاجة، كما استخدمن الزعفران أيضا لتلوين الشفاه، واستعملن في تلوين اللثة، **السِواك**[1].

أما عن النساء اليهوديات فيتزين بجميع أنواع الحلي إلا "لخلال" لا يستعملنه أبدا، حتى الفتيات كذلك، كما أنهن لا يوشمن صغيرات وكبيرات[2]، وعن نساء شيوخ الزوايا البرَّانِيَات، فما يميزهن أنهن استطعن امتلاك حزام الذهب ولباسه، كما أنهن ارتدين خلخالا ذهبيا في أرجلهن، ولم يزين شعورهن بالعقايق وما شابه، وهذا ما نجده أيضا بالنسبة لنساء الشيوخ السوفيات ونساء القياد المترفات فحليهن من الذهب الخالص[3].

[1] – لقاء مع فاطمة قطراني، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1930، في 2013/02/22، على الساعة 09:30.

[2] – لقاء مع تبر الوكواك، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1933، في 2013/04/12، على الساعة 10:00.

[3] – لقاء مع عائشة بطينة، في منزلها بورماس، المولودة خلال 1950، في 2013/04/18، على الساعة 16:30.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج، نوجزها في النقاط الآتية:

لقد شكل الموقع الجغرافي للمنطقة تواصلا حضريا كبير، مع باقي المناطق المجاورة لها كالجريد التونسي، وواحات طرابلس، وغيرهما، خاصة في المجال الاجتماعي والاقتصادي، بالإضافة إلى البيئة الطبيعية الصحراوية التي كانت لها الدور الفعال في التحكم في طبيعة حياة السكان، خاصة من ناحية اللباس .

قد تميز اللباس السوفي بعمومه بالبساطة في الأسلوب سواء من ناحية الصنع أو من ناحية الزخرفة، فمن ناحية الصنع فقد اعتمدوا على مواد أولية بسيطة ذات مصدر حيواني يتكون أساسا من الصوف الذي شكلوا منه خيوط متنوعة سميكة ورفيعة، والتي تعتبر اللب الأساسي لصنع اللباس الصوفي، معتمدين على ذلك على أدوات بسيطة يدوية لتجهيز وصنع كل لباس مثل البرنس والحولي، بالإضافة إلى استعمال الأقمشة القطنية والكتانية، ونسبة قليلة من الأقمشة الحريرية، وهذه الأخيرة كانت تستغل أكثر من قبل الأسر الميسورة .

كما استعملوا أصبغة طبيعية ومعدنية التي أعطت للباسهم جمالا ساحرا، وأيضا استخدامهم منظفات عدة لتنظيف ألبستهم.

وقد عمد سكان سوف إلى استعمال تقنيات لصنع اللباس، الذي ارتكز على آلتين أساسيتين، وهي آلة النسج(المنسج)، والتي كانت أساس نسيج أي قطعة صوفية. أما الآلة الثانية فهي آلة الخياطة والتي استخدمت لجمع قطع الثوب المفصل، بعدما كان الإنسان السوفي يستعمل الإبرة والخيط للخياطة .

أما عن لباس الرجل السوفي فقد توصلنا إلى أنه يميل إلى اللباس الفضفاض ولون الأبيض، وكانت أبز قطع ملبوساته، القندورة، وسورية، وسروال العربي، ومع ذلك لم يخلوا عالم لباسه من التأثر، فهناك من لبس على سبيل المثال بوطويل والقمجة، خاصة في فئة المجندين وعمال الإدارات الفرنسية، وأنواع أخرى عديدة ، وفيما يخص غطاء الرأس فقد عرفوا بلف العمامة، وفي أقدامهم انتعلوا كثير من الأحذية.

أما عن باقي رجال المجتمع ومتمثلين بداية بشيوخ الزوايا فكان لباسهم مثل العامة مبتعدين عن كل ما هو دخيل، وأيضا حبهم إلى اللون الأبيض والأخضر، وهذا الأخير منطبق على الأشراف، وأما قياد المنطقة فقد اشتهروا بحبهم لارتداء أثمن الأقمشة وأفخر الأنسجة الصوفية والوبرية، ولف الشاش الأصفر فوق العمامة، وبرنس الأزرق والأحمر، في حين أن اليهود كانوا يحبذون اللون الأسود في لباسهم وبرنس الأسود، وألبسة راقية وقلما ما يلبسون اللباس العربي خاصة شبابهم، وأخيرا وبالنسبة للأوروبيين فقد حافظوا على لباسهم مع ارتدائهم البرنس الأحمر.

يوصف لباس النساء السوفيات بالبساطة إلى حد ما، والذي كان يمثل الستر والوقاية أهم وظائف اللباس بالنسبة لهن، وقد اقتصر لباسهن على الحولي الذي تنوعت أسمائه ومواد صنعه، والشيء الآخر الذي توصلنا له أن كلمة الملحفة أختلف في تحديدها فهناك من عممها على الحولي الأسود والأبيض على سواء، وهناك من أطلقها على الحولي الأبيض فقط. كما يرتدين مجموعة أخرى متنوعة من الألبسة كالأثواب (الروب)، والبخنوق، والجناح، والدماغة. أما أغطية رؤسهم فتنوعت أيضا فكانت على صور مختلفة إما مرحمة أو لثام. وفي أقدامهن فقد عانوا من الظروف القاسية التي كانت تحيط بهم فقد شاع الحفاء بينهن، وأحينا أخرى شبه عاريات خاصة النساء المعوزات.

أما عن نساء علية القوم وتجار وهم: نساء شيوخ الزوايا فإنهن يرتدين أبرز وأجود أنواع الثياب، وفيما يخص اليهوديات فكن يلبسن دائما أثوبا (روب) وقلما ما يرتدين الحولي، وإن لبسنه فيكون مقتصر على كبار السن من هن، أم الأوروبيات فقد حفظن على لباسهن ولم يتأثرن .

وفيما يخص التزين فقد حرصت المرأة السوفية على التأنق وظهور بمظهر حسن، سواء من جانب الحلي الذي تنوعت أشكاله ووظائفه، ومادة صنعه، فقد اتخذت الأغنياء منهن في حليهن الذهب، أما متوسطات الحال من الفضة، والمعوزات فقد اقتصر على الحديد و الفضة. أما من جانب تصفيفات الشعر والعطور فقد كانت أبرز تصفيفه هي

الضفائر، التي زينت بفتائل من الصوف الملون وكذلك الذهب، وفيما يخص العطور فقد حرصن برغم من قلة الإمكانيات المادية على توفيرها إما بشرائها أو بصنعها .

وقصارى القول، أن اللباس في الفترة المدروسة تأثر بشكل كبير خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، ضف إلى ذلك المنتجات الدخيلة التي اجتاحت الأسواق السوفية، ولآتية لنا من المناطق المجاورة مثل تونس وليبيا وتقرت، بالإضافة إلى الأحوال المعشية المزرية الناتجة عن الاستعمار، ولكن وبرغم من ذلك بقي المجتمع السوفي محافظا إلى أبعد الحدود على تراثه وتقاليده في لباسه إلى غاية الاستقلال، لينفتح بعد ذلك على عالم الموضة وتخلي البعض عن لباسه وتقاليد أجداده .

الملحق

الملحق رقم(1)

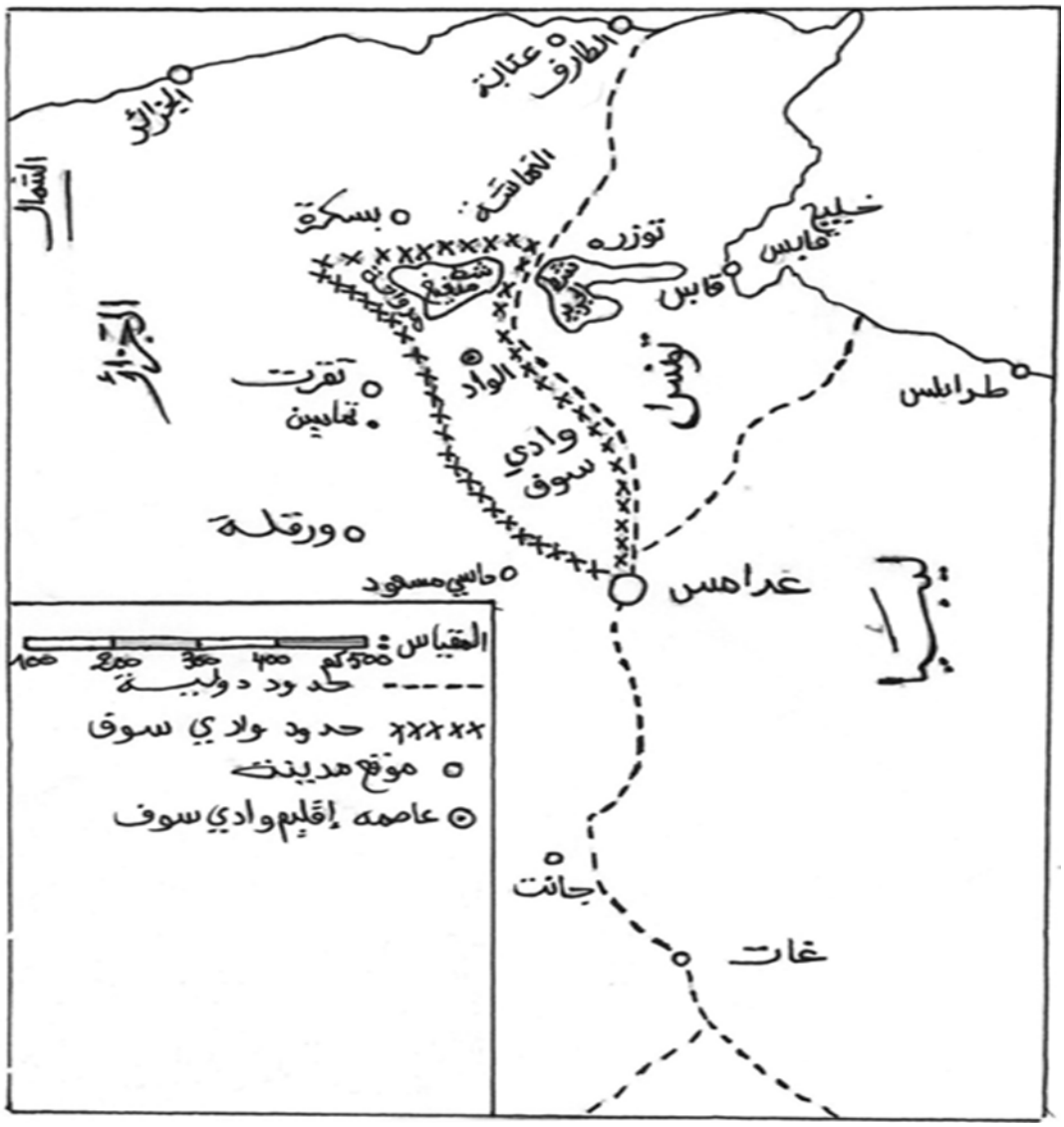

موسى بن موسى، **الحركة الاصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها(1900/1939)**، إشراف أحمد صاري، معهد العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة2005، 2006، ص.18.

الملحـــق رقم (2)

ـ صورة (أ):مشط، صورة من معرض أيام المـــرأة السوفية ،الـــــــوادي .

ـ صورة (ب): محلج، صـورة من متحف قمار، الـــوادي .

ـ صورة (ج): مغزل لقيام، صورة من أيام المـــــرأة السوفية،الـــــــــوادي .

ـ صورة (د): مغزل الطعمـــــــــــة سلمت لنا من قبل مريم بـــــــاقي التوام الجنوبي،الـــــــــوادي .

ـ صورة (ه): لخلال، صورة من متحف قمـــــــار، الوادي .

ـ صورة (و): ذبال سلمت لنا من قبل عازب عبد الله جبارية، البياضة، الوادي.

ـ صورة (ز): امرأتان تقومان بعمـــلية السدوه بضواحي الوادي، سنة 1901م، سلمت لنا من قبل الأمين جوادي، الدبـــــيلة الشرقية الـــــــــــــــــوادي .

الملحق رقم (3)

- صورة (أ): لمنسج قائم أمام خيمة بدو بضواح الوادي سنة 1901 لنا ، سلمت من طرف الأمين جوادي .

- صورة (ب): آلـــــــــــــــــــــــــة خيـــــــــــــــــــــــــاطة.

- صورة آلة خياطة، تعود للفترة الاستعمارية، سلمت لنا من قبل عمارة محمد قريشي، حي **الناظور** الـوادي .

- صورة أخرى لآلة خياطة تـــــعود للفترة الاستعمارية، صورة من متحف **المجاهد** الوادي .

- صورة (د): على اليـــمين البكرة،وعلى يسارها لخوصه سلمت لنا من اقبل عمارة قريشي.

- صورة (ه): الزر المتحـــرك سلمت لنا من الشخص نفسه .

- صورة (و): الدواسة، سلمت من الشخص نفسه .

- صورة (ز): العجلة، سلمت من الشخص نفسه .

الملحـــق رقم (4)

ـ صورة(أ): لخياطان يستعملان آلة الخيـــاطة في أحد شوارع السوق، سنة 1950، أخـذت من فيديو تذكرة سفر إلى مكة، المصدر السابق.

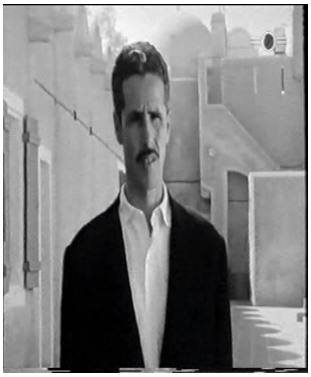

ـ صورة (ب): شخص يـــــرتدي قمجة، وفيسة، أخذت من الفيديو نفسه.

ـ صورة (ج): شخص يرتدي تريكو وقمجة أخذت من الفيديو نفسه.

ـ صورة (د): رجل يرتدي قندورة من الصوف، سلمت لنا من قبل أحـــمد خراز، الأعشاش، الـــــــــوادي.

ـ صورة (ه):رجل يرتدي قندورة من الكتان سلمت لنا من قبل علوان صالح، السويهلة، الـــــــــــــــــــوادي.

ـ صورة(و): رجل يرتدي قندورة لعمارة، سلمت لنامن من قبل أحمد منصوري .

ـ صورة(ز): بدعية، سلمت لنا من قبل أحـــــــــــمد خـــــــــــراز.

ـ صورة (ح): رجل يرتدي كاسبوسير، سلمت من قبل لهادي لعور، هبة، الـــــــــوادي .

ـ صورة (ط): يرتدي الرجل على يمين الصورة، برنس ، سلمت لنا من قبل المكتب السياحي بقمار.

الملحـــق رقم (5)

ـ صورة (أ): فتى يرتدي بوطويل، أخذت من من الفيديو السابق .

ـ صورة(ب): الفتى على يسار الصور يرتدي قشابية، سلمت لنا من قبل المكتب السياحي بقمار.

ـ صورة (ج): عرقية الديار، صورة في معرض عنكبوت سوف .

ـ صورة(د): عمامة جعلت ذؤابتها تحت الذقن، أخذت من الفيديو السابق .

ـ صورة (ه): عمامة جعلت ذؤابتها خلف الرأس، من الفيديو نفسه .

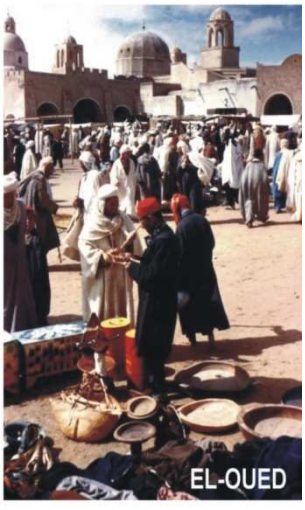

ـ صورة (و): رجلين من اليهود يضعان على رأسيهما نصيف رأس ، سلمت لنا من قبل المكتب السياحي بقمار الوادي.

ـ صورة(ز): مظلة سعف، سلمت لنا من قبل أحمد منصوري.

ـ صورة (ح): رجل يضع على رأسه طربوش إسطنبولي، أخذت من نفس الفيديو السابق.

ـ صورة عفان بوشرطان، سلمت لنا من قبل سالمة بسيس، التوام الجنوبي، الوادي.

الملـــحق رقم (6)

- صورة (أ): جلاب، صورمن معرض المرأة السـوفية .

- صورة (ب): تعود إلى 1940 الشيخ أحمد التجاني سلمت لنا من قبل أحمد العروسي، قمار، الوادي .

- صورة (ج): كشنيل، سلمت لنا من قبل محمد الهادي قعيد، الرقيبة، الوادي.

- صور (د): خـطوات لبـاس الحـولي، سلمـت لنا من قبل مبـروكة عـدوكة، الأعشـاش، الـوادي.

1 - يلبس في البداية على شكل تنـوره.

2 - ترفع القطعة العلوية الـخلفية على الـكتفين.

3 - ترفع احـد الجهتين وتعقد.

4 - ثم تـرفع الجهة الثانية وتعقد أيضا.

5 - يربط مـن الوسط بـحزام ويعقد مرة واحدة.

6 - ثم يلف مرة أخرى ويـعقد مـرة أخرى.

7 - ليكتمل شكل لبس الحـولي.

-1- -2-

- صورة (ه): امرأة تلبس ملحفة، سلمت لنا من قبل لحادة علوان، السويهلة، الـوادي

- صورة (و): امرأة تلبس حولي الحوكي، صورة من المكتب السياحي بقمـار، الـوادي.

- صورة (ح): حـولي مجـلول 1- سلـمت لنا من قبل فاطمة عماري،التـوام، الجنـوبي، الـوادي.

2- سلمت لنا من قبل ناوي مسعودة ، البياضة، الوادي.

- صورة (ط): حولي أحمر، سلمت لنا من قبل عـطية منى، التوام الجـنوبي، الـوادي.

الملحـــق رقم (7)

ـ صورة (أ): لسورية تعود إلى 1950، سلمت لنا من قبل فضيلة عمارة، الأعشاش الـــــوادي.

ـ صورة (ب): كماية السـورية، من كتان أصابع العـــروســة، سلمت من طرف الشخص نفسه.

ـ صورة (ج): كتـــافية من صوف، سلمت لنا من قبل مريم بن مصـــــــــــــباح، الســـــــــــويهلة، الـــــوادي.

-1-

ـ صورة (د): التيال سلمت لنا من قبل مريم بن مصـــــــباح. السويهلة، الـــــــــــــوادي

-2-

ـ صورة (ه): بخـــــنـــــــــوق أســـــــــــــــــو د 1ـ سلمت لنا من قبل لحادة علوان. 2ـ سلمت لنا من قبل هاني معيزة، حي الأصنام، الوادي.

ـ صور (و): بخنوق أسود اللون، سلمت لنا من قبل فاطمة عماري.

الملحـــق رقم (8)

ـ صورة (أ): بخنوق أحمر مخطط ، خضراء، سلمت لنا من قبل هاني معيزة .

ـ صورة (ب): بخنوق نيلة، سلمت من قبل ربح جويدة، الدوار، الوادي.

ـ صورة (ج): جناح برتقالي، صورة من متحف الـــبلدي الوادي.

ـ صورة (د): جناح أحمـــر، سلمت لنا من قبل هاني معيزة .

ـ صورة (ه): الدماغه، سلمت لنا من قبل لهاني معزة .

ـ صورة (و): حزام من القمـاش سلمت لنا من قبل مبروكة عدوكة.

ـ صورة(ز): حزام المجدول سلمت لنا من قبل سالمـــة بـسـيس.

ـ صورة (ح): حزام مـــــجدول أخر، سلمت لنا من قبل زازيـــة حامدي، التوام الجنوبي، الوادي.

ـ صورة (ط): حزام الشنبية(القبض) سلمت لنا من قبل ناوي مسعودة.

ـ صورة (ي): مرحمة بشوشة، سلمت لنا من قبل مريم بن مصباح

ـ صورة (ك): مرحمة بن جلول، سلمت لنا من قبل سالمة بسيس.

الملحـــق رقم (9)

ـ صورة (أ): مرحمة سينكو، سلمت لتا من قبل زهرة دغوم، الرباح، الوادي.

ـ صورة (ب): مرحمة المقرونة، سلمت لنا من قبل سالمة بسيس.

ـ صورة (ج): لثام، سلمت لنا من قبل مبروكة عدوكة.

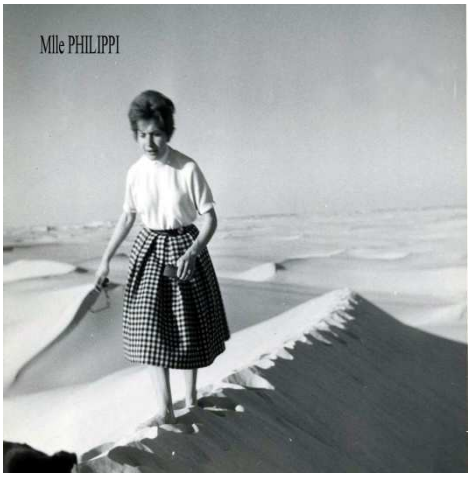

ـ صور (د): لأوروبـــيات يرتديـــــن لبـــــاسا أوربـــيا ، سلمت لنا من قبل المكتب السيـــــــــــاحي بقمار ، الوادي.

ـ صورة (ه): خميسة ودع، سلمت لنا من قبل كزوزة مسعودة، الرقيبة، الوادي .

ـ صورة (و): تميمة من فضة، سلمت لنا من قبل سالمت بسيس.

ـ صورة (ج): مشط، سلمت لنا من قبل لحادة علوان .

الملحـــق رقم (10)

ـ صورة (أ): هلال، سلمت من الشخص نفسه.

ـ صورة (ب): شنقلات، سلمت من قبل ناوي مسعودة.

ـ صورة (ج): لعناج على الرأس، سلمت لنا من قبل برهيمي باكة، التوام الجنوبي، الـــــــــــوادي .

ـ صورة(د): تعود إلى سنة 1944 لامرأتين يضعان الجبين على جبينهما، سلمت لنا قبل أحمد العروسي، الوادي .

ـ صورة (ه): الريشة، سلمت لنا من قبل مباركة بوخزنة، الدبيلة الشرقية .

ـ صورة (و): دق حجر مزخرف بقباب ومعينات سلمت لنا من قبل مريم بن مصباح.

ـ صورة (ز): دق حجر مزخرف بقباب ودوائر ، سلمت من قبل عـــــــــــــــــــدوكة مبـــــــــــــــروكة .

الملحـــق رقم (11)

- 1 -

- 2 -

- صورة (أ): الـــــــــــــــــــــــــبوكبير ، بشـــــــــــــــــــــكــــــــلــــــــــــــــــين مخـــــــــتلفين

1- سلمت لنا من قبل لحادة علوان.

2- سلمت لنا من قبل زينب لقعري، الرقيبة، الوادي.

صورة(ج): مقواس تونسي، صورة في متحف قمار الوادي.

- صورة (ب): من جهة اليمين أسورة الشريمة، وعلى يسارها العدسة، صورة من متحف قمار، الوادي.

- 1 -

- 2 -

- صورة (د): مشـــــــــــــــــــــــــــرف زينة نهايتـــــــــاه نبـــــقة و مرجـــــــــــــــان

1- سلمت لنا من قبل خديجة مريقة، حي الناظور الوادي.

2- سلمت لنا من قبل عدوكة مبروكة.

الملحـــق رقم (12)

-3- - 2 - -1-

ـ صورة (أ): الصـــــــــــــــــــــــــــــــــــفـــائــــــح بعدة أشكــــــــــــــــــــــــــــــــــــال

-1- صورة من متحف قمار، الوادي

-2- سلمت لنا من قبل فاطمة بن غريبي حي أول نوفمبر، الـــــــــــــوادي.

-3- سلمت لنا من قبل ظاهرة مسعودي البياضة، الـــــــــــــوادي.

ـ صورة (ب): خرص، أخذت من متحف البلدي، الوادي.

ـ صورة (ج): شـــــــركة من إلذهب، سلمت لنا من قبل لحادة علوان سويهلة، الوادي.

ـ صورة (د): سخاب، سلمت لنا من قبل خديجة رداد، الدوار ، الـــــــــــــــــــــــــــتوادي.

ـ صورة (ه): المعرقة، سلمت لنا من قبل تبر الأعور، حي الناظور الـــــــــــــــــــوادي .

المحلـــق رقم (13)

ـ صورة (أ): المرجانة، وهو الحجر الأصفر الواقع في الوسط ،سلمت لنا من الشخص نفسه.

ـ صورة (ب): الريحانية، صورة من متحف قمار.

ـ صورة(ج):ريحانية مفتوحة.

ـ صورة شكل أخر لريحانية،صورة من متحف الوادي.

ـ صورة (د): خلال بالطبل، سلمت لنا من قبل لحادة علوان.

ـ صور منـــــــــــــــــــــــــــــــوعة لأشكـــــــــــــــــــــــــــــــال لخـــــــــــــــــــــــــــــــلال .

ـ سلمت لنا من قبل برهيمي باكة.

ـ سلمت لنا من قبل ناوي مسعودة.

الملحـــق رقم (14)

- صورة من متحف قمار، الوادي .

- صورة قديمة لبنات متزينة بالخلال، سلمت لنا من قبل المكتب المكتب السياحي بقمار، الوادي.

- صورة (أ): الســـــــمــــــــــــــــــــدور.

- سلمت لنا من قبل سالمة بسيس.

- صورة من معرض أيام المرأة السوفية، الوادي.

- صورة (ب): المرآة، سلمت لنا من قبل ربح جويدة، الدوار، الوادي.

الملحـــق رقم (15)

ـ صورة (أ): خلخال القالب، صورة أخذت من متحف قمار، الـــــــــوادي.

ـ صورة (ب): خلخال الأفعى، صورة أخذت أيضا من متحف قمار.

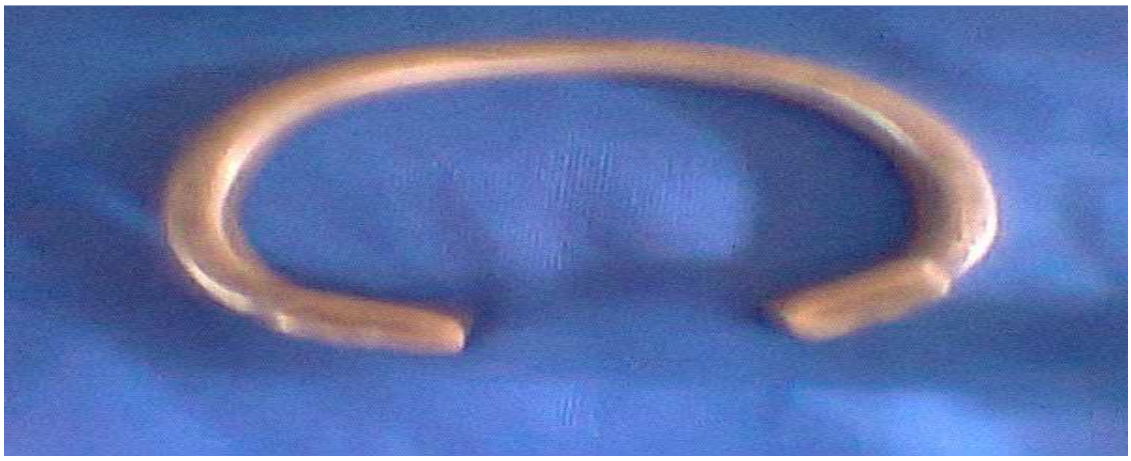

ـ صورة (ج): خلخال من النحاس، صور أيضا من المتحف .

ـ صورة (د): العقايق، سلمت لنا من قبل فاطمة عماري، التوام الجنوبي .

ـ صورة (و): مكحلة ومرود، صورة أخذت من متحف كمار الوادي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمـــــة المصـــــــادر والمراجع

1 ـــــــــــــ القرآن الكـــــــــــريم

2 ـــــــــــ كتب الأحاديث

- العسقلاني ابن حجر، **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، تحقيق عبد العزيز بن بار، دار المعرفة، لبنان، ج.10.
- الطيالسي أبو داوود، **مسند أبي داوود الطيالسي**، تحقيق محمد التركي، دار الهجر، مصر، 1419ه/1999م، ج. 2.
- ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ج. 2.
- أبو داوود، **سنن أبي داوود**، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج4.
- الشافعي محمد الأمين، **شرح صحيح مسلم**، دار المنهاج، ودار الطوق للنجاة، ط.1، السعودية، لبنان، 1430ه/2009.

2 ـــــــــــ المخطـــــــــــوطات:

- إبراهيم بن محمد الساسي، الصروف في تاريخ سوف، مخ، المكتبة المنزلية لعوادي عمار.
- التابعي محمد الأزهر، شجرة سيدي علي بن خزان، مخ، نسخة لدى أحمد الأمين جوادي.
- التليلي محمد الطاهر، الفوائد المنثورة من المصطلحات المبتورة، مخ، نسخة لدى عوادي عمارــ العوامر.

3 ـــــــــــ الوثائق الأرشيفية:

- وثيقة عقد زواج رقم1006، مستخرج من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة1311ه/1893م.
- وثيقة عقد زواج 25، مستخرج من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1299ه/1882م.
- وثيقة عقد زواج رقم 350، مستخرج من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1301هـ /1884م.
- وثيقة عقد زواج رقم 354، مستخرج من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1303هـ 1886م.
- وثيقة عقد زواج رقم 446، مستخرج من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1302ه/ـ1884م.
- وثيقة عقد زواج رقم 446، مستخرج من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1302هـ/ 1884م.
- وثيقة عقد زواج رقم 66، مستخرج من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة1303هـ /1886م.
- وثيقة عقد زواج رقم 820، مستخرج من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1311ه/ 1893.
- وثيقة عقد زواج رقم57 ، مستخرج من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1299هـ/ 1882م.
- وثيقة عقد طلاق رقم 404، مستخرج من المحكمة الشرعية بالوادي، سنة 1301هـ 1884م.

4 ـــــــــــ المصادر والمراجع:

- إبراهيم رجب طيب عبد الجواد، **المعجم العربي لأسماء الملابس (في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث)**، تقديم محمد فهمي حجازي، مراجعة عبد الهادي التازي، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1423 هـ/2002 م
- إبرهاردت إيزابيل ، **عودة العاشق المنفي**، ترجمة عبد القادر ميهي، الوليد، 2006.
- إبرهاردت إيزابيل ، **تاعليث**، ترجمة عبد القادر ميهي، مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2009.
- بالهادف بن سالم بن الطيب، **سوف تاريخ مجيد و ثقافة أصيلة**، الجمعية الثقافية "المعارف"، تاغزوت، الوادي.
- بالهادف بن سالم بن الطيب، **سوف تاريخ و ثقافة**، مطبعة الوليد، الوادي، الجزائر،2008
- بن علي محمد الصالح، **الألغاز الشعبية بوادي سوف**، مطبعة مزوار، مديرية الثقافة لولاية الوادي للنشر، ط.1، 2012.
- البيهقي أبو بكر، **شعب الإيمان**، تحقيق عبد العالي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، 1123ه/2003.
- الجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة مدني، مصر، ط7، 1418هـ/ 1998م.
- الجيلالي حسان، **ملحمة الشيخ الهاشمي الشريف**، دار هومة، الجزائر، 2008ـ
- الجيلاني حسان، **من التراث الغنائي بوادي سوف**، دار الشهاب، باتنة، الجزائر.
- سلطاني رشيد، **حكايات وطرائف من سوف**، مطبعة مزوار، الوادي، 2005.
-
- ضيف الأزهر، **البيئة و المجتمع دراسة تحليلية للصحة والمرض في منطقة وادي سوف**، مطبعة مكتبة اقرأ، ط.1، قسنطينة، 2010
-
- عائشة عبد العزيز التهامي، **النسيج في العالم الإسلامي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2003.
- العدواني محمد بن محمد بن عمر، **تاريخ العدواني (من القرن الحادي عشر للهجرة الى القرن السابع عشر للميلاد)**، تقديم وتحقيق أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، ط.2، بيروت- لبنان، 2005.
- علي غنابزية و آخرون، **مفكرة القرن العشرين (1999-2000)**، المطبعة العصرية، الوادي، الجزائر،2000.

- عوادي سمير علي، **الحياة الاجتماعية والاقتصادية ببلدة تغزوت، وادي سوف (1854-1956) من خلال المصادر المحلية**، بحث غير منشور (تحت الطبع، لدينا نسخة منه).
- العوامر إبراهيم بن محمد الساسي، **الصروف في تاريخ الصحراء و سوف**، تعليق الجيلاني بن إبراهيم العوامر، الدر التونسية للنشر، تونس، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1397هـ/1977م.
- عياض القاضي، **مشارق الأنوار على صحاح الاثار**، دار التراث، القاهرة، ج.2.
- الفاسي ابن الحاج، **المدخل**، مكتبة دار التراث، القاهرة، ج.4.
- كربخال مرمول، **إفريقيا**، ترجمة محمد حجي وآخرون، دار المعرفة، القاهرة 1988-1989، ج.2.
- محمد بن عمارة، **العادات الاجتماعية في البيئة الصحراوية- وادي سوف نموذجا- دراسة في علم الاجتماع البيئة**، مطبعة مكتبة اقرأ، ط.1، قسنطينة، 2010.
- مقر محمد، **اللباس المغربي من بداية الدولة المرينية إلى العصر السعدي**، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية،1427هـ/2006م
- منصوري أحمد بن الطاهر ، **الدر المرصوف في تاريخ سوف**، مطبعة مزوار، ج.2، الوادي، الجزائر،2011.
- منصوري أحمد بن الطاهر، **الدر المرصوف في تاريخ سوف**، مكتبة البصائر، ج.1، 2011
- مياسي إبراهيم، **الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية (1837- 1934)**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
- مياسي إبراهيم، **قبسات من تاريخ الجزائر**، دار هومة، الجزائر،2010
- الونشريسي، **المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والمغرب**، إشراف محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، 1981.

5 ـــــ الرسائل والمذكرات الجامعية:

- زقب عثمان، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف، 1918-1947 وتأثيراتها على العلاقات مع تونس وليبيا**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ ، إشراف يوسف مناصرية، قسم التاريخ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة لخضر، باتنة ، 2006/2005.
- عاشوري ساجية، **صناعة النسيج المحفوف بالجزائر في أواخر العهد العثماني(مجموعة المتحف الوطني للآثار القديمة) دراسة أثرية فنية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الآثار الإسلامية، إشراف صالح بن قربة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2009/2008.

- عثماني الجباري، **مدينة الوادي الحياة الإجتماعية و الإقتصادية من خلال سجلات المحكمة الشرعية في النصف الثاني من القرن 19م**، رسالة لنيل شهادة الماجيستير، تحت إشراف عميراوي احميدة، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الامير عبد القادر، 2008/ 2009.
- غنابزية علي، **مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن الثالث عشر و التاسع عشر**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تحت إشراف عمر بن خروف، قسم التاريخ كلية العوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001/2000، ص.105.
- موسى بن موسى، **الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها(1939/1900)**، إشراف أحمد صاري، معهد العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة2005، 2006.
- نوري كلثوم، **اللباس الريفي الجزائري، منطقة حمزة نموذجا، دراسة أثرية فنية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الآثار الريفية والصحراوية، إشراف شريفة طيان، معهد الآثار، جامعة الجزائر2، 2011/2010.

6 ـــــــــــ المعاجم:

- ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق عبد الله الكبير و آخرون، دار المعارف، القاهرة، ج.1 ج2. ج4، ج.5، ج.8، ج.11، ج.13، ج. 14، ج.22، ج. 23، ج25،ج.37 ،ج.39.
- أبي الحسين زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار، دار الفكر، 1979، ج.1.
- الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، نسخة مصورة عن المطبعة الثالثة لمطبعة الأمير سنة 1301هـ، الهيئة العامة للكتاب 769-817 هـ/1399-1979م،ج.3، ج.4.
- محي الدين الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق عبد الحليم الطحاوي، الكويت، ج.8. ج.9.

7 ـ المجلات والبطاقيات:

- بطاقية "مهرجان البخنوق الوطني الاول للباس التقليدي"، الصادرة عن **جمعية الأصالة لترقية الصناعة التقليدية** بالوادي، 1997/07/26.
- الجيلاني حسان، "التغير الثقافي في المجتمع الصحراوي – وادي سوف نموذجا-"، **مجلة البحوث والدراسات**، جامعة الوادي، الجزائر، العدد9 ، 1431هـ /2010.
- حلو محمد رحيم و ساهي حسين نعيمة، " اللباس والزينة عند الخلفاء في العهد الراشدي والأموي"، **مجلة آداب البصرة**، العدد45، 2008.

- سعيد بشير والمنصوري سهير، "لفظ اللباس في القرآن الكريم"، **مجلة آداب البصرة**، جامعة البصرة، ع. 47، 2008.
- صالح محمد، "إيزابيل إبرهاردت هل كانت جزائرية؟"، **مجلة الثقافة**، العدد 15، 1973،وزارة الثقافة ،الجزائر.
- عثمان زقب،"علاقات وادي سوف بتونس و ليبيا أواخر القرن 19 وفي بداية النصف الأول من القرن 20"، **وادي سوف دراسات تاريخية واقتصادية وثقافية متنوعة**، إصدارات الجمعية الثقافية للمركز الثقافي محمد يجور بقمار، مطبعة مزوار، الوادي،2008
- عثماني الجباري، " النشاط الاقتصادي لطائفة اليهود في مدينة الوادي أواخر القرن 19م على ضوء وثائق المحاكم الشرعية"، **مجلة البحوث والدراسات**، العدد 14، السنة التاسعة، منشورات جامعة الوادي، الوادي، جوان 2012.
- قمعون عاشوري، "دور عائلة الشيخ إبراهيم بن أحمد الشريف في الحركة الوطنية الجزائرية"، **مجلة البحوث والدراسات**، المركز الجامعي بالوادي، العدد 3، 1427هـ/ 2000.
- مجهول، "**اللباس التقليدي**"، القباب (مجلة ثقافية شاملة)، العدد6، إصدار دار الثقافة بالوادي، مطبعة مزوار، الوادي، جوان 2006.
- موسى بن موسى، "الوضع الاجتماعي والاقتصادي لوادي سوف خلال مطلع القرن العشرين"، **مجلة وادي سوف دراسات تاريخية واقتصادية متنوعة**، إصدارات الجمعية الثقافية للمركز الثقافي محمد يجور بقمار، مطبعة مزوار، الوادي، 2008.

8 ـــــــ المراجع باللغة الأجنبية:

- Ahmed Nadjah, **Le Souf des oasis**, Edition La maison livre, Alger
- Andre Voisin, **Le Souf monographie**, Elwalid, El oued, 2004
- C. Bataillon, **Le Souf étude de géographies**, Institute des recherches sahariennes, université d'Alger, 1955
- Dezy(R), **Dictionnaire détaille des noms des vêtements chez les arabes**, goudronne et publie par la troisième classe de le statut royal des pays.
- Golvin.L, **Les arts populaires en Algérie**, T.2, Alger.
- Isabelle Eberhardt, **Ecrits sur le sable**, Edition et présentation par Marie Adile Delacour et Jean rêne et Huleu Bernard Grasset
- J.Zaccone, **De Batna a Touggourt et souf**, Paris, librairie mlitaire.

- Lucien-Daviault, **une région du Souf cons taxi Tinois**: le Souf bibliothèque du travail, 1944.
- Nadia Zaid et Kamel Tazatrt et Mokhtar Farzauli, **El- Oued patine et civilisation**, CD SP éditions Alger, 2009
- Paul Eudel, **Dictionnaire des bijoux de l'Afrique du nord (Maroc, Algérie, Tunisie, Tripolitaine)**,Paris, Ernest Leroux, Paris, 1906.

9ـــــــ المواقع الإلكترونية والأشرطة الوثاقية:

- مجهول، **الغزل**، موقع الموسوعة العربية، تاريخ الزيارة، يوم 2013/03/06، على الساعة 9:30 ، بالبياضة، الوادي.
- شريط وثائقي بعنوان "**تذكرة سفر إلى مكة**"، إخراج جاك كريار، انتاج INA1975.

10ـــــــ المعاينات الميدانية:

- معاينة في متحف قمار، في 2012/10/03، على الساعة 10:30.
  في 2013/02/05، على الساعة 09:20.
- معاينة في معرض "أيام المرأة السوفية"، أيام 5-6-2013/02/7، دار الثقافة القديمة بالوادي،
- معاينة في متحف المجاهد بالوادي، في 2013/02/28، على الساعة 12:40.
- معاينة في المتحف البلدي بالوادي، في 2013/04/07، على الساعة 09:00.

11 ـــــــ اللقاءات الشفوية:

- لقاء مع إبراهيمي سالمة، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1930، في 2012/10/18، على الساعة 09:00.
- لقاء مع أحمدي البشير، في منزله بكوينين، المولود خلال 1939، في 2013/04/16، على الساعة 09:05.
- لقاء مع احميم دايخة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1925، في 2013/03/17، على الساعة 17:15.
- لقاء مع الأعور تبر، في منزلها بحي الناظور- الوادي، المولودة خلال 1953، في2012/09/10 على الساعة18:01.
- لقاء مع الأعور فاطمة، في منزلها بتكسبت - الوادي ، المولودة خلال 1950، في 2012/10/02، عل الساعة .13:00

- لقاء مع التجاني أحمد العروسي، في منزله بقمار، المولود خلال 1949، في 1945/05/08 على الساعة 09:28.
- لقاء مع التجاني وسيلة، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1952، في 2103/02/28، على الساعة 09:25.
- لقاء مع الدب فاطمة، في منزلها بالرباح، المولودة خلال1932، في 2013/03/02، على الساعة 14:44.
- لقاء مع القعري زينب، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1930، في 2013/09/04، على الساعة 12:17.
- لقاء مع اللموشي سالم، في منزله بحي الأعشاش- الوادي، المولد خلال 1906، في 2013/02/18، على الساعة 10:03.
- لقاء مع الوكواك تبر، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال1933، في 2013/04/12، على الساعة 10:00.
- لقاء مع بالعيد ميلودة، في منزل هنية خشيبة بالرقيبة، المولودة خلال 1939، في 2012/09/28، على الساعة 17:30.
- لقاء مع برهمي باكة، في منزل سالمة بسيس بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1955، في 2012/10/14، على الساعة 10:00.
- لقاء مع بسيس سالمة، في منزلها بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1932، في 2012/10/14، على الساعة 09:30.
- لقاء مع بطينة عائشة، في منزلها بورماس، المولودة خلال 1950، في 2013/04/18، على الساعة 16:30.
- لقاء مع بليلة امطيرة، بمنزلها بالبياضة، المولودة خلال 1938، في 2013/03/05على الساعة 20:00.
- لقاء مع بليلة زينة، في منزلها بالمقرن، المولودة خلال 1941، في 2013/03/28، على الساعة 10:10.
- لقاء مع بن حمده امطيره، في منزلها بالنخلة، ، المولودة خلال 1937، في 2013/03/11، على الساعة 18:50.
- لقاء مع بن عمر الزهرة، بمنزلها بالقداشي- الرباح، المولودة خلال 1922، في2012/12/07، على الساعة 16:20.
- لقاء مع بن غربي فاطمة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1948، في 2013/04/03، على الساعة 16:15.

- لقاء مع بن غريبي القايمة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1953، على الساعة 16:30.
- لقاء مع بن مبارك مسعودة ، مقدمة زاوية الأحباب، في منزلها بالأصنام – الوادي، المولودة خلال1918، في 2013/03/05، على الساعة 11:06.
- لقاء مع بن مصباح مريم، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1930، في 2012/09/05، على الساعة 16:30.
- لقاء مع بن موسى عائشة، بمنزلها بالأعشاش– الوادي، المولودة خلال1943، في 2012/10/15، على الساعة 10:00.
- لقاء مع بوخزنة الزهرة، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال 1930، في 2013/03/02، على الساعة 10:30.
- لقاء مع بوخزنة مباركة، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال،1940 في2013/02/19،على الساعة 12:00.
- لقاء مع بوراس بشير (فيلبس)، في دكان خياطته بشارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1939، في 2012/12/04، على الساعة 9:00.
- لقاء مع بولعيد ميلودة، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال في2012/09/04، على الساعة 10:00.
- لقاء مع بيسي مبروك، في منزله بورماس، المولود خلال 1939، في 2013/03/18، على الساعة17:50.
- لقاء مع تارقي سالم، في دار الثقافة القديمة بالوادي، المولود خلال 1953، في 2012/11/10، على الساعة 09:35.
- لقاء مع جرمون عبد الوهاب، المولود خلال 1940، في ورشة خياطة بوراس بشير، الوادي، شارع بيرو العرب، على الساعة 10:04.
- لقاء مع جويدة ربح، في منزلها بدوار الماء، المولودة خلال 1950، في 2013/04/01، على الساعة 15:00.
- لقاء مع حامدي زازية، في منزلها بالتوام الجنوبي، المولودة خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.
- لقاء مع حريز بلقاسم الطاهر، في منزله بحاسي خليفة، المولود خلال 1926، في 2013/04/21، على الساعة 17:00.
- لقاء مع بوغزالة حمد الهادي، في متحف المجاهد بالوادي، المولود خلال 1928، في2013/02/18، على الساعة 10:08.

- لقاء مع حميد مباركة، في المتحف البلدي بالوادي، المولودة خلال 1951، في 2012/10/22، على الساعة 11:15.
- لقاء مع حميداتو تبر، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1928، في 2012/10/17، على الساعة 09:30.
- لقاء مع خراز أحمد، في منزله بحي الأعشاش – الوادي، المولود خلال 1924، في 2012/10/23، على الساعة 09:00.
- لقاء مع خشيبة هنية، بالرقيبة، المولودة خلال 1932، في 2012/09/28، على الساعة 17:00.
- لقاء مع دغوم الزهرة، بمنزلها بالرباح، المولودة خلال 1944، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.
- لقاء مع دغوم جبارية، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1938، في 2013/03/05، على الساعة 17:16.
- لقاء مع دودي الجبارية، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال في 2013/03/24، على الساعة 17:00.
- لقاء مع دودي فاطمة، بمنزلها بوادي العلندة، المولودة خلال 1956، في 2013/01/03، على الساعة 08:40.
- لقاء مع دودي مباركة، بمنزلها بالنخلة، المولودة خلال 1955. في 2012/12/14،على الساعة 17:07.
- لقاء مع رداد خديجة، في منزلها بدوار الماء، المولودة خلال 1954، في2013/04/01، على الساعة 15:45.
- لقاء مع رشيد كلثوم، في منزلها بورماس، المولودة خلال 1933، في 2013/04/18، على الساعة 17:30.
- لقاء مع زايد الجبارية، في منزلها بالبياضة، من مواليد خلال1930، في 2013/03/10 على الساعة 16:40.
- لقاء مع زايد جبرية، في منزلها بالبياضة، من مواليد خلال1930، في 2013/03/10 على الساعة 16:40.
- لقاء مع زواري أحمد الزهرة، بمنزلها ببيت لمكوشر– اميه ونسه، المولودة خلال 1925، في 2012/12/07 على الساعة 10:22.
- لقاء مع زواري أحمد عائشة، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1933، في 2013/03/02، على الساعة 13:25.

- لقاء مع زواري أحمد فاطمة، في منزلها بالرباح، المولودة خلال 1943، في 2013/03/02، على الساعة 14:05.
- لقاء مع زواري أحمد فريحة، في منزلها بالبياضة، المولودة في،1938، في2013/03/10 على الساعة 17:30.
- لقاء مع سروطي الجبارية، في منزلها بسيدي مسطور– الوادي، المولودة خلال 1937 ، في 2012/12/24 ، على الساعة 12:00.
- لقاء مع سعد الله أم الخير، في منزلها بقمار، المولودة خلال 1939، في2013/01/14، على الساعة 09:00.
- لقاء مع شقرة مباركة، في منزلها بالنخلة، المولودة خلال 1930، في 2013/03/11،على الساعة 06:10.
- لقاء مع صوالح فاطمة، في منزلها بحي الأصنام – الوادي، المولودة خلال 1932، في 2013/04/06، على الساعة 09:30.
- لقاء مع عازب احمد مبروكه، في منزلها بالكتف– اميه ونسه، المولودة خلال 1958، في 2012/12/07، على الساعة 16:13.
- لقاء مع عازب عبد الله جبارية، المولودة خلال1960، بمنزلها بالبياضة ، في 2013/03/02، على الساعة 16:05.
- لقاء مع عازب عبد الله ساسية، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال1925، في 2013/04/02، على الساعة 09:00.
- لقاء مع عازب عبد الله عائشة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال1921، في 2013/04/02، على الساعة 09:33.
- لقاء مع عبد الملك زرزور، في منزله بالأعشاش – الوادي، المولود خلال 1930، في 2012/10/15، على الساعة 11:00.
- لقاء مع عتوري فاطمة، في منزلها بحاسي خليفة، المولودة خلال1936، في 2012/12/22، على الساعة 10:35.
- لقاء مع عدوكة مبروكة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي ،المولودة خلال 1932، في2012/07/11، على الساعة 09:00.
- لقاء مع عطية الطيب، في منزله بالتوام الجنوبي ، المولود خلال 1942، في 2012/09/27، على الساعة 11:00.

- لقاء مع علال الاخضر، في منزله بالدبيلة الشرقية، المولودة خلال 1935، في 2013/01/10، على الساعة 11:00.
- لقاء مع علوان الحادة، في منزلها بالسويهلة، المولودة خلال 1942، في 2012/09/05، على الساعة 18:00.
- لقاء مع علوان صالح، في منزله بالسويهلة، المولود خلال 1935، في 2012/04/05، على الساعة 18:30.
- لقاء مع عمارة عيسى، في بيته بحي الأعشاش– الوادي، المولود خلال 1935، في 2013/03/12، على الساعة 10:13.
- لقاء مع عمارة فضيلة، في منزلها بحي الأعشاش– الوادي، المولودة خلال 1939، في 2013/04/12، على الساعة 14:00.
- لقاء مع عمارة محمد قريشي، في منزله بالناظور– الوادي، المولود خلال 1949، في 2013/03/12، على الساعة 20: 17.
- لقاء مع عماري فاطمة، في منزلها بالتوام الجنوبي– اميه ونسه، المولودة خلال 1952، في 2012/09/27، على الساعة 10:00.
- لقاء مع عوادي الزهرة، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1931، في 2013/03/11، على الساعة 17:30.
- لقاء مع عوادي خديجة، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1930، في2013/03/08، على الساعة 18:00.
- لقاء مع عمیار الفحلة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1926، في 2013/04/06، على الساعة 17:22.
- لقاء مع غميمة علي، في منزله بالنخلة الشرقية، المولود خلال 1921، في 2013/04/06، على الساعة 19:23.
- لقاء مع قدادرة خزاني، في مدرسة الفتح بالوادي، المولود خلال 1946، في 2013/04/09، على الساعة 10:00.
- لقاء مع قديري علي، في منزله بحي سيدي مسطور– الوادي، المولود خلال 1948، في 2012/12/24، على الساعة 13:00.
- لقاء مع قريوي الأزهاري، في منزله بورماس، المولود خلال 1922، في في 2013/04/18، على الساعة 16:30.

- لقاء مع قطراني فاطمة، في منزلها بتاغزوت، المولودة خلال 1930، في 2013/02/22، على الساعة 20:00.
- لقاء مع قعر المثرد الجموعي، في دكان خياطته في شارع بيرو العرب بسوق الوادي، المولود خلال 1954، في 2013/03/17، على الساعة 11:30.
- لقاء مع قعيد محمد الهادي، في منزله بالرقيبة، المولود خلال 1947، في 2013/04/11، على الساعة 20:00.
- لقاء مع قميري الحادة، في منزل ابنتها بورماس، المولودة خلال1938، في 2013/04/18. على الساعة 16:00.
- لقاء مع كراسع نورالدين، المولود خلال 1956، في دكان خياطة بوراس بشير، شارع البيرو العرب– الوادي، على الساعة 09:30.
- لقاء مع كزوزة مسعودة، في منزلها بالرقيبة، المولودة خلال 1944، في 2012/09/03،على الساعة 10:30.
- لقاء مع لدغم بشيرة، في منزلها بالنخلة، من مواليد خلال1941، في 2013/03/12على الساعة 19:00.
- لقاء مع مباركة عدوكة، في منزلها بالنزلة–الوادي، من مواليد خلال 1923، في 2012/07/11، على الساعة 9:30.
- لقاء مع مبروكة بوسنينة، في منزلها بورماس، المولودة خلال 1935، على الساعة 15:00.
- لقاء مع مريقة خديجة، بمنزلها بحي الناظور– الوادي، المولودة خلال1926، في 2013/02/06، على الساعة 15:00.
- لقاء مع مريقة خديجة، في منزلها بحي الناظور – الوادي، المولودة خلال 1926، في 2012/08/26، على الساعة 10:00.
- لقاء مع مسعودي الظاهرة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1946، في 2013/04/03، على الساعة 17:00.
- لقاء مع مسعودي عائشة، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1944، في 2012/04/03، على الساعة 16:00.
- لقاء مع مكاوي الصادق، في منزله بورماس، المولود خلال 1920، في 2013/04/18،على الساعة 17:00
- لقاء مع مليك الطاهر، في منزله بحاسي خليفة، المولود خلال 1923، في 2013/04/21، على الساعة 18:00.

- لقاء مع منصر الضاوية، في منزلها بالدبيلة، المولودة خلال 1929، في 2013/04/06، على الساعة 10:06.
- لقاء مع مود الأمين، في المكتب السياحي بقمار، المولود خلال 1951، في 2012/10/31، على الساعة11:00.
- لقاء مع موساوي فاطمة، في منزلها بالنخلة الشرقية، المولودة خلال1943، في 2013/04/06، على الساعة 19:00.
- لقاء مع مولاتي ميلودة، في منزلها بحاسي خليفة، المولودة خلال1927، في 2013/03/24، على الساعة 09:40.
- لقاء مع الناوي مسعودة ، في منزلها بالبياضة، المولودة خلال 1939، في 2012/10/14، على الساعة 17:30.
- لقاء مع نقية العيد، في المكتب السياحي بقمار، المولود خلال 1966، في 2012/10/31، على الساعة 10:03.
- لقاء مع نوار سالمة، في منزلها بالقمار، المولودة خلال 1931، في 2013/01/14، على الساعة 10:00.
- لقاء مع نوار عائشة، في منزلها بقمار، المولودة خلال1921، في 2013/01/02، على الساعة 10:30.

فهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة.....01

الفصل التمهيدي

الخصائص الجغرافية والمعطيات البشرية

أولا: الخصائص

الجغرافية.....06

1- الموقع

.....06

2 - طبيعة

الأرض.....07

2- المناخ.....07

ثانيا: تركيبة السكـــــــــــــــــــــــان.....09

1- الطرود.....09

2- عدوان.....12

3 -الأشراف.....12

ثالثا: العناصر البشرية الأخرى.....14

1 - اليهود.....14

2 - الوصفان.....14

3 - الفرنسيون والأجانب.....15

الفصل الأول

المواد الأولية وتقنيات صناعة اللباس

أولا: المواد الأولية.....18

1 - الصوف.....18

2 - الكتان.....28

3- الحرير والجلد.....26

4 - القطن ومواد أخرى.....28

5-الأصباغ والملونات والمنظفات.....28

ثانيا: التقنيات المستعملة في صناعة اللباس.....31

1 -المنسج.....31

2- الخياطة.....34

الفصل الثاني

لبـــــــــــــــــــــــــــــاس

الرجـــــــــــــــــــــــــل

أولا: لبـــــــــــــــاس البـــــــــــدن.....40

1- الســـــــــــورية والقمجة.....40

2- الجـــبة (القندوارة).....42

3 - البدعية والفيستة والتريكو.....44

4 - البـــــــرنوس والقشابية.....45

5- الســـــــروال والحـــزام.....48

6 - ألبسة أخرى.....52

ثانيا: غـــــــطاء الـــــرأس.....53

1 - العـــــــرقيـــــــــــة 53

2- الشـــــــاش.....54

3 -العمامة 54

4 - الطـــــــــربوش.....55

5- المـــــظلـــــــة.....56

ثالثا: لبـــــــاس القـــــــدم.....56

1 - العفـــان.....56

2 - الصـــــــــباط 57

3 - الهـــــــركوس 58

4 - البلغـــــة.....58

رابعا: اللباس لدى رجال باقي شرائح المجتمع 59

1 - شيوخ الزوايا.....59

2 - القياد والخونة.....59

3 - اليهـــــــود.....60

4 - الفرنسيـــــــــون.....61

الفصل الثالث

الـــــــــبـــــاس المـــــــــــرأة

أولا: لبـــاس البـــــــــدن.....63
1- الحـــــــــــــولي.....63
2 - الســــــــورية
والقـــــــــــدوارة.....70
4 - الطبلية وروبة
جلـــــــــــــــــــوالي.....73
5 - الكـــــتافية واللحـــاف.....74
7 - البخنوق والجناح والدماغة 76
8 - الأحزمـــــــــــــة.....79
ثانيا: غطـــــــاء
الـــــــــــــــــــــرأس.....81
1- المرحمـــــــــــــة 81
2 -
اللـــــــــــــــــــثام.....83
3 - طـــرف مزعفـــــــــر.....83
4 - طبـــــــة شاش.....84
5- الشـــــــــــــــان.....84
ثالثا: لبـــاس القدميـــــــــن.....84
1 - العفـــــــــــــــان.....84
2 -الجـــــــــــــوارب.....84
3 - البلغـــــــــــــــــــة.....84
رابعا: لباس باقي نســـــاء شرائح المجتمع.....85
1 - لبـــــــــاس اليهوديـــات.....85
2 - لبـــاس نساء شيـــــوخ الزوايا.....86
3 -لباس نساء القياد والفرنسيات 87

الفصل الرابع

مظاهر من تزين المرأة السوفية

أولا: الحـــــــــــــــــلي.....88
1 - على الـــــرأس.....89
2 - في اليـــد والـــقدم.....91

3 –في الأذن والـــــرقبة.....93
4 – على الصـــــدر.....97
ثانيا: الوشـــــــــــــــــم.....98
ثانيا: تصفيفات الشعر والعطور.....100
1 – تصفيفات الشعر 100
2 – العطـــــور.....103
ثالثا: الخضاب والكحل.....104
1 – الخضاب 104
2 –
الكـــحـــــــل.....105
خاتمة.....108
الملاحق.....111
قائمة المصادر
والمراجع.....127
فهرس
الموضوعات.....141

تم

بحمد الله